THE BOOK WAS DRENCHED

UNIVERSAL LIBRARY
OU_191129
UNIVERSAL LIBRARY



١٣٥٢

يحتوي على ارق وارق شعر الشاعر الشعبي الكبير



الجزء الاول

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م

طبع في مطبعة الكرخ ببغداد

١٣٠٢١
ع
٨٩٢٤٧١
د س ح
٢
ديوان
HECKED 1956
Checked 1965

الاهداء

الى جلالة عاهل الأمة العظيم

الملك غازي الأول المعظم

بكل شرف وفخر وسرور أتقدم الى جلالتكم رافعاً ديوان شعري هذا . وتنازل جلالتكم بقبوله هو الهدف الذي اقصده وارمي اليه سيدي ومولاي ؟

الكرخي

عاهل العرب الأعظم



حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الأول المعظم

صاحب الديوان



الشاعر الشعبي الكبير الأستاذ الملا عبود الكرخي

مقدمة الديوان

تمهيد

كان بودنا ان نمهد للديوان بمقدمة طويلة نوضح فيها قيمة الشعر الزجلي العامي من الوجهة الادبية والمقام الذي يشغله هذا النظم القومي لدى كل امة حية سواء في الشرق او الغرب. ولكن الكلمات والمقاطيع الشعرية التي تفضل باتحافنا بها جمهرة من اساطين العلم والشعر والأدب وكلها حول هذا الموضوع قد اختصت في بحث وتحليل منزلة الشعر العامي ومقام (الكرخي) فيه . هذه التقاريض قد اغنتنا عن تلك المقدمة التمهيدية المطلوبة إذ سيجد المطالع فيها ما ترومه نفسه وتبغيه م؟

حول ديوان الكرخي

كلمة في الشعر واللغة

مهما تفنن علماء الادب في تعريف الشعر لم يخرجوا عن كونه اندفاعاً نفسياً ينبعث من بين العاطفة والشعور بدافع من الطبيعة ، اوالدين ، او الحب ، او الألم ، او السرور ، او غير ذلك من احوال النفس .

يبدأ بالجمل القصيرة وينمو مع الزمن حتى لا تكاد تسعه الاوزان والقوافي . ولا يتأتى من طريق التكلف والتقليد . ولا فرق في ذلك بين امم الشرق والغرب خواصها وعوامها .

يلازم البشر في جميع تطوراته ، ويعبر عن الحياة في جميع صفحاتها ، ويباري اللغة في جميع اطوارها .

واللغة العربية كغيرها من اللغات تطورت على مر القرون تطورا قسمها الى قسمين لغة القاموس ولغة العامة. الا ان الفرق بينها و بين غيرها هو ان اللغات الاخرى جمعت شملها حكوماتها المستقلة وافادها التطور . ومن العوامل في جمع شملها مكافحة الامية ، وتهذيب القواعد صرفها ونحوها و بلاغتها ، واستعمال المألوف من الالفاظ وترك المهجور منها ، والجمع بين رقة اللفظ وجزالة المعنى ، والسير في اساليب البيان مع التطور الاجتماعي المستمر ، بحيث اصبح لكل سنة قاموس خاص

بها يختلف عن الذي قبلها بزيادة الالفاظ الحديثة .

وبهذه العوامل استطاعت ان تؤلف بين لغة الخواص ولغة العوام ، الا فيما له علاقة بالعلوم العالية . وان تعاقب الحكم الاجنبي على البلاد العربية كان من نتائجه العناية بلغة الحكم ، واهمال لغة البلاد ، وانتشار الأمية الى اقصى حد .

فتشعبت اللغة واختلفت اللهجات ، حتى اصبحت لهجة المدن غير لهجة البادية ، ولهجة البادية مختلفة باختلاف العشائر والقبائل ، وباختلاف الاصقاع ، وعز التآلف والتفاهم بين البدو والحضر وبين طبقات البدو انفسهم ، وابتعدت الاكثرية الساحقة عن الحضارة ابتعادا جعلها تحاكي الانسان الاول في مناحي الحياة .

ولولا ان العربية هي لغة الدين لتناكرت حتى طبقات الخواص من اقاليم الناطقين بالضاد . لأن التطور اللغوي تمشى في كل قطر مع الحالة الاجتماعية والسياسية في ذلك القطر ، وهي تختلف عن الحالة في القطر الآخر . ولا تختلف امة من امم الغرب في طبقاتها وامصارها واريافها من هذه الناحية ، واذا ماوجد شيء من التفاوت في لغة من لغاتها فأنه منحصر في كلمات معدودة هي من بقايا عهد الانقسام وقد تناولتها القواميس ، وفي نبرات حروف معلومة لا يتغير بها وضع الالفاظ فضلا عن الالتباس في المعاني .

ولا يتسنى للامة العربية السير على قدم الامم التي سبقتها في طريق الاصلاح مالم تتحرر ادارتها وسياستها من كل سلطة اجنبية .

اما في موقفها الحاضر فقد تفيدها المعالجة من ناحية التلقين باللغة التي يفهمها القوم . والشعراء خير واسطة لهذه المعالجة اذا كانت لهم جرأة ادبية يستمدون منها القوة والثبات مهما اصابهم من ارهاق ،لأن السلطة الاجنبية من شأنها ان تحطم كل عمل يبعث اليقظة والانتباه

ولعل ذلك هو الذي دفع الاستاذ (الكرخي) الى ان يثور ثورة ادبية ويصدر (الكرخ) ويضمنه نبذاً من المواضيع الاجتماعية وبعض الوقائع نظماً ونثراً ، وينبه الى حقائق مجهولة لدى العوام من طريقي الجد والهزل ، تتخللها النكت المستطرفة وضروب الامثال العامية الموقعة احسن توقيع :

جمع في اسلوبه بين لغة العوام ومايقارب اللغة الفصحى تدريباً للعوام على الفصيح من القول ، وهو اسلوب حديث في الادب العامي ، والادب العامي في بلاد تتغلب عليها الامية لا يقل شأناً عن ادب الخواص .

تناول في نظمه ونثره الوصف والمدح والرثاء والنقد والتفنيد والمزاح ولم يترك فرصة الا انتهزها للتنبيه الى ما شذ عنه القوم ، واحسن واجاد لولا الشطحات التي قلما سلم منها شاعر طرق باب المجون .

ومن خصائص شعره انه تتناقله الالسن ، وتتطلع اليه الاسماع .

اما ديوانه فلم يدون فيه الكثير مما هو محفوظ في الصدور ، وربما طوى رعاية للظروف . فاذا ما ساعدت الاقدار على نشر ماطوى منه فعندئذ يقدر شعر الكرخي حق قدره .. ولكل مقام مقال .

بغداد — ٢٣ حزيران ١٩٣٣

فهمي المدرس



(م)

الى شاعر الأمة

لله درّك يا (عبود) من رجل ... يارافعاً في القوافي راية الزجل

جريت جرى قدير في مزالقه ... لم تخش من زلق فيه ولا زلـل

اذا اختشبت من الازجال قافية ... تركت منها ذوي التنقيح في خجل

وتسكت المتروّي حين تسكته ... من شعرك الزجل الراقي بمرتجل

فاستقص جهدك فيما انت قائله ... في الشعر من وصف ما في القوم من علل

فان شعرك مرآة يلوح بها ... ما في الطبائع من جود ومن بخل

* * *

وانشر على الصحف ما يشتاقه ابداً ... اهل العراقين من حافٍ ومنتعل

معروف الرصافي

(ن)

الى شاعر الشعب

الشعر ما قاله (الكرخي عبّود) ففيه للادب الشعبي تجديد
شعر يفيض من القلب المشعّ له على اللسان . فما ان فيه تعقيد
كالدرّ يزداد حسناً في تألقه اذا تحلّت به اللبّات والجيد
على ابتكار معانيه له حسدوا وكل مبتكر في الشعر محسود
لا يستوي الناس في اتقان صنعتهم والقول كالفعل مذموم ومحمود
مافي الذي لم يلن للشعر من صمم وانما عنده الاحساس مفقود
الشعر ليس يبق فيه من اثر كانما قلبه في الصدر جلمود
يا حبذا البلبل الشادي بروضته وحبذا شعره . وهو الأغاريد

* * *

(عبّود) ان عدّت الافذاذ في بلد فانت في اوّل الافذاذ معدود
(عبّود) شعرك لولا ماء رقّته لعلّقته على لبّاتها الغيد
خلّدت شعرك اذ جدّدت كسوته من البيان . وفي التجديد تخليد
فتحت للشعر ابوابا ولا عجب ففي يمينك للنظم المقاليد
اذا هجوت فنيران مؤجّجة وان شدوت فاغرود واغرود
افرح بدنياك ما آنست طيبتها فما لياليك فيها كلّها سود
ان الزمان عجوز من تقادمه وما على وجهه البسّام تجعيد

جميل صدقي الزهاوي

(س)

العامية في الشعر والنثر

لغتنافي هذاالزمان لغتان لغة كتابية مدونة في الكتب والصحف ولغة حواراوكلام نتكلم بهاوهي تختلف عن لغة الكتاب اختلاف يتفاوت في المواطن والموضاعات، حتى يمكن القول انهالغتان متباينتان الفصحى والعامية.

ويرى بعض المفكرين من متكلمي العربية في هذا العصران اللغة الكتابية هي غير لغة الحوار والتفاهم بين جمهور الناس وان ابناء هذا الجمهور حتى من المتعلمين والدارسين لا يطيقون التعبير عن افكارهم ويمثلون نوازعهم كلها تامه غير منقوصة باللغة الكتابية كما ان تلك الكتابات الفصيحة لا تتصل بحياة الجمهور من القارئين ومعظمهم من العامة لانها بعيدة منهم غريبة عنهم. لذلك هم يجزمون بوجوب ترك اللغة الفصحى والاخذ باللغة العامية في الكتابة والتأليف في الصحف والمجلات والكتب وهذه الفكرة يكثر انصارها سنة بعد اخرى ولاسيما في العهد الأخير وقد انتبه القوم الى القومية وارتكاز حياة الامم او الشعوب عليها.

واكبر من ينصر هذه الفكرة علماء الغرب ذوي العلاقة بالعرب او المستشرقون الذين يقضون حياتهم في دراسة لغة العرب وتاريخهم وادابهم واديانهم وكل ما يتصل منهم بسبب لانهم هم اول من بذر

الفكرة في بلاد الشرق ولانه لهم من ورائها فائدتان: فائدة علمية بتدوين اللغة العامية وهي قسم مهم من تاريخ الامة العربية وفائدة سياسية . اذ ان تنفيذ هذه الفكرة يفت في عضد الوحدة العربية ويباعد بين الاقطار العربية اذ يصبح بعد زمن لكل قطر لسان يختلف عن شقيقه وتنفصم عرى الجامعة اللسانية التي تعقدها الآن اللغة الفصحى الموحدة ومعقد هذا العقد « الكتاب العزيز » ودستور الفصاحة الخالدة

واني احد فكرة الاخذ بالعامية واحلالها محل الفصحى واحاربها جهد طاقتي ولكنني في الوقت نفسه اود ان تدون العامية في الكتب والرسائل لدراستها والسعي الى تقريبها من الفصحى ما امكن الى ذلك سبيلا كما هي الحال في لغة المتعلمين في هذا الزمان

واشد ما احرص على تدوينه الشعر العامي والاغاني الشعبية بلغة الدهماء فهي ذخر غال من انفس الاعلاق في تاريخ الشعوب وبخاصة شعبنا العراقي .

واعجابي عظيم بامير الشعر العامي (الملا عبود الكرخي) لانه شاعر شعبي يتغلغل شعره في طبقات الامة كلها وهو يكنز في اشعاره ثروة طائلة من احساس العامة وصور افكارها ونظراتها الى الحياة وهو يمثل عيشة طبقات الشعب ذات الصبغة المحلية البحتة اكثر مما يمثلها اعظم شاعر عندنا من شعراء الفصاحة المدنانية .

روفائيل بطي

(ف)

الى الشاعر العظيم

ان كنت تطلب ماجداً محمودا ... في الناس فاقصد بينهم (عبّودا)

اترى فتى عزّ النظير لشخصه ... بمكارم لا تستطاع جحودا

فليأت منكر مجده متعنتاً ... ليرى له غرر الخصال شهودا

خلق كما هبّ النسيم مرافقاً ... عزماً يكاد يصدّع الجلمودا

يغدو لديه اذا انبرى متكلماً ... شيخ المعاني والبيان وليدا

ينشي من الكلمات كل نصيحة ... فترى بها درراً نظمن عقودا

هنّيت يا قطر العراق بشخصه ... شهماً غدى لبني العراق عميدا

مازال يخدم شعبه بيراعه ... فيسوق نحو الخصم منه جنودا

انشأت يا (كرخي) خير صحيفة ... خرّت لها صحف البلاد سجودا

تبغي نجات الشعب من ايدي العدى ... ولذاك تبذل ما استطعت جهودا

قد اظهر الحسّاد ماقد اضمروا ... في قلبهم قدماً عليك حقودا

فأسلم ودم وابشر بفتح عاجل ... لا زلت مبتهجاً تعيش سعيدا

بغداد ... نصير الحو

الكرخي امير الشعر العامي

الشعر عبـد وهو معبود | والقصد فيـه وهو مقصود
لا يدرك الجمهور شعر امرءٍ | مالم يكن في الشعر تجديد
ماذا يفيد الشعر اصحابه | وجلّ ما في الشعر تعقيـد
الشعر كالجند بمنظومه | له من الافكار تجنيد
ان رمت للجمهور من شاعر | فشاعر الجمهـور (عبّود)
فاق على الاقران في نظمه | وهو بمـا فاق لمحسود
يلعب بالالفاظ لعباً كما | في يـده منها مقاليـد
كأن في جيد العلا شعره | سمط من اللؤلؤ منضود
تودّ منه الصيد تيجانهـا | ومنه تبغي حليها الغيد
كسرعة البرق غدا شعره | له على الالسن ترديـد
واقبل الكل على حفظه | كأنّ في معناه قنديد
فيه لأرباب النهى سـلوة | ومنه الأطيـار تغريـد
وهو موسيقى النفس في ضمنه | ما يفعل (القانون والعود)
ممتنع سهل لمن خاضه | كالماء لكن فيـه جلمود
(فملاّ عبّود) ولا غيره | موقفه في الشعر مشهود
توسّع الشعر بالفاظه | والشعر عند الكل محدود
لو وضع الكل بميزانه | لزاد في الرجحان (عبّود)

عبد الرحمن البناء

(ق)

الزجل وادبيات العوام

ان للعامة في كلامها ادباً وشعراً كما للخاصة عند جميع الأمم ولما كانت العربية الدارجة اليوم غير العربيـة الفصحى من وجوه كثيرة اصبحت مسافة الفرق بين الشعر العامي والشعر الفصيح بعيدة جداً غير ان هذا البعد لم يكن إلاّ من جهة اللفظ فقط اما المعاني الشعرية فهي واحدة في اللغتين الفصحى والعامية من دون فرق ولا اختلاف وتختص ادبيات العامة بأنها هي الواسطة الوحيدة لمعرفة ما للسواد الأعظم من الأفكار والعادات فاذا اردت ان تعرف ماهي عواطف السواد الأعظم من كل امة وما هي عاداتهم التي يجرون عليها وافكارهم التي يفتكرون فيها والمنازع التي ينزعون اليها فانظر في ادبيات عوامها فانها هي التي تمثل لك حالتهم الأجتماعية تمثيلاً صحيحاً لا غبار عليه فمن هذه الوجهة يكون الزجل اوالشعر الصحيح إذ هو كالمرأة تنعكس فيها حالة السواد الأعظم ظاهرة للعيان بما يتضمنه من ضروب امثالهم وعاداتهم واخلاقهم بخلاف الشعر الفصيح فانه لم يزل يمثل لنا حالة الاولين بما يتضمنه من امثالهم وغيرها ولا ريب ان شعراً يتضمن امثالاً مضروبة في وقائع وقعت في هذا الزمان اصدق تمثيلاً لحالتنا الاجتماعية الحاضرة من شعر يتضمن امثالاً قيلت في وقائع وقعت قبل عشرة قرون

وقد اشتهر في قول الزجل او الشعر العامي في هذا الزمان كثير من الشعراء في جميع الأقطار العربية كمصر وسوريا والعراق وهؤلاء قسمان قسم يحسن الشعر الفصيح ويقول الشعر العامي ايضاً ويجيد فيه اكثر من الفصيح وقسم لا يحسن الا قول الشعر العامي والغالب على هؤلاء الأمية وقد يكون منهم من يحسن القراءة والكتابة على ابسط وجه .

وقد انتهت الشهرة في الشعر العامي اليوم في العراق الى حضرة صديقنا الملا عبود الكرخي الشاعر المطبوع الذي طالما احدثت قصائده الرنانة ارتجاجاً في مجامع العامة وابتهاجاً في نفوس الخاصة في انحاء القطر العراقي كافة فهو جدير بأن يعد نابغة العراق في الشعر العامي على الاطلاق

ان شاعرنا الكرخي متعلم تعلماً بسيطاً بحيث يحسن القراءة والكتابة ولذا ترى على شعره مسحة من اللهجة الفصحى وشعره المسموع اذا هو انشده اشد تأثيراً في النفوس من شعره المقروء في الصحف وهو على الهزل اقدر منه على الجد على انه في كلا الفنين اقدر من شعراء الفصحى على احداث حركة في افكار السواد الأعظم لأن شعره مفهوم عند العامة اكثر من شعرهم فنسأل الله ان يوفقه الى نظم كل ما يعود على العامة بالمنفعة وينهضهم الى كل ما يعلي شأن الوطن م؟

معروف الرصافي

تحية الشاعر للشاعر

صاحب (الكرخ) لست ادري بماذا ‏ ‏ ‏ انا اسدي اليك واجب شكري

كم نكات على لسان عوام الـ ‏ ‏ ‏ ـناس مسبوكة بنظم ونثر

لك منشورة على صفحات (الـ ‏ ‏ ‏ ـكرخ) اضحت باحسن الشعر توري

كم رأينا اليك من وخزات ‏ ‏ ‏ وانتقاد على السياسة مرّ

ان نقد السياسة اليوم عند الـ ‏ ‏ ‏ ـحرّ من شأن صادق القول حرّ

نبّه اليوم بالأخص عوام الـ ‏ ‏ ‏ ـناس في نشر شعرك المستمرّ

اخلص الناس للبلاد اراه ‏ ‏ ‏ من تفاني لاجلها لا لأمر

كل حقّ يضيع مالم يجاهد ‏ ‏ ‏ دونه اهله بجهر وسرّ

محمد حسن حيدر

العامية والفصحى [1]

من طبيعة قراء الفصحى أن تعزف أذواقهم عن قراءة ما تنتجه العامية من أدب وشعر وإن كان سَوِيّ الخلق قويّ السحر رائع الأداء، مع أنهم يتصلون بالعامية اتصالاً وثيقاً اكثر أوقاتهم مناقلةً ومحادثةً وحواراً ، ولا يتعرّفون الى الفصحى الا في بطون الأسفار وصحف الأخبار في يسير من ساعات يومهم بالقياس الى الزمن الذي يستهلكونه في مراس الأولى ليل نهار

في ظاهر هذه الطبيعة تضادّ في الاتجاه والتواء في المنطق ، فهي ترتاح الى العامية حين تتناقلها في البيت وفي السوق وفي السمر وفي المدرسة أيضاً ، وهي تنقبض عن العامية حين تقرؤها في كتاب أو صحيفة أو اعلان ... ارتياح وانقباض ، وميل وعزوف ! ما منشأ هذا التناقض أو التضادّ ؟ والى أي شيء مرده ؟

منشأ هذا ، في رأينا ، العادة ، ومرده الى الاكتساب بطول المزاولة وكثرة المران ووثوق الصلات . فقد اعتدنا منذ الصغر أن لا نواجه الفصحى الا مكتوبة مدونة ، فمارسناها في شؤون خاصة وأحوال

(١) كان بودنا ان نجعل هذا المقال الانتقادي التحليلي الادبي النفيس مقدمة للديوان ولكن وروده في لحظة متأخرة وبعد انجاز طبع الديوان بمقدمته اضطررنا ان نجعله مسك الختام في هذا الباب .

استثنائية في دراستنا وفي منشآتنا ، وهجرناها الى العامية فيما عدا ذلك من شؤوننا العامة في كل مكان وزمان . اتخذنا لنا لغتين متمايزتين خصائص وأساليب وأداء : للحالة الأولى لغة ، وللحالة الثانية لغة ، فاكتسبنا طوال الأيام هذه العادة ، ونشأنا واذا في طبعنا ذوقان مستقلان نشعر في قرارة نفوسنا بأن لكل منهما نصاباً خاصاً به اذا تعداه الاستعمال بأن تحدث متحدث في المجلس أو في السوق مع صاحب حانوت مثلا بالفصحى المعربة أو استعرضنا كتاباً وهو منشأ بالعامية شعرنا توّاً بالقلق يعتور هذا النصاب ، ونبت اذواقنا عن لغة المتكلم ولغة الكتاب ، فسخرنا من المتكلم بالفصحى في تخاطبه ، وأحسسنا بالانقباض يختلج في صدورنا وبالألم يحزّ في نفوسنا من عامية الكتاب. واذن فنحن حين تنبو أذواقنا عن اللغة العامية المكتوبة وآدابها المدونة انما نخضع لحكم العادة وطبيعة الاكتساب، فالعامية ليست بالنابية في ذاتها، وأدبها ليس بالأدب المجفوّ البغيض، ولكن العادة غالبة، والذوق متأثر الى مدى بعيد بما اعتاد من ممارسة الفصحى مقيدةً والعاميةِ مطلقة .

هذا هو التعليل الذي نعلل به هذه النبوة في أذواق الخاصة عن الأدب العاميّ . ومهما يكن من جفاء ادباء الفصحى عندنا لهذا الأدب العامي فان الأدب العامي هو ادب جمهرة سكان هذه البلاد يتذوقه مئة في المئة منهم اذ يبلغ بالتعبير عما تجيش به عواطفهم ما لا يبلغه هذا

الأدب الفصيح الذي يعلو افقه عن متناول مدارك الجماهير . وما هذا الأدب الفصيح الذي يطالع ادباؤنا الناس به مجلواً في قوالب البلاغة العربية البارعة الا أدب خاص لاتستشعر حلاوته سوى طبقة خاصة سلخت السنين في التوفر عليه حتى تعلقت أذهانها بروائعه وشاقها الفهم الى ترديد النظر في بدائعه . ونحن نتمنى مخلصين أن تزال هذه العامية وان تخلفها الفصحى في كل قطر ليتحد اللسان وتشترك الأذواق فندرك في اقرب وقت وفي أيسر كلفة ما نصبو اليه من الوحدة العربية العامة في كل شيء ، ولكن هل علم أدباء الفصحى عندنا ـ الى اليوم ـ كنه الرسالة الأدبية التي تحمل الى الشعوب حتى نطمع في زوال العامية وسيادة الفصحى ؟ ألحق أن هذه الوظيفة العظيمة هي جزء من أجزاء هذه الرسالة ، وأن هذه الوظيفة انما يمكن ان يضطلعوا بها اذا هم وفقوا فعلموا أنهم مبعوثون الى الناس برسالة ، ثم أدركوا قدسية هذه الرسالة واحسوا جلال وظيفتها وأثرها في الحياة ، فهجروا هذا التمابث بالكلام ، والالتواء في الاتجاهات التي يستهدفونها ، ونطقوا عن شعور صادق فياض ، وتعالوا عن مجاراة الأهواء حتى لم يطمعوا في رضى أحد كائنا من كان ولم يخشوا غضب احد كائنا من كان شأن المرسلين ! وفي يقيننا ان هذا الضرب من الأدباء قد يتيسر وجوده في طبقة العامة ويتعسر في أدباء الخاصة . وفي الواقع اننا لنجد في كثير من نفحات هذا الديوان

— مثلا — من معاني رسالة الأديب ما لا نجده في شعرائنا الفصحاء ، وما زال هذا الأدب الفصيح مجنياً عليه بتيسيره لغير ما خلق له ! ولئن ظل المتأدبون يستغلّونه للاكتساب والحظوة في تبذل واسفاف وملق ويجافونه عن الحق وعن تقريبه الى المدارك في يسر وخفة فسيطغى هذا الادب العاميّ على الادب الفصيح حتى لا يبقي عليه لا محالة .

وفي رأينا ان هذه العامية كان يمكن في شيء يسير من الجهد أن تدحر منذ أن ذرّ قرنها ايام الفتح الاسلامي بسبب «عملية» الامتزاج التي قام بها الاسلام بين شعوب الارض أبيضها وأسودها لو كان علم الأدباء معنى الرسالة التي يحملونها الى الناس حق العلم ثم أحسنوا أداءها اليهم ، ولكنهم تركوا جهاد هذا الفساد الذي يصيب من اللغة الى طبقة من الناس وقفت في عملها موقف المدافع الذي يعمل على جمع شمله ولم شعثه ، فحسبت أن فيما تدون من لغات وتضع من مقاييس رداءاً عظيماً تقيمه في وجه العامية . وهجروا هم طبقات الناس الى ملازمة أبواب الملوك وارباب الثراء يمتدحونهم في ملق وكذب ودهان ، وأسفّوا الى حياة الخلاعة والمجون يقتلون في الكاس والطاس والقينة والغلام ما رزقوا من مواهب فنية وعبقريات فياضة الى أن نسيهم الناس كما نسوا الناس أول مرة ، وخلا الزامر بنفسه يغني لغير سامع من الشعب ، وخلا السامر من المطرب الذي ينفض عليه ما تجيش به نفسه من الوان العواطف

والمشاعر ، وتعطلت القيثارة ،وسكتت الأوتار ، ولا بد للشعور من ترجمان ، وللاحساس من معبر ، وللسرب من حادٍ يطرب به ويسليه ، وأين ذلك وقد صار الشعراء الى وادٍ والناس الى وادٍ؟ والشعراء ينطقون بلغة هي محجوزة عن السواد والسواد يتكلمون ويفهمون لغة غيرها تصيب من السنتهم وسلائقهم يوماً بعد يوم ؟ فلم يكن لهم بد من ان يلقوا بأسماعهم الى من يتولى اداء هذه الوظائف ويتصل شعوره بشعورهم وينطق بما تتحرك له المشاعر وترتاح اليه العواطف ، واذا العامية ولها كيان ،واذا العامة ولهم أدب وترجمان ، واذا لكل صقع أدب قومي له طابع خاص ولون خاص إن أردت أن تعرف مبلغ تأثيره على الشعور وتعبيره عن الاحساس واجتزاء الجماهير به عن أدب الفصحى فانظر الى شيوعه في اناشيدهم وأغانيهم من زجل، ومواليا ، وكان وكان وقوما ، وعروض البلد ، ومزدوج ، ومكارى ، وملعبة ، وطقاطيق ، ومنلوجات ، وما الى ذلك من أسماء واشكال وتقاسيم هي كل يوم في ازدياد بما تولد قرائح الزجالين من صنوف الأوزان وضروب الفنون مما عجز عنه شعراء الفصحى !

أليس عجيباً أن ينتج الأدب العاميّ ،والعامية عقيم، هذه المبتكرات؟ ويعجز الأدب الصحيح ، والفصحى ولود ، عن لحاقه في ميادينه ومجاليه؟ ألحق أن العامية مهما أيسرت أعجز أن تعلق بغبار الفصحى ، وان

مانقرره من وقوف الأدب الفصيح إنما مرده الى مالمحنا اليه من تضييق شعراء الفصحى آفاق الشعر وقصره على أغراض معدودة محدودة لاتتصل بشعور الجماهير ولاتعبر عما يحسون في أنفسهم من المعاني التي لايحصرها ضبط ، فكان وجودهم في الناس كعدمهم ، وتقدم الى الميدان أهل الزجل فكانوا للناس موسيقى الجيش ونشيد الكشاف وزامر الحي وسامر النادي وبلبل الروض ، ونفضوا على الأرواح الظمئة كل ماتترقرق به نفوس الناس من ألوان العواطف !

فلا عجب إذن أن ينضب الأدب الفصيح بعد ان أنبطته القرائح عيوناً وأسالته جداول يوم كان ترجمان الشعوب العربية بحق وجدارة

ولاعجب أيضاً أن يخصب الأدب العامي فيكون ادباً قومياً يستوي لطالب رائعة ويلطف حتى يعلو الى حد الفتنة وحتى لاتخجل الفصحى أن تستعير منه على مافيها من غناء ، ومالها من رواء . والأمثلة على هذا من القديم والحديث في بغداد والشام ومصر والجزيرة والأندلس أكثر من أن يتسع لها المقام ، وانما نروي منها مثلاً حكاه أديب مصري وهو رائع الصورة تدرك به ارتقاء العامية ، وبلاغة آدابها ، قال :

« اذكر أني كنت في سياحة نيلية مع شاعر النيل حافظ بك ابراهيم وسمع ملاحاً يغنّي :

والفرش حيران بهم بالليل ما ناموا

فارتج رجة عنيفة من (الفرش حيران بهم) ورأى من فوره ان هذا المعنى البديع ينبغي أن ينظم في شعر العرب ، فنظم بيته المأثور :

حار الفراش بنا مما نكابده   وضاق صدر الليالي عن تشكينا

* * *

وبعد فان نفس الكلام ليطول بنا في موضوع الأدب الفصيح والأدب العامي ، وبحسبنا هذه اللمحة الضرورية نقدمها الآن بين يدي هذا الديوان ، وقد رغب الينا صاحبه أن نكتب له كلمة ، والوقت ضيق الرقعة ، والرغبة الينا في مثل هذا المطلب تقدير لا يسعنا أن نقابله الا بتقدير مثله

وهذا أول ديوان بالعامية البغدادية تنتجه المطبعة عندنا ، وأدق مجموع ينطق بما تضطرب به النفوس من ألوان العواطف ومختلف النزعات نطقاً يغلب عليه صدق التعبير ودقة الأداء في أساليب متنوعة مبتكرة من قصص وحماسة وسياسة وتندّر ومفاكهة وغزل وهجاء في لغة بغدادية حلوة ندية الوقع في السمع لكنها مشوبة بشيء غير يسير من الفصيح الذي يتأثر به الشاعر مما يقرؤه في دواوين الشعر العربيّ الفصيح أو يقتبسه من معاني الشعراء المعاصرين ، ونحن نلاحظ على لغة الديوان هذه الملاحظة وأمنيتنا أن تنال قبول الشاعر فيما يقوله بعد من الشعر إبقاءً على الصبغة العامية كما تتكلم بها جمهرة الشعب وتمثيلا

لها في أمانةوسلامة . أما ماوراء ذلك من مقاصدهفكله معجب مطرب وان كنا لا نقرّه على بعض مذاهبه في الغزل والهجاء والمديح .

والشاعر قدير بلا شك ، وهو رافع لواء الشعر العامّيّ في العراق غير منازع في تقدمه ومنزلتـه من الشعراء ، وشعره صورة للمجتمع فان فيه كثيراً من الحقائق الاجتماعية والسياسية وفق في تصويرها الى مدى كبير . وصورة لنفسه أيضاً تعبر عن نوازعه وطبائعه وذكائه وبداهاته ومفاكهاته والتفاتات ذهنه. وها هو بين يدي قارئه ، ونحن نزعم أنه واجد فيه متعة ولذة سيحببان الشاعر اليه ويغريانه بـه الى حد كبير ، وحسب الشاعر ذلك من قرائه ؟

محمد بهجة الأثري

الباب الاول

في الاجتماع والسياسة



للمرأة العراقية من الآلام والاتعاب ما يدمي الافئدة والقلوب ولما كان من واجب الشاعر الثورة في وجه الظلم والطغيان المحيق بكل عنصر من عناصر شعبه وقومه . لذا فقد قام (الكرخي) بهذا الواجب المفروض بنظمه هذه المعلقة الخالدة وهي قصيدة (المجرشة) الذائعة الصيت فقد عالج فيها تعاسة المراقية البائسة وشقائها في حياتها كل ذلك باساليب انتقادية لاذعة وبروح اشتراكيه لذيذة . والاستحسان الذي قوبلت به هذه الخريدة العصماء لايدلك عليه مثل قول كبير شعراء العرب الاستاذ الرصافي في قصيدة من قصائده الروائع والتي ارسلها (للكرخي) فقد جاء فيها :

(وصف لنا ابنة بؤس ذات مجرشة   تقطع الليل في نوح وتعديد)

(المجرشة)

ذبّيت روحي عالجرش   وادري الجرش ياذيها
ساعه واكسر المجرشه   والعن ابو راعيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن ابو السوّاها
اشچم سفينه البالبحر   يمشي ابعكسها اهواها
ايصير اضلّن يا خلگ   متجابله آنه وياها
كلما يگيّرها النذل   آني ابجيلي ابريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   بحرگه واشد احزامي
واركض وره الذبها الوكت   وانشد على جسّامي
يغرف ابچمچه لأم عطب   وآني (الگطب) جدّامي
عشره يشاركها ابرحل   وحده ابعطي يخلّيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه   والعن ابو استادي لعن
وانصب چواين بالعرب   والبس انا اثياب الحزن
دنياك عشره اتلابست   ويّه النذل دبس اودهن
وامثالي وامثالي غدت   كاس الصبر تسگيها

ساعه وا كسر المجرشه   وا گصد ابو الحمله علي
واطلب امرادي وانتحب   بلچي هومي تنجلي
نار البگلبي اسعرت   يهل المروّه وتصطلي
ما شفت واحد ينتخي   من اهل الرحم يطفيها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه   وانحر على طرّة (عفج)
بالشط لذب روحي قصد   وآصير مرتع للسمچ
ناصب شرك دهري الي   وجزوه ونتّاله وشبچ
من صرت هالأبن الزنه   لرويحتي معابيها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه   واسكن بجي المكبره
گلبي ايحزن واستچن   وحدي ولا عيني تره
أوله امنضل ابهالقهر   ومعذّبه ومّرمره
اگرب لي خطوه لو متت   اكرص ونامن بيها

* * *

ساعه وا كسر المجرشـه   وانحر على افجوج الخله
روحي يهالوادم صفت   من كثر همّي اشاخله
بالفاينه حظّي غرز   عندي الميشوم انخله
رابض على راسي الجدع   وبچبدتي سلّيها

ساعه واكسر المجرشه / والعن ابو اليجرش بعد
حظّي يهل ودّي نزل / والجايفه حظها صعد
سلّمت امري واسكتت / للّي وعدني ابها لوعد
نصبر على الدنيه غصب / للّحد ونباريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه / وانشد على ام البخت
دنياك من قالوا بلى / يا صاح للشين انتخت
للأبتر الأجدع جحش / حطّوا على ظهره الرخت
والمنكّيه ابهالزمن / حطّوا اجلال اعليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه / وانسف على راسي نسف
تربان واستادي البعر / انتف شعر دقنه نتف
ويّه المخرّم يا دهر / اصبحت متعاضد حلف
تفحم دعاوي ابن المجد / ولدعوته انابيّها

* * *

ساعه واكسر المجرشه / واضرب على صدري بصخر
وابچي وابچّي المدنه / واعتب على فعل الدهر
بلچي اموت اولا اشوف / اتجيدني بنت البعر
كل المنافع دهرنا / لأهل الغدر يرويها

ساعه واكسر المجرشه　　ومن حيلي ابداً ما اضم
ليلي ونهاري يا عرب　　الطم على اخدودي لطم
الناس بالكيف وصفه　　وآني بهضيمه والسكم
لحذ يبو الشاره علي　　زوج البتول اگضيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　والعن ابو راعي الشلب
وآني اتم امرّمره　　يرويحتى شنهو الذنب ؟
اشچم گطايه البانفله　　من جوعها ترعى العشب
ودجاجة العميه الدهر　　تمّن لگط ينطيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على اشيوخ الچفل
واشچي على امّي جزم　　چى باشّتنى ابهالرجل
شايب عدم اعور عبد　　اسود تفس اركش عجل
دوّار عنّين الهرم　　عينه الدگن غاشيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على اسلاف اصلبه
من درد شيبان الهرم　　باحيته تختل عگربه
من وجهه يتفصّل مدس　　والخشم چنّه منصبه
النوح النبى بسفينته　　سكان لازم بيها

ساعه واكسر المجرشه · واشغر انا السابع سمه
وادعي على الچان السبب امّي وابويه بالعمه
ام كشره وام بوز الچلب چني يرضه ربي امنمّه
گمّدها باعلى مرتبه وچوخ وزري يچسيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وزيگي اشگّه للچعب
وانخه ابعماي اللي مضوا وايل وقحطان وكعب
عند(ابوگليگل) اصبحت بنت العشيره والعرب
بالعكس بنت الكاولي شيخ اخذت ايداريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو راعي الجرش
گعدت يداده ام البخت خلخالها يدوي ويدش
وآني استادي لو زعل يمش شعر راسي معش
هم هاي دنيه وتنگضي وحساب اكو تاليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه بسنوني وامشي اپياده
الباب الحوايج حافيه واشچيله حالي اگصاده
وانذر نذر كل ثروتي للگيّم وللساده
بلچي يفك سجني عجل والدعوتي يلبّيها

ساعه واكسر المجرشه واسكن مع اسلاف البدو
اسرح ولا اجرش شلب ويشوفني ابعينه العدو
يهل المجارش والشلب گوموا على حظّى انشدوا
وياي يگلولي الخلگ بسيانه طامس بيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واضرب على امتوني ضرب
والعن ابوالگير وزفت والمجرشه ويدّه وگطب
استادي على راسي النذل كل ساعه لنّه منتحب
ويگول هذي عبدتي من السوگ انا شاريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واشتم اهل كل هالوشر
بقران اجرش ساهره من المغرب الوجه الفجر
(بالبدله) تسحلو(اَلحبَر) (والتيللي) بنت الزفر
شرحه مگرفعه مرعبله وملبوسها مخلّيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واشعل ابو استادي شعل
يزمخ عليّ ابن السچن لولا اشويّه ردت ارل
اتوخّرت بنت العلا واتجدمت بنت النذل
طابوگ نايم يالِعلي گام الشگگّگ بيها

ساعه واكسر المجرشـه ولا اشوف بنت البرذعه
همّي يهل وآدم كلف فيل وسبع ما يجرعه
بنت الاسافل بربعت طاحت ابخير او معمه
وبنت الاماجد دهرها بالملعنه ايكاويها

* * *

ساعه واكسر المجرشـه واشتم عمامي اوكل هلي
والساكن ابكاع الخرم وانحر على اهل الشوملي
طول العمر أحصد ولِم مكسور وسفه منجلي
ينخش ابذرعاني السفه بخبز الدخن اكضيها

* * *

ساعه واكسر المجرشـه كلّه على اعناد الرجل
واطوي الفيافي ماشيه برجلي شبه طي السجل
همّي يهالوادم ثـكل ماينحره حيد الزمل
محور بگابى ياعرب والجبدتي چاويها

* * *

ساعه واكسر المجرشـه والبس اهدوم الموده
والشكره عكبت لي وره وصار السبگ للسوده
لاشاة عندي بهالسنه ولا خايفه من الكوده
ولا عندي للسخره حماره ولا احد يكريها

ساعه واكسر الجرشـه	والبس الشفقه براسي
واسكارپيلي الاكچلي	وآشگگك يدامي
والبس مثل وحده	افرنجيه واذب الباسي
ذيچ التكشّف راسها	والطالعات ايديها

* * *

ساعه واكسر الجرشـه	بحرگه واعيط ابعيطه
ومن راسي انزع فوطتي	والبس انا البرنيطه
دنياك خربطها الوكت	صارت يوَل خربيطه
الـگرعه صفت وام الشعر	خلاّقك امساويها

* * *

ساعه واكسر الجرشـه	وانشد على ام البخت
دنياك الى ام الـگمل	والشرحه والـگرعه صفت
وهالمال ابو ازريبه إنعَجه	بالذيب تفرس اصبحت
والبومه تطرد بالصگر	والزاغ وفخاتيها

* * *

ساعه واكسر الجرشـه	وانهج على المنّاوي
ايدي انبرت من هالعمل	والجسم منّي خاوي
هالمال ابو ضريج الدجاجه	اليوم تطرد واوي
والمال ابو اسوار الچلب	بطن النمر يفريها

ساعـه واكسر المجرشه　　والبس البـاس التنتنـه
چي فوگك درد الله النذل　　ضربني استادي ابعيجنه
بالهيمه عطشان الاسـد　　والهوش معتـاش ابهنـه
هل مال (ابو هدلان)　　للدجـله شرب صافيهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　والعن أبو كل من جرش
بالشلب اجرش للفجر　　واقبض افلوسي من دبش
ماخذ الوِن مال البلابوش　　ابو الطـگمات الجحش
والمعنـگيـه بـلـپليس　　اتعرگلت رجليهـا

* * *

ساعـه واكسر المجرشه　　واصعد على (الطور الجبل
سينـا) واناجي مثل مـا　　ناجاه موسى وانذهـل
واشچيله همّي وسوء حظي　　جرحي خزّن والامـل
بللي جرحهـا الچيـدتي　　لابـد انـ يداويهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　واخطب خطب رنّانه
بلكي استادي يتّعظ　　ويكف عنّي السانه
تموت الأفاعي من　　سموم المگربه . وذبّانه
اصغيره حقيره فجأةً　　هامـة أسد تدميهـا

ساعه واكسر المجرشه والمن ابو استادي او هله
ايراعي الكسيفه الماطله والنادره تطرح گله
التنبل أبو رطبه الشينه ابهالزمان امدلله
وآني الجميله النادره بيضه ابحلكي اشوبها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانحر على النمسه او مجر
وهناك انكر « تبّع وقحطان والطائي اومضر»
ترضه يالمسيّر سفينة (نوح) يا رب البشر
(عبيّان) ابوها اكحيله واحصان الجرد يشبهها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وبستادي لاسوي العجب
الذنب راس اصبح أسف والراس اصبح بالذنب
نصبر على الحصرم غصب لابد وان نآكل عنب
ميصير دوم امغيمه هم ربّك ايصحّيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واهتك حيايه والستر
وآصخم استادي ابشحم والفحم . بصخام الجار
حافظ درس دهري بلآمه وملمنه وكذب و غدر
الاّ العفّه والعفو اعمه الكلب ناسيها

ساعه واكسر المجرشه وامشي على شيوخ النجف
تمر الأشرسي كاسد ونافك الخرنوب وحشف
لاتعتقد آني على الدنيا وان ابدي الأسف
لكن على حادي الابل غير الذي حاديها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واكسر انا الركيّه
او حبها اطشره بالملك عن قصد سوء ونيّه
مثل الذي يداري الماي وشايله ابصينيه
والبنت ابو گريوه دهر نا اصبح ايداريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واقسم انا برب الفلق
وبللي ابّطن الحوت ابن متّى النبي (يونس) نطق
كلّه كتبته بالورق عندي فقط الاّ الزلق
ما قيدتها ابدفتري او غيري فلا قاريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وادرى بليّه فائده
لغوات ألغي مثلما اضرب حديده بارده
انسان اذا حبله فتل والسعد اعلم ساعده
مناره التي ابسوگ الغزل لوي الحبل يلويها

ساعه واكسر المجرشه وكاس الصبر لا اجرعه
واسكن انا بلحدى ولا كل يوم انّي مزعزعه
صاير صحبحب يا دهر للجايفه ومگرفمه
ولمثلي وامثالي عدو صاير يبومه اعليها

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو استادي الترس
من المغرب الوجه الصبح صاير على جرشي حرس
شوف الفطايس طايفه بالبحر والليلو ركس
وچلاب امست شارده يطرد بها واويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه ولحيته اهلسها هلس
لستادى هالشين الطبع من وجهه يتفصل مدس
لو يحكوني بالصلب لو يطرونى بالحبس
ما جوز انا من دعوتي لو لشتّى أفنيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانحر على اسلاف اعنزه
واجمع نساوين البدو وانصب على حظّي عزه
بنت الذى يرگّص شواذى امكرّمه واممزّزه
وبنت الأماجد دهرها لابد ان يكاويها

ساعه وا كسر المجرشه   واخلص من الشدّه وجفه
والعن ابو استادى النغل   هالغيره سز وبدوفه
آني شغلتى الدهر عطّلها   وغداها معكروفه
وشغلة البومه اهتم لها   وطي السجل يطويها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه   واتبع ملاليح السفن
هـل يگطعون الأبحر   واسكن أنا باقصى المدن
تضرب اللاونطه ودزگن   بنت ابن مشوي الاذن
وتفرّك العبـده وعبد   گبل الفجر رجليها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه   ياناس لتلوموني
البطيخ ابو كحله كسد   ـامرلي وفريـدوني
والشجر نافك هالوكت   ريتچ رمـد يعيوني
شوفوا الدهر امسى   حراميها لها حاميها

* * *

ساعه وا كسر المجرشه   واخلص من الضيم او قهر
واضرب البيده ابليلتى   والعن ابو فعل الدهر
عيني تشوف (اشعيط) (ومعيط) اصبح وحمزه (الطـبر)
وحتيش وافتيش وجرو   مـثرين صاروا بيهـا

ساعه واكسر المجرشه　　والعن ابو هالعيشه
گلبي يهل ودّي انكسر　　من القهر كسر الشيشه
من العلبه ذابحني استادي　　الأدبسز ابريشه
سگمني الملعون الأهل　　لرويحتي ياذيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على الهنديّه
السيف اعمه بهالعصر　　والتجرح البرديه
بنت الحموله امّرمره　　ومترّفهه العاديّه
يحكلي ادگن وانتحب　　وعوينتي اعميها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　والعن ابو استادي الهبش
لحيته شبه مرّ چشمچي　　وشواربه ذيولة كدش
من احچي وياه ابرفق　　يكشخ عليّ ويانتفش
بأوزاعه هل ابن الجحش　　لرويحتي سابيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه　　وانحر على عنّانه
وارجع على هيت وحديثه　　واهل راوه وعانه
أم راس المفلفل حجل　　والفتخه والگردانه
لبست واذا گشورالشلب　　اسگذيلتي طاميها

ساعه واكسر المجرشه وانحر على البو ِمحمد
بحي العماره هناك اصخم گصتي واترمّد
واشچي على استادي الابن مشوي الجهامه الأدرد
يما كس شغلتي اوكل وكت لالخامامه ايماشيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وا گطع مِن الدنيه الامل
للجرش ما ارجع بعد الاّ بابره يخش جمل
كل يوم ناصبلي َعزه استادي النغل مال الثِوَل
عقلي انذهل جسمي نحل روحي السكم لافيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واصعد ابرجلي للفلك
واوصل الى سابع سمه وبيدي الزمه للملَك
من يوم امص جمي الدهر لاحگ على عمري وكلك
يعبّر عليّ . كل وكت للمامنه يجريها

* * *

ساعه واكسر المجرشه واشعل ابو اللاموني
واعتب على اهلي وعمامي المن زغر عافوني
اهل المجارش يا عرب . مَرد الابن مردوني
دهري ميصفه اولا صفه نفسي ابسكم سابيها

ساعه واكسر المجرشه وانحر على اهل الصيره
وانشد على شيوخ العرب اهـل الشيَم والغيره
يرضـه إآلهى بالرفاه العبده ام خنفـيره
تخدمها حرّه وكل وكت كاس الصـبر تسكيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وآخرّبه من كـوره
للغزل قصـداً . همّتى عند النذل منـكوره
حظ المسعده يا خلـك مثل الذهب من كوره
طالع . وحظ الخايبـه كل ملمنـه يراويهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو الـكبّرها
واحرك ابو كل من ابتشاره وفاسه انجرها
بغداد هالظـالم استا دي رويحتى مرمرها
للـكفر يا اهل الرحم ابن الزنـه يقرّبهـا

* * *

ساعه واكسر المجرشه والعن ابو اليكطع مَهر
طفله . على شايب هرم يفطن على حفر البحر
وِصله سختيانه الوجـه ولحيته تشبه للأبر
الله ميقبل هالبشـع لرويحتي سايبهـا

ساعه واكسر المجرشه وانحر على السكّرادي
وللشطره والقلعة سكر واخلص انا من استادي
بلغواته عذّب مهجتي الظالم وفت افّادي
عذّبنى بالسب اوشتم لمرارتي چاويها

* * *

ساعه واكسر المجرشه وانحر على (زاغنيه)
(وهبهب والهويدر وشف ته وبهرز وبرگنيه)
لو اذب روحى ابّير عميه واخلص من الدنيه
تهت اوسبت ذبت اومنت . يا ربي ما تگضيها

* * *

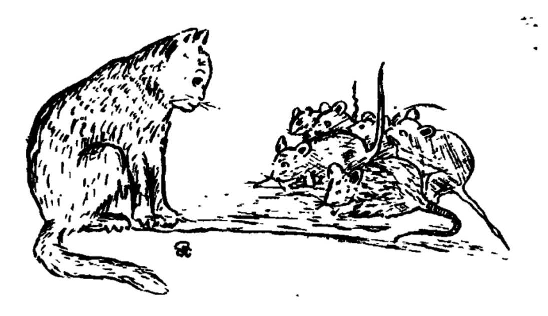
ساعه واكسر المجرشه واركب انا بطيّاره
للفصيليه وابو صخير وعگر والجعّاره
وارجع على سلاف السعيد بعفج والدغّاره
وعبيد والعزّه وشمّر وعنزه أنخيها

* * *

ساعه واكسر المجرشه اتكسّر وامشي ابليله
البغداد للشاعر الكرخي اعتنى واحچيله
عن التعب والسهر وال جوع وعطش اشچيله
يكتبها بالكرخ الجريده والملك يحچيها

على السن الحيوانات :

الهر والجريديه



القصيدة التالية قصيدة سياسية تتناول الحديث عن وضع من اوضاع العراق في عهد الانتداب . وقد نظمت يوم اجتمع المجلس التأسيسي الاول وصادق على المعاهدة الاولى التي فرضتها حراب المستعمرين على البلاد

* * *

انظر الى الهر الدرج سيديّه براسه وافترس جمله جريديّه

* * *

صادف يوم هر ايجول وسط الدار يترقب الفرصه يريد يكمتعص فار

ذاك اليوم متوفّق بقى محتار واتاً ثّر رجع مفلس بتاتيّه

بعد ذلك كطع عقله وفكره يشوف في بيت (البكار) يدخل يحب ايطوف

مُجرّد ان دخل حالاً رجع مخطوف من شوقه وفكره يشوفله نيّه

ومعلومك على بيت (الكار) اشكال حاوي تمن امهبّش ودهن المال
وماش وحمّص وبرغل وقند اكلال ومعجون الطماطه وعدس كونيّه
جريديّه وينظرون الأكل الوان فرصه يشاهدون وحاصل اطمئنان
ليل انهار يرعون وحقيقه سمان صار الجرذي ذيله يطلع اوكيّه
والحاصل نحب نرجع على البزّون حَب ايصيدهم بالمحيلات ايكون
افسيديّه عالـك سبحه هالملعون طب حالاً البيت (الكار) دفميّه
اخذيضرب ركع والوِتر صلّى امليح ويجرّ الورد يستعمل التسبيح
يقره ادعيه ويستحرم من الريح يسجد الف ركعه الشيخ ليليّه
لـكن حضرة السيد الهر ابفاه يدعي شكل وبگلبه شكل ويلاه
لابد ما امر محكم بحول الله منكم ما اخلّي جريذي قطعيّه
جريديه وشافوا هر هالمساكين للغايه انزعجوا بقوا مبهوتين
اكبر كل عداوه ويّه البزازين هذي مسأله طبعاً قديميّه
صارت ولوله عدهم على هالحال هذا يگول سيد فيه حسن آمال
والآخر ايكول الهر أظن حيّال وقِسم الثالث ايكول اصبروا شويّه
عقدوا مجلس وعملوا الراي ابسر فد مندوب منهم يرسلوه الهر
يكشف هالقضيه مبشّر ومنذر ويرجع عالأثر يخبر الجمعيّه
حالاً واذاً بالجرذي اقبل ليه يدغدغ بيه عضّه ويفرك ابرجليه
ورد اگرصه باذنه وشرخه بأيديه قطعاً محترك ويدگ خاليليّه

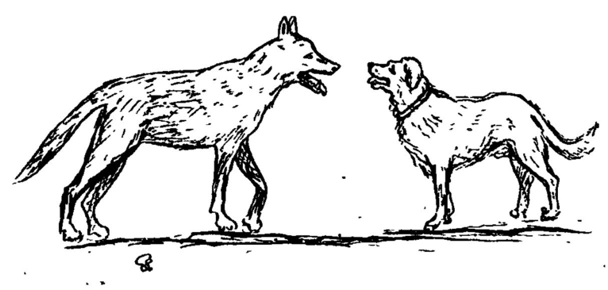
رجع حالاً الربعه وانطه معلومات ... ان الهر سيّد افخر السادات
عضيّته وشرمخته تره دفعات ... ابداً يا جماعه معترض بيّه
خليليّه يدگ وبالذكر يعمل ... ويسبّح ويدعي ابد متململ
آذيته ومنّي السيد اتحمّل ... اظنه متركّ وماسك العلميّه
حالاً واذاً ردوا على المندوب ... هر ايصير قابل يصطلح ويتوب
للتأكيد اخذ نائب معاك اينوب ... يعني ثنينكم صيروا فدائيّه
جريدين راحوا حالاً وشافوه ... لأجل التجربه تفلوا عليه شتموه
ودمنه عالعمامه اثنينهم كفخوه ... گلهم خصمكم ربي يسفليّه
آني منزوي سيد من الأبرار ... جايز من أكلكم منى اخذوا ثار
اضرب ركعه ياجاويد ليل انهار ... اصلّي شوفوا گصتي شلون مجويّه
گلّه الجرذي خبّر صرت بتّه وجاي ... اجابه الهر لاتلهيني يا مولاي
گلّه الجرذي هذا تبن تحته ماي ... ولعمامه تحتها ابايس كل طيّه
اجابه الهر انتم معشر الجرذان ... ما بيكم اجريدي عالم ويقضان
آني جيت أنقذكم من الانسان ... والبزّون والعگرب مع الحيّه
اجابوه انت للبيت الكلم محتل ... ام منقذ نحب من حضرتك نسأل
جاوبهم الهر منقذ أحب اعمل ... لكم كل المنافع شغله خيريّه
لكم افتح مدارس كثره للأولاد ... وانشيء فابريقات اعمل استعداد
وافتح جادات واخترع ايجاد ... الطرق تنوير ايضاً كهربائيه

واذا تگلون بيت الـكار بيه اموال　　كثره كافيه واحنه فلا جهّال
ممنون الحقير اعطيكم استقلال　　تام وناجز ابصوره نهائيه
ويلزمكم كلامي سند تعتـبروه　　ثابت سيف قاطع جزم تتخذوه
وبيت الـكار هذا لازم اتشوفوه　　يترقّه طبيعى القاط الف ميّه
رجعوا على الجمعيّـه المندوبين　　اعطوهم خبر للغايه مسرورين
دخلوا على الهر ابجمعهم ستّين　　احتاطوا بيه واكتسبوا الامنيّه
اخذ يتصافح ويام ويتفـاهم　　ويّه كبارهم يحجي ويتنادم
يـگول الهم عليكم ما بقى كل هم　　هنيئاً لـكم حصّلتم الحريّه
فقط هالموقع ارطوبه هنا لوكان　　نمضي بمجلس ابتنّور خوش امكان
طول الليل اصلّي من السهر وجعان　　خايف لا اطيح ابداء ابو ربيّه
لبّوا دعوته وساروا الى التنور　　يقدمهم الهر مكّيف ومسرور
(رواج) بأسفله يشبه الى الزاغور　　وگـف بالباب كي يبعد الوحشيّه
اخذ يعمل تعارف حب لي گـدّام　　الجماعة يدخلون وفي الحقيقه تمام
ماقبلوا وگلهم عادة العلاّم　　هذى مو شغلكم شغله شرعيّه
دخّلهم امامه الهر نصف الليل　　ستين وابد مانگص منهم ذيل
كملوا وانحدر من خلفهم كالسيل　　حصلت غايته وشاهد المزيّه
مجرد ان دخل وزورّت اوداجه　　گلهم مطلقاً بيكم الي حاجه
للتنور حالاً حِشك برواجه　　سيديته وربض فوگاها البليّه

گالوا هكذا منك حصل مأمول صح المثل عن هذا العمل معمول
تحير النايحه شتعدّد وشتگول يحلوين الشوارب وين هالنيَّه
جاوبهم الهر بالاقمشه اتكرضون قصور الجيده بيها ايضاً اتحفرون
وبحبوب الدهن ترعون وتظرگون من مَعده الظروگ انتم حراميَّه
لابد اقترسكم كون آخذ ثار مايطلع ابد نفاخ منكم نار
گالوله اطامت غشّاش يا مكّار وين العهد هذا يكون ناايَّه؟
جاوبهم انجبّوا لفوه لا تلغون طحتوا بشركي مو قابل انتجّون
رياضه اعملت الكم عاد لتظنّون عنكم اثنى يا ادبسزيّه
گالوله انت مغرور وقوي لا باس تگدر تفترسنا ضعاف نحن ناس
فقط يالالأسف بالصدگ والنوماس انت جبتنه بشغله سياسيّه
حقيقه خوش طرشه جينه نتفوّد تالي الليل نگطنه بالمعوّد
گلنا الهر داوه جرحنه وهوّد خلاّنه السيد عشه الواويّه
جاوبهم الهر گمتوا نحو تحجون ايضاً شعراء اطلعتوا وتنظمون
وبالأمثال صرتوا ايضاً اتضربون وطلعتوا اوافي فيلسوفيّه
حالاً واذاً بالهر مثل النيص بيهم دخل تسمع فتمط قيص وقيص
وبعضاً بيهم ايصيحون ويص اويص صفّام على الأطلاق دفعيّه
انظر الى الهر اشعمل هالمتلوف هذا من المحقّق بالمثل معروف
ابو گريوه يبيّن بالعبر ونشوف حيث النهر ميسّر تره ميّه

كذلك للضعيف وللقوي يا صاح　　انظر كي يحيط ابعلمك وترتاح
لأن كار الضعيف ابهيمه والضحضاح　　ضايع حقّه طبعاً ما بها طيّة
واتم بالبيرامد راسي غصب وآصيح　　واضبت اللغز ما انظم ابتصريح
من البير انا خايف انگلب وآطيح　　هذي وين چانتلي هالبليَّة
ذاك الوكت صح المثل يم احسين　　چنتي بوحده مدريتي وصرتي اثنين
علاوه فوگ حملي حطّوا المنين　　وأصل الحمل ريش ولايجي وگيّه
حيث الجرذي والبزون نار وغاز　　ضد وايضاً الاطيار ويّه الباز
تركت نظم الصراحه وكثّرت الغاز　　ما اتمكن انظم بالعلانيه

الذئب والكلب



في هذه القصيدة تتجلى للمطالع صورة حية للحرية التي يقدسها الحيوان فضلا عن الانسان . وفيها عبرة بالغة للشعوب المستضعفة والمستسلمة للذل والهوان .

اشرح لك قضية الذيب ابوسرحان ويه الـكلب عبره تصير يا اخوان

* * *

عبره في الحقيقه اتصير للقراء قسم الأعظم اموات ابنظر احياء
داء الذل مشكل مرض انكس داء قاتل سم صاير للذكي وانسان
صادف كلب يوماً بالفلاة ايجول ينظر ذيب للغايـه تلف معلول
حاله بتهلـكه بداء الوَرم مسلول يمكن من گبل عامين اظن وجمان
گله الكلب ما بالك اخي بهالحال والفت الفلا تخبط وعر وجبال
عايش عيشه ضنكه تشاهد الاهوال مترقّب وخايف طالما عدمان
عمرك يا ابو سرحان برد اوحرّ تتحمّل صعوبه زحمه عر اوجر

ليل انهار هايم عالوجه بالبر انت اليوم صاير هدف للرعيان
امشي وياي حالاً بالولايه فوت عيش ابراحه نام ابدفو احسن قوت
اعلم لو بقيت اليوم انت تموت حيث انّك نحيف من المرض تلفان
اصحبني لكي تدخل اخي بالدار ربّ البيت ايضاً يكرم الخطّار
انواع الاكل تفترس ليل انهار افخر لحم شرط ايكون لحم الضان
اقلّاً بالبلاد انظر قصور وشوف جيده شامخات وبالمدينه اتطوف
هوش اسمان ايضاً والغنم آلوف انواع الوحوش اوماعدا الخرفان
واضرب شوربه من الصبح عال العال بطنك تدفه صحّه تكتسب في الحال
يوقيك البرد والحر عدنا ظلال تجلس بالحديقه اتجول بالبستان
اوفق ماتهيم وبالفلاة اتجول وتدوس الكطب والعوسج وعاكول
مترقّب وخايف جائع ومذهول ماءك بالصعوبه ودائمي ظمئان
تعال اصحبني تمجح بالغنيمه اتفوز لحم الضان لحم البقر لحم اعنوز
اكتب لك سند يومين صحّه اتحوز بالنعمه تعيش وتكسب الامان
اجاب الذيب يا كلب انت صرت اليوم ناصحني وامشي وياك دوم دوم
كي اخلص من الشدّه وعليّ حوم بالبر . وجنابك صاحب الاحسان
اخذ يمشي معاه الذيب قد مقدار ينظر الى الكلب بركبته آثار
اون الكلب ابيض عنقه بي زنجار يشبه الى الطوك . الذيب ظل حيران
حالاً واذاً بالذيب گلبه ارتاب گلّه ما الذي بعنقك اخو الكلاب

اجاب الكلب هذا اثر والاسباب افهمك بيها كى يحصلك اطمئنان

هذا اثر طوك بركبتي يحطوه وبزنجيل حدّادي اخي يربطوه

طول انهاري لوصار العشه يحلّوه خوفاً لا اعض الطارش وجيران

فقط بالليل كلّه ما انام وكوف انبح عالحراميّه وادلّي اضيوف

طول الليل اهرول من بعيد آشوف لأجل العيشه اولى ما اظل جوعان

اجاب الذيب اتشكّر صرت ممنون منّك يا ذليل النفس يا ماعون

لو قُطّعت إرباً إرب يا مجنون قطعاً ما اصحبك يا بعر حيوان

يا حيوان اغبر يا اخو الكلبات هل شاهدت ذيب يعيش بنوالات

اذا تدفع الي من الأبل مليونات وصخول وبكر والغنم والغزلان

قطعاً ما احط الطوك والزنجيل لحظه بركبتي وللذل ابد ما ميل

حيوانات بالبيده الدمها يسيل من نابي وفاض ابسيلها الوديان

احنه الناس بينا تضرب الأمثال من صرنه اذيابه نكرّب الأجال

نكطع وعر نصعد شاهقات جبال نبلع هوه نفرس ضان ناكل جان

اذيابه من اختلقنه من العدو منهاب قطعاً من تفك وسيوف لولا اطواب

انتو يا صقيعين العقل يجلاب عشتوا بالأساره وبحكم نسوان

رب البيت مالك هالردي الطرطور يستعبدني وبحكمه اظل مأسور

آني من صرت بيرغ علم منشور عايش حُر مطلق عيشة السلطان

نعم لو خيّروني تعيش ست ايام ديج اولودجاجه تعيش مايه عام

اقبل ذبح حُر ومستقل اتام ساعه ولو ادخل اسفل النيران

انت سمعت لوشاهدت يا مسكين بذيابه بقوا للغير مأسورين

كل جبّار ذللناه مغرورين ما نقبل الذل وطفلنا يقظان

اذا ليرات دفعولي نصف مليار جنّه ما اطبها اجنّه عيب وعار

اوفق لي بحدّ السيف اخوض النار اهون منزلي واجعلها لي مسكان

ترضى بينما نحن فحول اذياب بالرقّه تحت اجلاف والأذناب

يا أيها الكلب اعلم انا انعاب عد قوي ولا اجلس بعد ديوان

اقاليم البلاد املكنا يا ابكم والعرنين من عدنا ردي ماشم

من راقب الناس يموت اعلم غم وباللذّات فاز الجسر والعنوان

-✻-

الواوى والديك

أو

على مرسح السياسة



للخدع والدسائس في هذا العهد القدح المعلى في اقتناص الشعوب الضعيفة وافتراسها . ولما كانت اساليب الاستعمار الاوربي المكشوفة تنطبق كل الانطباق على اساليب الثعالب في مداجاتها وريائها لذلك نظم (الكرخي) هذه القصيدة التي نقش بها حقيقة رائعة من حقائق الاستعمار الغاشم ولكن باسلوب قصصي طريف على لسان الواوي والديك .

* * *

ارجو بالقوّه وبالضعف اعتبر ها هو ادناه مدروج ابشمر

* * *

توجد اهنا مسأله بيها مثل يذمربو بالواوي من يعمل حيل

درج سيديّه براسه عن عمل وعاّك السبحه بركبته من الفجر

من الفجر لازم طريقه للصباح عد طلوع الشمس يسمع ديج صاح
في الحقيقه صار عنده انشراح واخذ يدبيله دبي بصنته اوستر
بستر والصنته عايـه يدبي يسير وصل عنده الديج من شافه الفقير
جفل وين ايحلج ويگدر يطير حالاً اتيبّس ولا تمكن يفر
الواوي گله يا اخي ولم الرفيق من المحقق بالمثل گبـل الطريق
واعلم آني اليوم للغـايه شفيق لحضرتك والمسأله بيها اجر
اجر يحصل لي فلا بيها كلام راحـله ابذلك ايضاً والطعام
قاصدين انحج بيت الله الحرام وبالسلامه ترد ترجع عالوكر
وبالشرف ياديج صدّگك واعتقد بالطريق آويك من حر وبرد
وصرت سيد عندي سبحه للورد والصلا اعمل تراويح او وتر
وجزت ايضاً بعد من اكل الدجاج فكري في كل سنه وعام ارفج الحاج
واظن بالداعي وحضرتك امتزاج نصير قطعاً لاتخاف وتحتصر
الديج اجابه يا اخي مو مستطيع الى الحج اتركني وادعيني اسيع
الواوي گله في الحقيقه انت دريع الديج رده خايف ان لا انغدر
الواوي جاوب ما تفهمني السبب من طرف تعطيلك ويا للعجب
شرعاً وعرفاً عليك الحج وجب هذي شرعيه اخي جمع ابقصر
حيث انت ديج عامي من السواد للديانه اظن تجهلها جماد
لأن حاصل واوي يبذلك الزاد وراحله لربك دگلي شتعتذر

الديج كلّه ايضاً بحفظ البدن واجب ومنّك حصل لي سوء ظن
ان سوء الظن من حسن الفطن مطلقاً ويّاك دمّي ينهدر
جاوبه الواوي تحب احلف يمين لحضرتك حتى تصير اعلى يقين
الديج ردله آني منك مو امين والطريق ايضاً اخي زحمه وخطر
وانتوا يا معشر الواويّه مليح ما جريتوا ويانه من معدى القبيح
جاوبه الواوي انا سيد صحيح النسب ايضاً بالعمامه اعتبر
الديج كلّه هالعمامه شبكه لافها وفكرك اتذبني بتهلكه
جاوبه الواوي انا من مملكه طالع ومتمدن وصاحب قدر
قدر عندي وايضاً ابقومي رئيس قاري بالمكتب رجل فاهم مسيس
وتحت طية عمامتي ماكوا بليس والدسيسه ومكر ماعندي وغدر
للدناءه عنها والحياله غني وبكلامي ثابت ولا انثني
خاندان وفيلسوف ومدني ولا اظن يوجد قريني بهالعصر
الديج كلّه اشهد انت خاندان فقط الكم غرض بينا من زمان
يا ابو الويو آني مو كاسب امان خايف اتصخمني بصخام الجدر
جاوبه الواوي سمت واوي احترف عن كلامه لو على صلبه اعترف
ربما خايف أأمنك بالشرف والبخت والحظ كافي اختصر
الديج كلّه يا ابو الويو اعمدت ابخدمتك ارفج على الله توكلت
بالشرف والبخت والحظ اقسمت كافي امشي وياك بالبر انحدر

مشوا بالنيّه السلامـه عازمـين (مكّه) ايضاً (والمدينه) قـاصدينْ

بيـنما هم بـالطريق مصادفين شط غزير وفيض زحمه بالعبر

الديچ گـلّه شلون نعبر هالبحر جاوبه الواوي احملك عالظهر

الديچ گـلّه هذا اكبر كل خطر والمسافه ثلث دقايق للجسر

الواوي جاوب زرگه كاللّمح البصر الديچ گـلّه يا اخي نمشي شهر

اشوف اوفق مانطفره للنهر ويلزم الواحد على شغله حذر

الواوي جاوب ارجو منّك لا تلح آني من بطن امّي متعلّم سبح

صير عاقل اركب افهم واصطلح تحب اكتب لك سنداشرح سطر

الديچ گـلّه بالأقل اسرق اجراب انفخه ونركب عليه عين الصواب

جاوبه الواوي العرب عدهم اجلاب يعضمضوني غير ممكن انعكر

ركب خايف هذي سفره قاتله ويقره قالوا اركبوا فيها وابتله

الآيه بسم الله مجراها تله ومَرساها والدمع منّه يذر

وصلوا النص الخليج الواوي صاج گـلّه للديچ انت بجناحك عجاج

لا تعجّج صار عندي انزعاج ونفرگ آني وياك حيث الشط غزر

جاوبه الديچ بتـذلل وانكسار فهل ممكن ميّ بيه عج وغبار؟

الواوي گـلّه انچب لتلغي يا حمار تراب نايم على جناحك نص شبر

جاوبه الديچ ابو الويو يكون عود انطيتني انت مواثيق وعهود

واقسمت بالشرف والرب الودود يكون تنقذني من الشط ادّخر

انچان هذي يا عضيدي مثل ذيج في الحقيقه خوش مرگه وخوش ديج
عدله چانت عوجه صارت بيها بيج جاوبه الواوي گمت تنظم شعر
فيلسوف النحو المنكارك يلوگ قال زيدٌ قال عمرٌ وتبوك
طلعتلي نحرير عالم ابو ضروگ مطلقاً اعلم على اكلك مصر
الديج گله گمت تتحرّف عليّ يا معوّد انصف واذخر شويّ
سمعت اوشاهدت عج ابوسط ميّ الواوي گله انجب لاتحچي زجر
جاوبه الديج انت مغرور وقوي الحق معاك آني ضعيف وملتوي
انت تفعل ماتشاء وتهتوي القوّه الها الحق قط ما تنكر
فقط اتأسف اتگول آني وثيق من البرد والحر آويك وشفيق
واذاً بالديج يصرخ (قيق قيق) گطع زردومه وبطل كل السحر
ناظرت للقوّه والحيله ومكر والدليل الديج مافاده العذر
فالضعيف يريد له موت وگبر حيث شغله دائمي زحمه وعسر
توكت من نظم الصراحه اقتدوا بالمثل يا ايها الامّه اهتدوا
عن عدوّه قابل اينلم العدو من الاشاره عاد ياصاح اعتبر
اليدري يدري مثلي هم گلبه احتمس واللي مايدري تره گضبة عدس
(اي برادر جوعمن عيابس بسس اون پسرنا مرد كذّاب واشر)[1]
چيف بصرك بالتكاون جارها ونا كل اشجارين فوگ اشجارها
ايها الشبّان يا احرارها من النظم چل القلم جف الحبر

(١) (جملة فارسية ومعناها يا اخي يا قلبي عيب بكفي هذا ابن النذل)

ارجو منكم استعدّوا للعلم كي تنالون العلى عزم وحزم

يابني يعرب يطيبين الاسـم انتموا في غفله عن هذا العصر

يا شيبه يا شبيبه مالكم انتموا اموات فيقوا ويلكم

قـد بحت من النـداء ايجمعكم من ملبّي لدعوتي كي ابتشر

الثوم بعكوسي ادگه چبي فطير وطحت من اعلى المناره بقعر بير

من المحقق رايح البئس المصير ويجهنّم مع النمرود انحشر



(الذئب والحمل)

او

— القوة والضعف —

مما لاشك فيه ان القوي يخلق للضعيف ذنوباً ليفترسه . ومن هذا التشريع القصيدة التي تصف موقف الحمل الضعيف تجاه الذئب القوي المفترس فقد صوّر فيها (الكرخي) صورة مصغرّة للضعف والقوّة في مختلف الادوار والاطوار لتكون عبرة لمن اعتبر .

* * *

اشرحلك حكاية غرض للتذكار   مسألة الحمل والذيب كي تختار

* * *

صادف حمل هرفي يعني ابن الضان   يطلب ماي للغايه تالف ظمئآن

ودحل جدول ابراس الجبل بي طغيان   منه عالسهل تتحدّر الأنهار

لما شاهد الماي اعتراه ابسرور   حالاً ورد عالجدول ابغير اشعور

معلوملك فؤاده من العطش مجمور   طبعاً درب گاطع ممشه نص انهار

اخذ يشفي غليله ويشرب ابترتيب   من الاسفل .وشاهد ادعس اطحل ذيب

يشرب ماي من راس الجبل تغريب   رابض . ينظر ابعينه شرار ونار

مدّه صار لايج بالفيافي يلوع   ما ضاگ اللحم يتلهّف من الجوع

يمكن نص شهر لا بل يزيد اسبوع   ويشاهد فريسه شلون حاله صار

حالاً اخذ يتحرّف عليه ايجود   بالشدّه يكشّر يرتعد ويزود

هذا والحمل يتذلل المگرود   عقله تاه منّه ولا بقتله افكار

اخذ يتكلم ابشدّه وعليه ايزير   ايش المي ْتخبطه وبيه طين ايصير؟

اجابه الحمل بالرقّه وحسن تدبير   ميكم ينحدر عالداعي بالحدّار

گله الذيب انت سبب خبط الماي   ما تخاص اشيفصلها بعد دعواي

اجابه الحمل آني ضيفكم مولاي   هل قابل جنابك تطرد الخطّار

ايضاً ميْ بالجدول غزير وفيض   كافي وخادمك معطوش يوم الگيض

آويني واترك كل زعل والغيظ   واجرك عالكريم الواحد القهّار

گلّه الذيب تتكلم نحو طاردلور   زيّد ضرط گب ارماد بالتنوّر

تتمضرط وتتجمجمص ابو البعرور   من اين العلم يأتيك يا بيعار

اجابه الحمل اسمحلي ابو سرحان   هل شاهدت منّي غلط او نقصان

گلّه الذيب اخسأ يا بهر حيوان   يا ابن الغنم يا خائن ونكّار

حالاً واذاً بالذيب ابدى الناب   وگلّه من گبل سنتين وانت شاب

للغايه قذفتني بشتم مالأسباب؟ لابد منك آخذ انتقام وثار

الحمل طأطأ ابراسه وگله آني وين حاضر المسبه من گبل عامين

يامولاي عمري مابلغ شهرين قطعاً لا ولا ارتع دغل اشجار

رضيع من الثدي اشرب لبن وآروم لمني كل نهاري مسجل ومبلوم

ما حلو ابلامي قط ولا مفطوم ارضع بالحليب امتص ليل انهار

اثم اظهر الذيب اتنمر افتح فاه اخوك شتمني مامن فرقا نت وياه

اجابه الحمل مالي اخ لا والله اظن اكلي تريده. الحفظ ياستار

گله الذيب اهلك ايضاً يسبون خالك وابن عمك والذي ينزلون

وياك . وغنم هل يمكم يرعون و كلمن الك عرفه ويا حتى الجار

اجابه انا ابرأ سيدي من السب حضرتكم ولا ارتع معا والعب

غيري جنه وآني يكون اتعذب هذي مسأله ما تجري عالكفار

لاكني ضعيف وبالطبع مغدور للقوه الحق وهذا مو منكور

افعل ما تشاء انت قوي مغرور اساء الغير وآني احمل الأوزار

الضعيف اليوم كلما يحترم ويهوم يتمسك ابعروه بيها تسع افصوم

حقير ايعيش بالدنيه من المعلوم ماقبل نفي قطعاً ولا انكار

گله الذيب النا غرض مده سنين ويا كم وهذي لغوه يا مسكين

تسبونا وتشتمونا ولا مبالين كم منكم نقاسي الشدد والأضرار

من معده المسبه طالما تهدون كل اجلابكم هل عنكم ايحامون

والرعيان ايضاً هل بكم يرعون　　نلاقي الشر من عدكم كرار امرار
كلكم خصمنه يامعشر الخرفان　　خز يتوا محاسنه مع العربان
وثعلب والفهد والأسد والغزلان　　والواوي وارنب والوعل والفار
مادام العداوه ارث عدكم دوم　　ويانه على طول احنه الكم گوم
لگمه جيتني للحلگ انت اليوم　　افترسك طبيعي منك آخذ ثار
وثب واشتد وتحفز عليه وصال　　صوله مزعجه شينه تهد اجبال
گطع زردومه هالمال الچلب في الحال　　مانجه ولا نفعت اله الاعذار

* * *

ركت نظم الصراحه وكثرة الاقوال　　وصرت انظم ابشعري داعي الأمثال
من يفهم لغز يدرك وسيع البال　　تكفيه الاشاره بالرمز تذكار
مطالب للضعيف افرضها حق اتمام　　فريسه للقوي الفاتك بطل ضرغام
امعنوا بالشعر بي لغز يا اسلام　　ما اگدر اصرح وانشر الاخبار
يمكني الشعري اجعله رقطاء　　ناعمة اللمس لدغتها اكبر داء
ويمكني اگلبه شاديه ورقاء　　اخلب بيها گلب العاشگ ومحتار
وتاره اظن يمكني ابث انشاد　　للغايه مهيجه تحرق الاكباد
ابچي السامعين اشراف اهل بغداد　　يتعضون جمله صغارها وكبار
فليتعظ من نظمي عموم القوم　　نصحي فرض الهم كالصلا والصوم
ما عدنا سوى كثر الحچي واللوم　　وعجزنه الشعب بالنظم والاشعار

كلامي هذا وجّهته الى الشبان ماذا يمكن الـكم فضل عالأوطان

بنيتم شامخ من الوهم والأوهان وتمسّـكتم بحبل النحيف وهار

باجزاء الوطن يوجد كثير اعمال اعملوها بأخلاص ودعوا الاهمال

انتم يا بني يعرب بكم آمال طيبه وطالما الكم حسن آثار

خلّوا الغير كم مسألة قال وقيل واشتغلوا بعمل يظهر لنا التأويل

واجتنبوا الوساوس لأن كثرها تزيل عنكم كل علم يا ايها الأحرار

الشعب يتلهّف ابحر كه كثيرا يود يرجو من الشبيبه بالعلوم اتجد

لأن داء التكاسل داء اكبر ضد للعاقل يقتله ويجعله معيار

النقارة

من قصائد (الكرخي) التي تناولتها الالسن بالذكر وتحدثت بها الركبان قصيدة (النقارة) الذائعة الصيت. وقد تبسط فيها الشاعر فاسرف في نقد الاوضاع التي كانت محيطة بالبلاد يوم نظمها كما انه تناول الاسباب ومسببها باللوم والتقريع والنقد والتحليل فابدع واجاد كما هي عادته في امثال هذه الميادين :

* * *

اياكِ اعني واسمعى يا جاره　　واستيقظي ما حاجه للنقّاره

* * *

ما حاجه للنقاره ياما الثول　　قم اسمع من الشاعر الكرخي زجل

عامي شعر حاوي ضروب من المثل　　للبحتري يطيّر جميع افكاره

فاليتعظ من هالشعر كل مستمع　　يفهم و بيه تصريح سهل اوممتنع

والناظمه ما يجبن وشاعر برع　　ياوسفه ما من مشتري لاشعاره

هذا العراقي انشغف حالاً وافتتن　　من سوء حظّه اتمسّك ابحب الوطن

شاهد ابقومه اعوجاج ابهالزمن　　بالتفرقه والجار يعكر جاره

والمشكل اينا ظر محيطه مو عدل　　يردون رمحاطويل ويضمّه عدل

حيث السبع يفرس ويحظى بالاكل　　هالواوي اشهد لك گضه اوطاره

اهل الغدر صاروا اشبه شاة الفلت　　من غير راعي بالفيافي انشتّتت

حسّ المحسّه بالطويله خرخشت　　المجروح گطّع رشمته وهجاره

المجروح عنفص بل الف شمطه شمط　　من خوفه گطّع رشمته وگلبه انهبط

ضل السليم من الجرح أمّن سبط　　تحت الحمل ما صار بالمكّاره

تحت الحمل ماصار اشهد لك نجح　　أمّن حياته من الجرح حصّل ربح

ذاك الطمع غرّه المسكين انجرح　　تحمّل حمل عشرين طن اعياره

جريدي المزيّن يلحس امسنهً مثل　　وينام متهنّي بلا شدّه اووجل

لكن اجريدي الفستق وتين وعسل　　والكشمش ولوز وجبن وبخاره

هذا الحياته بتهلكه ومنكوبه　　حيث المصيده كل وكت منصوبه

منها فلا يسلم ولا بد نوبه　　ما تكرصه وتصير بيه الشاره

بعرا گنا من هاقبيل اهوايه　　اهل الطمع ارد اصبغلهم رايه

كالطير يتعمّد على الحبايه　　يدري اكو جزوه ويمد منكاره

لابد على ذيل الچلب تسمع مثل　　سنين انوضع بالگصبه قطماً منعدل

من طبعه ذاته عقربيّه من الأزل　　يلسع بما يصادف ولو بحجاره

هجّاي انا مشهور لازملي سمت　　بالخاصه من الاعوجاج انكافت

ما اترك انظم انشر ولا التفت　　لو انصلب واتعلّك بگنّاره

من اخ لا تأمن ولا أب او ولد　　وبهالعصر لتگول يوجد معتمد

حنضل يحصدولك وتطرهم شهد　　ياصاح هذي عادة انكّاره

يتخاذل اهل الشعب مامن شفقه　　مات الصدگ بس الچذب عدنه بقه
كل يوم اشاهد بالجرايد مزلقه　　تنتشر متـگلّي شسوّي الچاره
انصيح اسمعوا ياناس من عدنا وعوا　　طبعاً اذا اوعيتموا تنتفعوا
انتم نيام استيقظوا بل اسرعوا　　هذا الدهر حافر لـكم آباره
اتحدوا بالصدق وصداقه معاضده　　يلزم عليكم بالمودّه مساعده
اغفلكم الضفدع وامضى معاهده　　شُلّت يداه انهجم عمره وداره
انظر الى الغربي والى اخلاصه　　بالعمل شوفه شلون يعمل قاصه
والمدفع و دبّابه والغوّاصه　　ولاسلكي والزبلين والطيّاره
وانت جنابك تعمل الصاريّه　　للسفن ولأهل الجرد ماويّه
وزنبيل والعلاّگه والتلديه　　وتنور طين ومنقله وكواره
وطابوگ تحرگ ماطلي بالكوره　　وتعمل الجص ايضاً اتفسّر نوره
وزنجاري دف ومطبج وطنبوره　　وني وربابه ودنبك وزمّاره
وللزبل تعمل من خشب مكرافه　　ومشحوف بردي وگفّه والغرّافه
وكرفه وشبچ والشص والحذّافه　　آلات صيد السمچ والفرّاره

* * *

لا تحتقر مسكين عندك تجربه　　تموت الافاعي من سموم العكربه
والعرش (للباقيس) هدهد خرّبه　　وزرفت السد (مأرب) حقيره فاره
لا تحتقر شيئاً وضيع ومحتقر　　فلربما ينسال دمٌ من الأبر

ومن بعدهذا تسمع وعندك خبر   كانيص ويه الليث ينعى بداره
دنياك ياصاحب عباره فد وزن   شبه الرياح انظر ودع عنك الحزن
تجري بالا تشتهي اهل السفن   هـذا سماوي قدر ما من چاره
كل مسأله لابد لها علّه وسبب   فالطمع غرهم والعقل منهم ذهب
اصبر على الحصرم لكي تاكل عنب   تصفي الك من كل جهات الداره
انظر النجوم البالسمه بكثر المطر   هل شاهدت يكسف سوى الشمس وقمر
ايضاً جيف تعلو على وجه البحر   وبأسفله درّه بوسط محّاره

* * *

صارت صنعتي لعبه من كثر العَجز   لعبة الطفله التلعب الطمّه بخرز
حامل قهر زادي زهر نومي قزز   خايف ابصدري دائمي الحرّاره
فضيلة الدينـار حكّه وافتهم   ليغرّك بشكله ونقشه والاسم
گلنا زعم برجالنا يگوه العزم   خلّونا هالظـلاّم بالصرّاره
ياخاينين الوطن صرتوا اعجوبه   للخزي اتقمّصتوا ولبستوا ثوب
انتوا وظيفتكم جعب والطوبه   ومصرع وديلاب الهوه وفرّاره

* * *

من حاج بكتاش القزان الشايله   آني وعلى راسي مرگته سايله
ذوله يكون اليعدلون المايله   الله يجّرم الوطن احراره
ماشفنه من عدكم سوي الحيله وفتن   كلاّ ولا بيكم حميّه عالوطن
ابناء جلدتكم اضربتوهم اذاً   بنبه ومطر اللوز من طيّاره

الباب الثاني

في سبيل الصحافة

متاعب الصحافة :

عزرائيل الجرائد

للصحافة العراقية البائسة من الآلام والاتعاب ما يكل الواصف عن وصفها . وقد كتب لصحيفتي الشاعرين الزهاوي والرصافي وهن (الامل والاصابه) الموت — وها هو (الكرخي) هنا ينوّه بمتاعب الصحافة و يشير الى موتهن

* * *

احمد الباري انا في   عالم الدنيا صحافي

* * *

فقط صاير مثل واوي   الخضر خاتل جسمي خاوي

انخاف لا مثل (الزهاوي)   ومثل (معروف الرصافي)

(الرصافي) (الامل) كانت   و(الاصابه) ما اصابت

اخطت وفلست وخابت   (الزهاوي) ضوها خافي

اخاف متعيش الجريده   واوكع بشدّه شديده

يصير راسي بالمصيده   واثبت احمق خرافي

(مادّه) بيها مخافه   تخيف حرية الصحافه

(ثلاثه والعشرين) آفه   تبتلع كل الاوافي

لأن في القطر العراقي زاد حبّي واشتياقي
العمده ما اعرف اتاقي بومه اثول گلبي صافي
ولذا كم جلف خائن كلب مبغض للمواطن
في فؤاده لؤم خازن ودّه يسعي في تلافي
هو للأحمق حبيب ويشتم الحر اللبيب
وعلى الشاعر والأديب دائماً يحچى منافي
لاتظن راسي ينخّي للدني وكاذب وبلخي
شاعر الجمهور (كرخي) استاد في نحت القوافي
اسفاً ما يطلقوني من الاساره ويتركوني
حدّدوني چتّفوني وبالحبل ضبّوا اچتافي
بگيت حاير رگد حيلي وضيّعت رشدي ودليلي
كنت احب اشفي غليلي في كلام ونصف شافي
كنت في كل عدد الهج اشتم الخائن واعوج
لكن انظر شوك عوسج في طريقي وآني حافي
چان شفت اشلون اقدح وفي بحار الهجو اسبح
من المديح القدح اروح عندي فيه السان وافي
كنت انا مطلق زمامي وطالما اكتب مرامي
صار ابن (ريمه) امامي وچان بالماضي خلافي

زاد همّي وكثر ضيمي　　وعلّه صارت فى صميمي
فطب نفساً يا خصيمي　　شبعت من شتمى عوافي
كم اشاهد من زماني　　غصص . وبشدّه رماني
الصادق يحبنى . وجفانى　　الكاذب بكل التجافي
الجاهل ابماله مبربع　　والاديب اصبح يخوّع
فالى م الظلم قطّع ؟　　يادهر بسّك اوكافي
عيبي اشتم ما اونّي　　وخاب فى احبابي ظنّي
مستحق الذنب منّي　　قتات نفسي باعترافي
هالصدگ لاحك عليّ　　والكذب ذبني ابهبيّه
يدّعون الوطنيّه　　بزعمهم اُسد واوافي
كَذِبوا والله كلهم　　شعبنا اصبح خصمهم
بشتمي ما انحرف عنهم　　بل عليهم انحرافي
للدخيل الوطن اصبح　　فيه چف يضرب ويسبح
صار صاحب دار افلح　　والعراقي عنده لافي

الشانتاج .!.

في عهد الوزارة السعيدية وضعت الحكومة قانون المطبوعات الصارم والذي انهك الصحف العراقية وقيدها . وكان يومذاك (ناجي بك شوكت) وزيراً للداخلية . وفي البرلمان تقابل (الكرخي) معه ودار الحديث حول الصرامة والشدّة الواردة في القانون فقال له معاليه على سبيل المداعبة (انت شانتاج) والمقصود بهذه اللفظة الفرنساوية المولع بالهجو .

فنظم (الكرخي) القصيدة التالية والتى تناول فيها هذه النقطة فعالجها معالجة النطاسي البارع باسلوبه الفكه اللذيذ

* * *

ناس تاكل بالدجاج ... وناس تتلگّه العجاج

* * *

بالدجاج الناس تفرس ... تطبخ وتشوي وتحمس

وانا مكدّي (ططوه) مفلس ... شبه ثوله من النعاج

اشبه النعجه الثوله ... من الكدش لشلع انعوله

يومه خامل والخموله ... امتزجت ابجسمي امتزاج

گبل ما ارضع الدايه ... زاد يا ربي بلايه

تاكل الجاجه عشايه ... ولقبّوني (بشانتاج)

(الشانتـاج) اللي يجرّد قلبـه ويشـتم وينقـد
ودائمي يخوّف يهدّد العـالم ويعمـل هياج
كلام هذا فرينساوي ينسّبو لاجري وعاوي
وانا ان شاهدت واوي يصيبني ابسرعه انفلاج
هـل لقب ذبّه عليّ الحر وزير الداخليه
هذه اكبر هديّه ابّسه (للكرخي) تاج
انا اشكر (ناجي شوكت) (شانتاج) الكرخي انعت
بهـل لقب عقـلي تشتّت گـابي همّه هاج ماج
(الشانتاج) بأنتى حال ذبني يا (ابا طـلال)
لقب ازعجني محـال يزيـل عني الانزعاج
قسم في بيته وحـاجه ما احل رجل الدجاجـه
غيري اسأل ماكو حاجه لليمـين واحتيـاج
انـا اليضربني ابسطره وكفخه والدمغه ودفره
هاك اگـلّه اخذ عشره بلغمي ترابي المزاج
فـكرتي فكره وحيده الشر قطعاً مـا اريده
ودليل عندي بالجريده شلون صار الها رواج
انـا والمهنـه عباره للمهات وماكو جاره
تشبه ازواج النصاره طبقى من ذاك الزواج

عنـدي مبدأ ما ابدله　　وعمري للموطن ابذله
والردي الأعوج اعدله　　دائمي من الاعوجاج
العمده من اشتم الفاسـد　　الى كل احمق معاضد
راح يكتب بالجرايد　　على الكرخي احتجاج
يفوتني عند الحكومه　　وحب يظهرلي البومـه
بيض واترفرف اهـدومه　　وكلبه اسود چعب صاج
وانـا في فضله حمود　　ودائمي بمدحه اجود
چعب صاج هدومي سود　　وكلبي ابيض عظم عاج
للأجانب جاي رايح　　دائمى ويعمـل فضايح
اذا اعطيه النصايح　　زعل وتـكدّر وضاج
مانصح في كل زمانـه　　وعالكذب راعم السانـه
مرّض ابداء الخيانـه　　وفلا يرهمله عـلاج

* * *

يا وزير الداخليـــه　　ناجي شوكت ذو الحميّه
وضعت احسن لقب بيّه　　للقيـــامه (شانتاج)

الصحافة والنواب والاعيان

على اثر الانقلابات الاخيرة في العراق وبعد سقوط الوزارة الشوكتية . وتأليف الوزارة الكيلانية صارت جريدة (الكرخ) تحاسب بعض المتهاونين من النواب والاعيان محاسبة دقيقة . فاضجرتهم تلك الانتقادات البريئة . وصاروا يراجعون المصادر العاليه طالبين اقفال الجريدة . لذا نظم (الكرخي) هذه القصيدة يعتذر فيها من عندهم .

* * *

بالأبره اكلنه الشكر وسكتنه　　وجزنا من الصدگ ونريد عيشتنه

* * *

حيث الصدگ سقّطنه وآذانه　　وادعانه تاف ما تملك الا ٓنه

مع الأخ وابن والجار عادانه　　وثانين اهل هذا الشعب عادتنه

لعب بينه الصدگ ياصاح مقروبه　　مثل ما تلعب الصبيان بالطوبه

لأنها دائم الأوكات منگوبه　　من الكفخات ياربي سدارتنه

من السطرات ياربي انعوج فجّي　　ومنگوبه السداره والحب وابچي

بعد بالصدگ لا تعتقد ان احچي　　واتحمّل نفاق اذناب امتنه

انا والكذب من بعدالفطام اضداد　　والزمت الصدگ لزمه على المعتاد

فيما عندنا عز وشرف نزداد　　تبيّن واذاً حط ابكرامتنه

وعلى اي مال تبدي الاصوب واحسن　　هبّش هبّش اوفق الحن والحن

اذا نحچي الصدگ افرض حملنا مَنْ ... وادغار ونصف تطلع علاوتنه
شايل على راسي منارة الجامع ... وقزان الحاج بكتاش وقهر جارع
عن الوطن نحچي الصدگ وندافع ... انظر واذاً زعلوا جماعتنـه
من يگدر على حلگ السبع جايف ... يگول وداعماً يبقى وجل خايف
من الآن اناوصاعدا اكتب اسوالف ... اوفق ما يسدّوها الجريدتنـه
اكتب مثل ما يردون مني الناس ... على العنقاء والسعلوّه والخنّاس
والأگرع افريج وطنطل استيناس ... نستانس وهذي تصير ونستنه
اذا احچي بصراحه وصدگ اتكلّم ... گالوا اكذب هذا صرف شتم وذم
من الكرخ الجريده جرعت كاس السم ... ونجوم الضحى المشؤومه راوتنه
كل ما احب اتعاشر واستمزج ... مع العالم. كلامي ابد ما يخرج
انا بالشـط ويگولولي اتمّجج ... اتفقوا حالاً وثبتوا عجاجتنه
عن اطباع اذا اكتب المخزّيات ... گالوا ليش تتعرّض بشخصيات
حرت اشلون اداري واكسب الراحات ... وهذا العمر يگضي وهذي شغلتنه؟
گلبي من الصحافه ياعرب مجروح ... ودمعي على الوجنه طافح ومسفوح
الصحافة اهل مصر يكون فدوه اروح ... وقربان ونذر ادعوا صحافتنه
(الكوكب والبلاغ) العقل منها يهول ... و (سياسه وروز يوسف ايضه والكشكول)
تنقد في حكومتها و (سعد زغلول) ... وتلقي دائماً في (القاهره) الفتنه
وجريده بسوريه عنوانها (الدبّور) ... تلعن روح ابو الخائن من الجمهور

لو نحچي ُعشرما تحچي كنا انزور   مقبرة النجف والناس لعنتنه
لو لانريد ناشر عشر من معشار   مما تنشره (الدبّور والأخبار)
بالمگلوبي چان ايركبونا احمار   وذيله يسلمونه عوض رشمتنه
گلبي اهرد مرد الابْن واحوالي   صفت تشبه الى مشمش الزردالي
لو توفيقنا من ربّنا عالي   ما چان الصحافه اتصير حرفتنه
على نفسي لقد آليت انا من الآن   مااعترض (بالنائب) ولا(الاعيان)
اسمع كم عضو من بينهم زعلان   ما يحمل شقه واظهر مسبّتنه
اذا داعبتهم صاروا إلك اضداد   وراحوا للوزاره يطاردون اطراد
هذا يصيح فكّونا وذاك الداد   يصيح (السكرخ) ياسلام هتكتنه
بعد وين انطي وجهي وين اولّي؟ صار   بگلبي يا اهل ودّي شرار ونار
اذا داعبت اشراف الشعب احرار   صبغوا بالمواطن سوده رايتنه
ما صنع طحت والله انا بمحنه   روحي اصبحت يا ناس ممتحنه
اذا امدح بهم گالوا اتشتمنه   لأن بالنقد طلعت حمره صوفتنه
تعالوا نلطم ونبچي على الأيام   وناطخ وجهنا بشحم وفحم وصخام
صرنا مسخره للخاص اخي والعام   ذوله انشاء الله نوّاب امّتنا؟

ساكت غصب عيني اتشوف گلبي ايسوف
اشبه خنفسانه ملفلفه بالصوف
الزمت المثل هالمشهور والمعروف   (جزنه من العنب ونريد سلّتنه)

عند مقدم الفريد موند

عند ما هبط العاصمة اللورد الانكليزى الصهيونى الشهير (السر الفريد موند) وقامت في وجهه المظاهرات احتجاجاً على سياسة بريطانيا فى فلسطين واوقفت الحكومة البعض انتصرت جريدة (الكرخ) للشباب الموقوفين وهم طلبة الحقوق وغيرهم ممن نالهم التنكيل فعوقبت الجريدة بالاقفال . فنظم (الكرخي) هذه القصيدة المؤلمة الدامية وقد تناول فيها هذه القضية ووصف حراجة موقف الصحافة فى سبيل تأديتها الواجب المفروض . فجاءت كما يراها المطالع صورة ناطقة لألمه واذاه .

* * *

ماذنب الجريده دائماً تنسد ؟ هل سبّت عنب زرباطيه الأسود ؟

* * *

ام سبّت عنب ابيض وديس العنز ؟ ام اصفر كشمشي على آخر طرز ؟

امسرقت الخزنه من الحكومه وكنز ؟ فى حيره صرت لا اعرف المقصد

امشتمت المثري المسك الاخطل ؟ حضرة افندينا خاقة الاول ؟

امسبّت (افريج الاكرع)و(طمطل)؟ ذاك السندويل الشايب الأدرد

عقلي انسلب من راسي وذهب فكري وصرت من حيث ادري لاولاادري

هل تعطيلها كتبت على المثري (الصهيوني الفريد اليهودي موند) ؟

هذا هو الأصوب والأصح كتبت على (الصهيوني) ولطالمّا انتصرت

ويمكن عن الموضوع الأساسي شت　　داعيكم على نفسي انا اشهد
ما اعرف العلة والسبب مجهول　　عندي واصبحت من هالعمل مملول
متى سوء التفاهم مع (الكرخي) يزول؟　　وارباب الصحف عنهم يزول الدرد؟
فلو ينشال هذا الدرد يظهر كان　　كل سافل دني وحيّال بالميدان
كذلك كنت اعرف خائن الاوطان　　خادم ابو الشفقه الأدرد الأنكد
محقق كان في اسم الصحافه الحق　　يظهر وكذا الباطل اظن يزهق
وبالميدان يطلع من هو الأصدق　　انا امّا خؤون الموطن الأبعد
وابو كريوه يبين بالعبرو (الكرخ)　　اتلخ اهل المخازي بالمكانس لخ
كم طاغوت من اقلامها وندخ　　وصاحبها (الكرخي) بالهجو مفرد
كل ساعه وخرخشولي الخرخاشه　　وبالموطن صرت ريّس الأوباشه
برجلي وضعوا المربط وتفراشه[1]　　مكطوع اللسان امچتّف امحدّد
على راسي الاوامر صفت والانذار　　مثل واحد على يافوخه طاك امدار
معلّك على راسي ابخيط تيره اطفار　　من ينكطع حالاً لجد اتوسّد
ما اسكت اذا بالضرب جلبوني　　الى راس الجسر وبحبل شنقوني
ام في قعر بير اظلم يحبسوني　　ويخبرني الحاكم انت تتأبد
اشلون اسكت وانظر نمل يفرس دود　　وحر مستعبد اصبح والعبد معبود
والسرحان تفترسه الچلاب السود　　بلبلها سكت وغرابها غرّد

(١) التفراشه: القفل المحكم لربط الفرس

كذلك ياحبيبى راحوا اليقرون ماتوا ياحسافه وتمّوا اليخرون
وجريدي المطابخ يفرس البزّون واهل الادب هلكى والغبي مسعد
ومن البقر اصبح شارد ومهزوم اسد . والصكر تفترسه الخنيثه البوم
وسوگ البصل غالي ابهالزمن والثوم وعرموط اصفهان اصبح ذليل و(بد)(١)
دعني لا تسلني يا اخى (عبّاس)(٢) الراس اصبح ذنب والذنب اصبح راس
صار الفحم تتهافت عليه الناس وفوگ الزبل مرمي اللؤلؤ وعسجد

---

(١) بد . لفظة فارسية ومعناها الرديء (٢) المقصود اخيه (عباس)

من عراقيل الصحافة

لم يتهيأ في العراق الى اليوم الجو الحر الذي تستطيع فيه الصحافة ان تقوم بواجبها كما ينبغي . ولما كانت آلام الصحافة كثيرة ولا يستطيع سوى المصوّر الماهر على تصويرها لذا ففي القصيدة التالية سيلاحظ القارئ كيف ان (الكرخي) اجاد في النظم وأبدع في التصوير بوصف ناحية من نواحي آلام الصحافة المتعددة .

* * *

اضبط حسابك وعدّه الكرخ كم سدوها سدّه

* * *

اضبط حسابك لتنسه هذي صارت سدّه خمسه
خوش لعبه خوش ونسه اشكر الباري واحمده
اشكر المولى انا في عالم الدنيا صحافي
مو حقود وكلبى صافي فقط حظّي طاح سعده
الذنب من عندي معلّم لكل ردي استعمل الذم
مستحق وبالجهنّم دعني اتحمّل الشدّه
جبال همّي ما تشيله ودمعي ما يبطل وشيله
جلال وضموا عالكحيله وعالكديشه سرج عدّه

ولذاك زاد ضيقه ... گلبي وافقدت السليقه

الشوك ينبت بالحديقه ... وبالزبل تنبت الورده

للشريف اصبح معادي ... الزمن ويوالف العادي

وعليه من بلادي ... سوف اشرد اشر شرده

آه لوله الغزل يسطر ... على مطاويّه واظفر

چان سب وشتم انشر ... دائمي وللخام اسرده

گلبي يألف الى كلمن ... فيه للموطن حسن ظن

ماعدا الكذّاب العن ... روح ابوه وروح جدّه

من الصحافه كاس من سم ... جارع وگلبي مألم

(فورد) ذاك المثري اعلم ... لاتصدّگ ان احسده

احسد جريدي (شونّي) ... مزيّن المشهور فنّي

من العصر الحس مسنّي ... وانام متهنّي العمده

العمده قطعاً من اهالي ... ومن حكومه ما ابالي

حايچ امكابل اعيالي ... من العسل احلاه وشهده

من العسل والشهده عندي ... احلاه ما من رجل ضدّي

اكلي همّي وشربي دردي ... اليحچي ويّايه انضده

(الكرخ) مبدأها يخايب ... ما تداعب غير نائب

والشتم كل دني وكاذب ... من قديمي مستمدّه

ايها الكرخي الصحافه ادعت بعقلك خرافه
الكرخ جمله والرصافه يألفولك قبل مدّه
انظم وكثّر نحيبك لا تظن واحد يجيبك
اذا بالدنيا نصيبك يا حبيبي عظم كدّه
انا عندي حسن نيّه مع كلمن ذو حميّه
فاذا يشفق عليّه عبد أصير العبد عبده
يوجد اهنا عندي نقطه وطحت في شدّه او ورطه
الساني ما اكدر اضبطه ولا اتمكن اسنده

عذاب الصحافة وعقابها

هنا قد اتخذ (الكرخي) طريقة طريفة في وصف آلامه
من سد جريدته (الكرخ) فهو في هذه القصيدة يعود
باللوم والتعنيف على نفسه فيهاجمها من حيث اباحت للقلم
الشطط فحاسبها محاسبة الرقيب العتيد . وهي كما سيلاحظها
القرّاء قد جاءت مبتكرة في بابها

* * *

كل وكت پسته جديده — تطلع السد الجريده

* * *

كل وكت تطلعلي پسته — اثبت اضبط شنت شنته
هذي صارت سدّه سته — اضبط احسابك وعيده
اضبط احسابك وعدّه — (الكرخ) كم سدّوها سدّه
دضل عاد احمل الشدّه — اليجي من ايده الله يزيده
ليش تتكلم بيومه — دائمي ضد الحكومه
السمه ابدها لاتلومه — مستحق . لاعابت ايده
ليش يا اثول اتآسي — على اصحاب الكراسي
دضل بالآلام قاسي — وصار راسك بالمصيده
جوز اترك لا تداعب — بعد اصحاب المناصب

النائب النائب النائب　　شغلته اعلم شديده
لاتلقلق الك اصلح　　لان ما اعتقد تنجح
طول عمرك اذا تنبح　　مايذبولك ثريده
لان فيهم اذا تمدح　　عليك ردّوا انت تقدح
فعليه اترك اصلح　　لايعدّوها مكيده
التوبه من هل نوبه ربّي　　ارجو ان تغفرلي ذنبي
البعض يا اسلام قربي　　خزنه اصبح بعدي عيده
وين انت وهالمصايب　　وين يا (كرخي) يخايب
دضل سايب بومه لايب　　سووا البطانك عصيده
ابهتك يابومه سمسم　　لا تواعي لا تشنّع
ابلع او وصوص او معمع　　عيش حر عيشه سعيده
اذا امدح يقدحوني　　اذا اقدح يحبسوني
اذا اسكت يلعنوني　　حرت يا شغله مفيده
حيّروني استزملوني　　قشمروني رزّلوني
حبذا لو يشنقوني　　للوطن اطلع شهيده
كنت اصير اليوم اكبر　　من (سعد زغلول) اشهر
سمعه طيبه الى المحشر　　بوسعي استحصل وحيده
ما هو مثل اليوم انا في　　عالم الدنيا صحافي

عايش ابذل او خرافي　　اشبه الحرمه حميده
چم وچم گبلك اتچموچ　　يـا معصّب يا ملكّچ
انعلس حالاً فچ على الفچ　　من گبل مدّه مديده
وجيتني جربانـ تنفخ　　انت خشمك شبـه بربخ
تريـد تتطاول اوتنفخ　　على العالم ياسريده
شغلتك كانت شراره　　صارت ابكبر المناره
شلونـ تعمل هالجساره　　او حارّه تدري الحديده

آلام الصحافة

نفثات متألم مصدور يصورها لك (الكرخي) في قصيدته التالية وذلك عند ما ناله التنكيل باقفال جريدته (الكرخ) للمرة السابعة . وحسبك ان تمعن النظر جيداً في ابيات القصيدة يتجلى لك الابداع التام بتصوير الم الشاعر واذاه مما اصابه . فجاءت القصيدة آيات بينات

* * *

(الكرخ) هم رجعت انسدّت　　　هل سياسيّات كتبت

* * *

ما اصدّگ ليت شعري　　　صرت انا حاير بأمري

نحل جسمي تاه فكري　　　والعقــل منّي اتشتّت

گلبي صارت بيه علّه　　　مثــل واحــد داس ملّه

(الكرخ) هل عملت الزلّه　　　ام على العالم اتعدّت ؟

اريد اســأل ولو بومه　　　الداعي اشبه دفّه جومه

شلون سدّتها الحكومه　　　وعلى اي مسند استندت ؟

كون عنها الشعب راضي　　　ام عليهــا ذنب ماضي

ام اظن بغلة القاضي　　　(الكرخ) هالمسكينه ركبت؟

اضبط احسابك واتبعه　　　لاقلم بالحق اشبعه

هذي صارت سدّه سبعه　　　هل خيانه (الكرخ) عملت؟

يا ترى عملت جنايه ام بدت منها السايه
المن انقدّم شكايه روحي يا اسلام طفرت
لأن ادري خصمائي يا حبيبي شفمائي
زاد يا ربّي بلائي من الصحافه روحي ملّت
شلون يا ربي المدّه طالت وزادت الشدّه
فمتى نسمع العگده خلصت انحلّت انفلّت
هذي عگده ما يفلها ربّك ولا ظن يحلها
الدهر ويّانه عملها الشملنه فرّق وشتّت
خلصت ولازم تسمعه للطبل ربّك يرگعه
هل طرق سمعك الشمعه للصبح مملوگه تمّت ؟
كانت الوطأه خفيفه قبل نوعاما طفيفه
جاها مخلوق الحليفه عايزه جانت التمّت
جاها ذو الهمّه الرفيعه سيئ الخلق وطبيعه
ابقمري الموطن يبيعه اي وحق (عمّه وتبّت)
جاها من يرفع الزحمه وزاد بالطنبور نغمه
وحكّم المشؤوم سهمه ابگلب هذا الشعب انبت
يخسر ابهذي فكرته وتنفصم لا بد عروته
اعتجب في نفسه وگروته حالاً انتفخت اوزّمت

الاغلاق الثامن

لجريدة الكرخ

كل من يطالع القصيدة التالية والتي نظمها (الكرخي) بمناسبة الاغلاق الثامن لجريدته (الكرخ) يلاحظ كيف انها جاءت مترعة بآلامه من جهة وعواطفه الثائرة من جهة ثانية ولا بدع ولا عجب بعد ذلك اذا ماسمي (الكرخي) شاعر العواطف والشعور

* * *

هذي صارت عدد سدّه ثمانيه (الكرخ)هل كانت جنايه جانيه

* * *

هل انسدّت عن (اخذمنّي مقال (يامخنّث) يا ربيب الاحتلال)

ام عن(المجلس النسواني) .ورجال الحكم عدّوها عليها سايه

(الافتاحيه) عليها اقفلت ام عن (الهندي البابو) عطّلت

ام قصيدة (فتى النهضه) اثّرت ام (الأعلانات) بيها هوايه

ام سياسيّات كتبت لا اظن حيث صاحبها امين ومطمئن

ابقيت انا حيران دايخ ممتحن للصحف سوده سأصبغ رايه

شلون بصرك ياصحافي يافريد عصرك ويا ايها (الكرخي)البليد

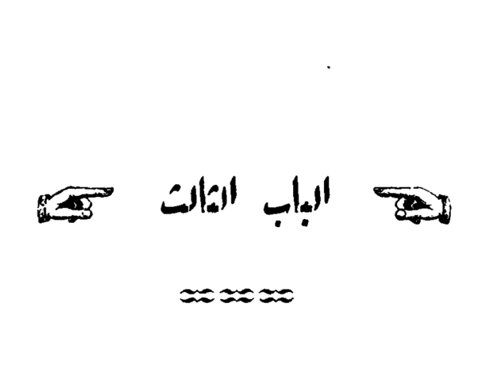
اذا بكره صدر قانون الجديد سم دسّولك (بسمبكسايه)

لاتنلقلق بعد اعلم يحبسوك واذا تشطح يلعنون امّك وابوك
سنّوا القانون الك كي يلقموك حجر . لا تلغي يبعد (اچلايه)
ماعدا القانون صدّگك واعتقد سوف تحمل هضم والضيم ودرد
اصحه يا عدّاد روج البحر عد الرايحه ازيد تره من الجايه
الرايحات ازيد من الجايات الوف ياشليف الصوف عيش انظر وشوف
ما الافاده قاتل الله الظروف السلّمتني ابها الزمان امرايه
انصحك يا ابها (الكرخي) الهرم وشاعر الجمهور يا خاوي الجسم
من الصحافه جوز مادام (القزم) خصمك امدعبل شبه كبّايه
يا صحافيين انا رابعكم لو فرضنا تحسبوني (...)
اتركوا شغل الصحف اوفق لكم اولا تطمسون القلم بدوايه
لأن هذا اعلموا قانونكم گطع كل ألسنكم قيدّكم
فعليه اتركوا مهنتكم وانحروا الهيمه على (الدوّايه)

* * *

خصمي فليعلم المنّه اتهدّدت اناشفت اجريدي شايب ماخفت
معيدي شرّاي الطلايب من صرت للدعاوي اشتريها اشرايه
آه منّك يا زماني كم اجد نكب من عندك هضم قهر ودرد
انا الچنت اخبط على الروب الزبد صفيت اطلب لبن من (علّايه)
هذه احدى المخازي يا جبان وعلى هذي فقس واحمل هوان

انا شاهدت القهر من هالزمان قبل ما ارضع ثدي من الدايه
كم اعاني نكب من هذا العمر وطالما اجرع ابكاسات الصبر
اشبه الأرنب ولا بد بالجحر خايف انستّر ادور ازوايه
شلون عذّبني زماني بالصحف وماشفت واحد يعاملني بلطف
والحكومه عني قطعاً ما تكف الكفر قرّتني حقيقه اقرايه
في بلادي الارمني (قحطاني) صار والداعي اطلعت (يوناني)
(حميري الهندي وانا الالماني) وجدّي مسقط راسه في(رومانيه)
صرت اخضع للمخنّث والزغل وللمدحدح شبه دعبولة جعل
للرحه يصلح كطب صونة بغل صار فوكي وچان امس جوّايه
درس منّه بالائآمه المكربه اخذت . وللجدر حجمه منصبه
بمبدأه ودينه وربّه ومذهبه هل مذبذب ما اله صرمايه



الباب الثالث

في النقد والمداعبة

مناقشات بريئة :

المبادئ والأخلاق

عند ما تألفت الوزارة (الشوكتية) قرر الحزب الوطني العراقي مقاطعتها واتفق كافة اعضاء الحزب على ذلك ولكن البعض من اعضاء الحزب الوطني خرجوا على ذلك القرار وانضووا تحت لواء الوزارة (الشوكتية) فتزكوا في النيابة وتسنموا الكراسي البرلمانية وقد نظم (الكرخي) يومذاك هذه القصيدة الرائعة والتي تحدثت بمطلعها الصحف المحلية طويلا . آثرنا نشرها هنا لما حوته من البداعة والابتكار .

* * *

عبالي عندهم نيّات　　　　حسنه طلعت ا كلاوات

* * *

عبالي حسنه نيّتهم　　　　وللأوطان خدمتهم

طلعت تالي صوفتهم　　　　حمره . من گصاص الشاة

عمت عيني على الألقاب　　　　وي هوّه على الأحزاب

يا وسفه على الأتعاب　　　　يا حسره على ما فات

يهل العهد والذمّه　　　　جنتوا البارحه لمّه

كل واحد تحت نجمه　　　　صرتوا امفرّقين اشتات

الباقي بالحزب خايب　　　　والاستعفى طلع نايب

نوحن عاد يحبايب ودگّن حيل يبنيّات
فرحنه وگلنه متّفقين وللأوطان متفادين
طلعتوا تالي نفعيّين همكم لزگ روپيّات
لعبتوا بعقل المساكين وخزّيتوا الوطن والدين
هنا صح المثل بالطين بلّه زدتوا بل بلاّت
احلفولي بمذهبكم وموطنكم ومبدأكم
گولولي وثيقتكم حيّه لو حكمها مات

* * *

كان بالوجود انسان يطلب صيد يا اخوان
لكن الشباك الوان معروفات مختلفات
هذا يصيد زاغ وبط والأخر سمچ بالشط
وبهم يگنص ويتخبّط يصيد انواع حيوانات
اتبيّن مايه بالمايه الكم مقصد وغايه
انا اصبغ لكم رايه سوده . والشعب رايات
صرتوا اليوم اعجوبه وعند الناس العوبه
لعبتوا بالوطن طوبه حقيقه انجس اللعبات
يعاييكم العالي الرب يا عبّادة المنصب
امّن شعبنا وعلّب الكم . وانضرب سطرات

ابو اكلاش اليچد ويجيب ويا كل ابو الچزمه ابطيب
گلبكم طلع گلب الذيب اووجهكم شبه وجه الشاة
على الكرسي ترّبعتوا واحسن منصب لگفتوا
تعبتوا كثره شتمّتوا حقيقه نفعت الشتمات
طبّلتوا وزمّرتوا وصيّحتوا وهوّستوا
رأساً واذاً حزتوا المناصب . والعراقي مات
دنانير اسرطوا وبالقير يلف (الوطني) الجرجير
هبّوا عاد . للتأخير يا اخواننا آفات
هبّوا للنيابه يكون بالسرعه ولا تبالون
ودعوا اهل الوطن يلغون ما تنفعهم اللغوات
حصّلتوا مقاصدكم والضخمه رواتبكم
ولأبناء جلدتكم اعميتوهم من الكفخات
بنيابتكم اهنّيكم لأن نجحت مساعيكم
فقط هذا الشعب بيكم ميأّمن بعد هيهات

آثارنا المهربة

يتذكر الجميع ولاشك حادثة تهريب اثار المتحف العراقي من قبل مستشار الاوقاف السابق المستر (كوك) وكيف تكهربت الافكار لهذا النبأ المريع . وقد سجل (الكرخي) يومذاك هذه القضية المبهمة المهمة بقصيدة رائعة نشرتها جريدة (الكرخ) في حينها فكان لها الوقع الحسن لدى الشعب العراقي باجمعه . وها هي ننشرها هنا للعبرة وللذكرى ليس الاّ .

* * *

لا تلقلق يحبسوك اولاتگول انهزم (كوك)

* * *

لا تگول انهزم اعلم ياعراقي كثير تندم
جوز الى عاقبتك اسلم لا بنشتر يضربوك
لا تگول انهزم (مستر كوك). ياقشمر ياابتر
يضربوك ارفيع نشتر يلعنون امّك وابوك
من العراق آثار هرّب لا تگول وتلي تتعب
لأن واحد(كوك)ينهب غيره يا(كرخي)الكوك
جبل غيره (وكوك)ذرّه اهوَن بقادات شرّه
تريدني اكسر الجرّه ويلعنوني ويلعنوك

يا سليمتهم يخايب في حقوقك لا تطالب

هذا (مستر كوك) صاحب بالشرف حامل صكوك

لا فقط (كوك) الوزاره خانها وللاستشاره

اسكت واوضع اصفاره بأسمهم لا يصلبوك

عمل لا تعتقد ينكر من كفر ابليس اشهر

الشفقلي حاضر محضّر يلبس وانت تحوك

موت يا مسكين لفّك فطير مثل الشجر گلبك

ليش ما تنظر الملك منّه صاروا يطردوك

اخنس اسكت يا قبيح اوبالك السرّك تبيح

اذا تتكام صريح حجر حالاً يلقموك

دضل مد الدهر خايف باقي يا قشمر وزايف

اذا گلت السبع جايف حلگه حالاً يقتلوك

فقط مستر (كوك) خاين انگليزي للأماين

كثره تعرفهم ولكن لا تصرّح يعدموك

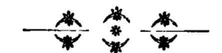
اذاً فليحى (الوزير شيخنا) حر الضمير

الكان الى (المستر) نصير وعامله بحسن السلوك

ايها (الشيخ) الأريب وحضرة الفذ الأديب

الشاة اذا گالو اوذيب اتفقوا اعلم يغفلوك

ولا الهرّه مع الفاره	ولا صگر عاشر احباره
اعمل الدنياك چاره	ايوهدنوك ايزاقوك
ايها الشرقي المعثّر	لا تصير افطير قشمر
من اهالي الغرب احذر	لو فرضنا ايسايسوك
منهم احذر يا فطير	وكن على وكتك بصير
يحفرولك عميه بير	وبيها تالي يكربسوك
اللي يعاشرهم العمده	طالما طايح ابشدّه
اذا تطعمهم الشهده	سنين حنظل يطعموك
كلبه ملعونه السياسه	قذره مملوءه نجاسه
تريد توفيقك تعاسه	يزيد . بيهـا يدخلوك
بالنتيجـه انت اصقع	من عليهـا يامزعزع
(كوك) فلقوله ميطلع	فكم كوك احسب ابكوك



الحر اذا وعد وفى

المعروف لدى الجميع ان (الكرخي) يضع على عينه المنظرة ولا يستطيع من دونها المطالعة او الكتابة. وقوله صديق حميم لاحظ ان اطار منظرته قد رثّ واندثر فتبرع له بصنع اطار من ذهب وعلى هذا القرار اخذ منه الجامات ووعده باعادة المنظرة كاملة بعد أسبوع ولكن مرّ على الموعد مدّة طويلة ولم يعد في خلالها الصديق ولم تعد المنظرة فاستشاط (الكرخي) غضباً وارسل له هذه القصيدة التي جاءت بصفة انذار نهائي .

* * *

اقبل نصيحه وغطاره اسرع ودزلي المنظره

* * *

دزها وفكنا من الوعد ما اگدر اتحمّل بعد

شبه الصواعق والرعد من ازعل الساني تره

من لساني ما واحد سلم خايف من صواب القلم

ما ينفعك تالي الندم اهجيك لو بالغرغره

چم آمر وشيخ انهجه وسهرته بليل الدجه

ما ينفعك تالي رجه اقسم (بعمه ولم تره)

اقسم بصورة (لم يكن) (والحجر الأسعد والركن)

(هر كزشما گريه بكن[1]) تحمل مرار وعنقره

---

(١) الكلمة فارسية ومعناها لو كنا تبكي

بگلبي حريجيه تشب | چي عاملتني بالچذب
انت صديقي ولا احب | بالشين اسمك ينطره
بيش بلشت يابو بشت | اخبار هجوي ماذشت
ما تگدر اتطير وتشت | ادعيك مزّه ومسخره
ماجوز انا اعلم بن | هجوي الاك كلّه وزن
حرب البسوس اتصيراظن | ويّاك لو للمگبره
تدري شكثر شايل هضم | ويّاك اريد اكسر عظم
من حيلي ابداً ما اضم | ينطيك شعري مسطره
حيث آني ملعون وعبس | مسموم ناعم باللّمس
ازحف على بطني ومس | وبطارف الساني اشعره
بشعره اكنّيه للقلم | وصوابه اكبر كل ألم
مو ملعبه وبرد وسلم | الّله اليعرفه قدّره
ميقدره إلّه الشهم | عالي جناب ويفتهم
ايضاً ذكي وعنده علم | ممن يعرفه وانكره
ويّاي چم دفعه كذبت | من گهوة الجامع طرت
عيوني تلف اعمه صرت | ما اگدر اكتب فقره
ما اكتب ولاهب وادب | معكوس انظم من چذب
اعوج مثل ذيل الچلب | بول الجمل راجع وره

راجع وره بول الجمل — منك اخي گطعت الأمل
مو عيب تعمل هالعمل — ويّاي لعبه وقشمره
آني معيدي من عفج — لو عجمى تضربنى فرج
هالمنظره عظم السمج — ما تنبلع اعلم تره
اسرع ودزها من الصبح — رازونـه خلّي للصلح
من طيز رمح انّي رمح — يا نعم جاري وتنحره
عد اصدقائك لشتكي — هل عدم انت برمكي
عنك اگلهم خرّكي — ما يدري بيها امكسّره
الجامات ردهن بالعجل — منّك فلا يحصل امل
لاوريّه يمكن للعمل — دزّيتهـا لانـگلتره
شهره كسبت انت صخي — من آنه تجفل ترتخي
الجامات ردهن يا اخي — واسمع حچي منّه او وره
جرابك عليه آني سبحت — شفتك غدير وطلفحت
مثل السراب انت طلعت — بالهيمه ما بيك اشجره
حسابك المندك معتبر — يومك طلع ثاري شهر
شهرك سنه وسنتك دهر — دهرك اليوم الآخره
بالآخره ما انتقـد — منظرني ترجعلي وترد
حيث آني بجنان الخلد — وانت بلظى تاكل خره

انت بلظى تحمل خجل وآني بفردوس الأمل
انهار ومصفّى عسل خمر وابن الله ذكره
اكرع خمر واشرب ابن وآكل عسل (پنجه بزن[1])
وانت اليعبدون الوثن تعمل اويام مشوَره
تُحشر ويام يا خبل ويّه اليعبدون العِجل
واللّي اضربه الربّه بذبل واليعبد الـ(...) المره
ملكاك بجهنّم خطر وينوشني منّك ضرر
مادام مأواك بسقر دزها بليّه جرجره
جرجير لتصير افتهم هالمنظره ترجع جزم
تاخذها منّي وتنهزم ما تنفعك كل معذره



(١) پنجه بزن كلمة فارسية ومعناها اضرب بالخمسة

مداعبة خفيفة

(خضر العجاج) من اصدقاء (الكرخي) وهو امامي فى احد افواج الجيش العراقي الظافر ولما كان المومى اليه من المولعين المغرمين بأكل (الپاچه) فقدنظم له (الكرخي) هذه القصيدة الرقيقة الفكهة يداعبه بها مداعبة الخل لخله :

* * *

من المغثّه وانزعاج   دعني يا (خضر العجاج)

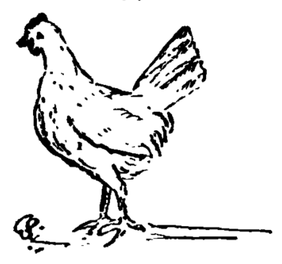
* * *

ارجو دعني من المغثّه   وشعري لازم ان ابثّه
لصاحبي ايضاً احثّه   واعدله من الاعوجاج
عدل انت وغيرك اعوج   ناهج باحسن المنهج
فقط اسمع بيك تاهج   ما تحب لحم الدجاج
طبيعتك زينه وحلوه   مبتلي (بالپاچه) بلوه
تحب (شردانه ودلوه   وكرشه) من لحم النعاج
ما كو حاجه انت تعرف   (پاچة) الزينه وتحرف
نيّه مستويه اتلفلف   ناصح المعده ومزاج
من الغنم تاكل الروس   والجاجم والمكوس
على بذلك هالفلوس   نريد نعمل احتجاج

ممتزج بيها مزاجك ما تبالي باحتجاجك
المرض صارت علاجك عندكم احسن علاج
اكروش وشرادين اسمع عشره تاكاهن متشبع
ولذا صاير مروبع (فنتك) ذات ارتجاج
مردرد مروبع امروكن جبر تشبه جذع برن
بالوزن تطلع ربع طن (هودسن)عاصي(ابكراج)
ارجو منك يا (خضير) بالصداقة لا تغيرّ
انا خويدمكم اصغيرّ البسك في راسي تاج
اعرفك من صغر سنك بالخويدم حسن ظنك
اذا تزعل گلبي منك ينصدع صدع الزجاج
يا (خضر) اقسم بربي حزبكم واحد وحزبي
گلبك اسود وآني گلبي ابيض من العظم عاج
وانت اشهد. يوم انشد يا(خضوري) بفضلي تجحد
گلبك اسود اسود اسود على (الكرخي) چعب صاج
انا كل قصدي ومرامي فيك امدح يا (امامي)
امام (للفوج) وامامي يا (خضر) انت سراج

صاحبة المقام الرفيع

— الدجاجة —



عندما كان (الكرخي) يزارع اقتضت الضرورة ان يزور احد الشيوخ . فذبح له الشيخ المذكور دجاجة ولكنه اخذ يطنب بمدحها ويجيد بوصفها مما جعل (الكرخي) ينظم هذه القصيدة البديعة والتي اجاد وابدع فيها بالتهكم على الشيخ ودجاجته .

* * *

خايض الهول وعجاجه　　　　وعاگر البگمه الدجاجه

* * *

للورد باگله عاگر　　　　ما يعزها على الخاطر

من دبرها صار تاجر　　　　لوردمتري شبه (راجه)

زحيلفانيّه شكلها　　　　تفتنه وريش ابرجلها

هراتيّه صح اصلها　　　　تسوه مايه من انعاجه

حجم بيضتها نواله ابكبر حجم البرتقاله
ما تزوبل بالزباله ولاتنكر (قضه حاجه)
ماتشم ريحة الميضه من الصبح لابد فريضه
من ابو صفارين بيضه تبيضله شبه الزجاجه
ثوبها كل شكل ريشه وحنطه مانلگط شبيشه
من دبرها عاش عيشه جيده مأكوله وخراجه
ذيلها اسود واصفر ظهرها ابيض واخضر
راسها ليلاقي احمر بطنها حمره الاجه
بيها متمسك كمروه چن اله صارت وذروه
يهود صاروا اهل ثروه (مردخ وموشي الخواجه)
لاتصدگوان تبرك على البيض وتظن تكرك
احتاج مدّه وصار هكلك بيضها سد احتياجه
خيل تسوه الف شگره ومن الشاة الفن غرّه
نياگ تسوه الف عفره مجرده وذات الحداجه
سألت من جيرانه ربعه اخبروني جبس طبعه
تزوّج ابنسوان سبعه من الهراتيه زواجه
الدجاجته يحبها قيامه هل ابن مشوي الجهامه
اذا يتمرّض مرامه ضروگها تصلح علاجه

دخلت مهجومه وعربد | على خدّامه الأ بعد
انگلب وجهه حالاً أسود | صار يشبه چعب صاجه
سلّمت مارد سلامي | تكلّمت افحم كلامي
جلست اشبه لحرامي | الهتلي ومگطّع اخراجه
بيه حالاً خاب ظنّي | عافني وانهزم عنّي
شافني وانزعج منّي | وحالاً اظهر انزعاجه
ضفته جائع تلف اطوي | ابابيل چلبه سمته يعوي
اسراج كان ابيته يضوي | من هجسني طفه سراجه
العمده يعرفني الباخي | اسألني ياشاعر (الكرخي)
بالدجاجه الك اصخي | فأجبته ماكو حاجه
اريد امشي للقبائل | (شمّر واولاد وايل)
والرياض وجبل حايل | وا گطع الدجله فواجه
وعند (ابن هذال) ازجّه | باالبدو وادعيه فرجه
هناك لازم ان افلجه | سوف يعرف انفلاجه
احب احتج بالعشاير | على الشيخ الفاق مادر
بعد ما يدري الشاعر | مشكل وزحمه احتجاجه
فكري اشرحها صريحه | بالقبائل هالفبيحه
للظوالم والجليحه | وللغزالات وخفاجه

عبث الاطفال في الولائم

كان (الكرخي) مدعواً في وليمة كبيرة اقامها احد الذوات لمناسبة ما ولوحظ هناك وجود طفل صغير جاء به ابيه معه . فكان الطفل ينغص على المدعوين راحتهم بصراخه وصياحه وعبثه بالزاد والمأكولات فاغتاظ (الكرخي) غيضاً تدلك عليه العبارات التهكمية الواردة في القصيدة ونظم هذه القصيدة يصف الوضع في خلال ذلك ويداعب من طرف خفي والد الطفل الذي جاء به الى الحفلة وسبب تكدير صفو راحة المدعوين .

* * *

صارت ودارت بالبلد — يتبختر ابمجلس ولد

* * *

يتبختر ابمجلس طفل — عمره سنه وجنّه هبل

لابس جناجل والحجل — عالسفره يلعب منطرد

منطرد يلعب والمكـ — داره على الطرشي ومركـ

حضرة افندينه دمكـ — محروسه عنده معتمد

معتمد . مفطوم وصبي — يخبط شجر ومحلّبي

(بعبع) ايسوّيله الغبي — ويكلّه (حوافّه) برد

يا كل تمر يخره نوه — شايل (اسفوف ابو الهوه)

(المسمط ابعبه والدوه — وكماط وخظينه ومهد)

ابنه عبد اسود تفس — من وجهه يتفصّل مدس

مخطاته تلعب النفس ومجردم ابوجهه كرد

بعده طفل مال الـگمع راهم للعزايم طبع

تعجّبت منّه ياربع گلبي من اوزاعه انمرد

للاكل ـمگموعـ اعفسه برجله الابن المنجسه

وفوگ الاكل نشتم فسه من الطفل ويمرّط بعد

والاتعس ابن القندره فوگ الفرش بال وخره

ويتفل عليه بالسره غرّگنه بتفاله وشرد

شاهدنه انواع النكب من هالعزيمه يا عرب

مو ممكن انوجه عتب يم الطفل قطعاً ابد

نعتب على الوالد بعر جابه على العالم ضرر

قاتل الشارب كالوتر راسه بكبر حجم البگد

اللّگمه الأكلوها زهر طلعت. الـكل منهم ضجر

اشراف هم ماية نفر ضاگوا اذيّه والـكمد

الوالد عبد مرته لذا يخدم ابنها هالحذا

حاكم اكن يا حبّذا اصلب افنديه بعمد

تحكم عليه مرته الهبش ويّاك اخذ ابنك ومش

وشيل الحضينه كي تمش جحره اذا يخره الولد

الجواب المسكت

الابيات التالية يردّ بها (الكرخي) على احد المتجاوزين عليه المتسترّين وراء الامضاءات المستعارة وقد ارسل تهجمه في البريد . فاجابه على صفحات (الكرخ) بما يأتي :

* * *

فليعلم خصيمي العاهر الخامل　　في يمناي قاطع سيف انا حامل

* * *

حامل سيف اضرب بيه حر.وجلف　　قطعاً ما اضربه لأن استنكف
اطلب منّك باسم الرب تحلف　　اذا عضّك الكلب اتعضّه هل قابل؟
فلو كل كلب يعوي يلقموه احجار　　صار الطين كل مثقال في دينار
هل يستوي احصان(المعنكي)وحمار　　كلاّ لا ولا مجنون والعاقل
هل يمكن انقيس الثور بالضرغام　　ام يمكن انقيس العود بالصمصام
ونقيس الاسود ايصير بالأنعام　　ام عاطل غبي بالعالم العامل
ام هل يستوي المعلوم والمجهول　　والخرنوب مثل املبّس المسقول
و (ابن عبدكه) انقيسه (بردخ وشاؤول)
وانقيس　الأصايل　خيل　بزمايل
ما اغتاض من سفلي ودني خالص　　من الغيره وشهامه سافل وراقص
مسبّه فاذا تاتيك من ناقص　　في حقّي شهاده لي بأن كامل

بشرى الى الخماريه

عندما صادق المجلس النيابي على قانون تنزيل رسوم (العرق) الوطني نظم (الكرخي) هذه القصيدة الرائعة ونشرت في حينها بجريدة (الكرخ) وقد رفع فيها خالص تهانيه الى شرذمة من الخمارين فجاءت آية في الابداع والابتكار.

* * *

يلزم للمبشّر اكبر ابشاره　　يجمعوها ويدفعوها الخمّاره

* * *

يجمعوها ويدفعوها العراقيين　　من الموصل الى البصره الخمّارين
مهتوكين منتوفين مهلوسين　　واحدهم غده ما يملك الپاره
ومعكوساً نعزّي هالقچغچيّه　　خصوصاً اهل (هبهب والوجيهيّه)
(وحد مزيد وزاغنديه و بر گنيه)　　و (بكركوك) وبأطراف العماره
دع الخمّاره عاد اليوم ينتعشون　　ويسرطون ويجرعون ويسكرون
وبحب العرگ لازم ان يطمسون　　ابو المكده قوي مجرور دوباره
الحلاّق بعلاوي الحلّه هالملعون　　عليوي وابن دروش صاحبه حسّون
وثالثهم قروجي جواد ابن حنّون　　اهنّيهم بطل كل منهم اعياره
و (اسيود) اهنّيه المدمن الحمّال　　وحسن كرماشه حارس من گبل جمّال
وسادسهم الچيالي (حسن) بگمّال　　و (ابن مصفّي عبّودي ابن ساره)

والخمّار هالمشهور في (بدره) الهرم لانعتقد ان يصحه من سكره
وكاظم ابن اخو كارون بالبصره على شربه مداوم ليله وانهاره
واهنّي الچپرلنكي من نسل انجاب مع الثمّن يشربه للعرگ خوشاب
(والسيّدوفي) الخمّار والأرباب ما تختلف بالبطلان افكاره
واهنّي اليسرطالبرچالعرگ بأسبوع خيّاط العبي الحر الوفي (جدّوع)
وحسن ايضهالاجنطه ومحسن المربوع والكظماوي فارس يشبه اكواره
والبيلع على ريگه ربع ستّه الزنكي الأسود العينه چرك لفته
ودلاّل البغال (اخضيّر العفته) والحاج رشيد الگهوچي ابشاره
واليترد خبز بالعرگ هالجدّي مختار النصاره الأريحي (حمدي)
ومعجل چايخنچي وكاظم المهدي كل عمره فلا يصحه انهجم داره
ورشيد ابن ابواطويل واحمدالاگرع على ريگه بطل زند العبد يكرع
ومن الخمر ما يصحه زكي ويشبع ابن عزّاوي من عگّوبي طيّاره
و (جبّار السبع) اوتيلچي اصبح بعميق الخمر چف يضرب ويسبح
و (سيّد حسن) ساقي الخمر يصلح شيخ القمرچيّه اشتهر بقماره
واهنّي المستجد ابشربه هالايّام مجيد ايّوب مثري صاحب الحمّام
ليل انهار يكرع لا تظن اينام ابد . بالديوخانه يساقي زوّاره
وايفطر ويتسحّر عرگ لو صام بشهر رمضان. (دعبول الذكي البلاّم)
وحمّودي ابن راضي حلو الهندام والأبكم (رؤف) السكّر الفاره

وبعد اعرف جماعه كثره شرّابه الوف الما ترد صدره القرّابه
على المشروب باع املاكه وثيابه من الجمله (حريص) ابو الزمّاره
امّا (الويسكي وشمپانيه وبيره) والفرنجي المشروب وبعد غيره
ذاك اليشربه براسه فلا غيره توجد . وحك ربّي وجنّته وناره
اتزقنب اسرط ابلع عاد ليل انهار يا مهتوك يا مسكين يا خمّار
شرط ايكون لا تسكر اتصير اشرار التنزيلات صارت قرشها پاره
بخمّاره ابلعوا واسرطوا ليكون بالسچّينه ام الياي تتشاقون
خفيف اتزقنبوا ارجو ولا تسكرون ويعدّوكم الصاحين بسكاره
بخمّاره حقيقه اليوم كيفيّه صارت عندكم هالشغله نفعيّه
غنّوا وارگصوا واعملوا الچوبيه واجلبوا الطبل والدنبك ونقّاره
بايديكم وبالچمچه يشرّبين لطّوا عاد بالخره يسكّرين
يا مفلس مثل ما يشرب الزنگين اشرب وطر اگظي مثل اوطاره

(رد التحية بمثلها)

- او بأحسن منها -

داعب (الكرخي) في احدى قصائده احد الناس في جريدته (الكرخ) و يظهر ان تلك المداعبة قد حفزت احد اقاربه على نظم قصيدة يهجوه بها وأرسلها في البريد ومطلعها :

(سبحان رب السوّاك   من بعد موتك احياك)

وقد نظم (الكرخي) قصيدة على نفس البحر و بعين القفية يداعب بها ذلك المجهول ونشرت في حينها بجريدة (الكرخ) وهاهي :

* * *

يا بومه گليّ اشوازاك   هاك اخذ منّي ما جاك

* * *

هاك اخذ منّي يا نذل   يا زشت يامالك اصل
زمال اجدع انت بالفعل   تصايح لحمل الشوّاك
بيش ابلشت يابوبشت   اخبار هجوي ما نشت
ما تگدر اتطير وتشت   اي وحگ رب السوّاك
ما جوز انا عنّك ولك   مگلوب اذا اندار الفلك
من وهدنك من قشمرك   من علّمك من دلاّك
عمّك اظن الحرّكك   (عالكرخي)بومه وجسّرك

اقسم ابرب الصورّك فشقي وتبن اترس فاك
هاك اخذ منّي يا طرن يا حيز ابن مشوي الأذن
بُعدك فرح . أكبرحزن عند الخلايك ملكاك
كاسات تجرع من صبر منّي واقرّيك الكفر
(بالكرخي)مكصوف العمر ما تدري يلعن موتاك
وازاك عمّك يا نذل حجمه مثل حجم العجل
من شواربه نفتل حبل للكفّجي وللكلاّك
جاموسه عمّك بالحجم من شواربه نفتل حزم
حلاّنه راسه والخشم (پاپور) لهل الترياك
عمّك ابو وجه العباس من وجهه يتفصّل مدس
يشبه الحولي بالجنس وشواربه چاك وچاك
اشواربه ذيولة گدش تصلح (اتفاره) للطرش
كل متره تنباع ابقرش وجلال منهن ينحاك
(الكرخي)اشتهرشاعرجري يا أبكم ويا سوطري
لو للهجو يا سرسري تستاهله چان اهجاك
لكنّما يدري ترّه بارحامك احجار الـ...
وشارب العم للقندره يطلع فرچ منّه الكاك
عمّك اتبيّن خرّكي وانت محقق ...

يا زغل طحت ابشر كي | أ كبر بلاء الله ابلاك
يا ناگص ويا بد ذات | يا نـذل يا بعرة شاة
خذ منّي عاد السطرات | اتحضّر ومدها الملباك
يـكلينا يا عوّاى | شبلشلك گلّي ابدعواى
احذر تره سال الماى | يا بربري من جوّاك
منّي اخذ شتم وسب | ياكلب يا ابن الـكلب
مخنّث زنيم واشعب | لعنه على من ربّاك
هاك اخذ شتمه الداعيك | (الـكرخي) بعمرك يبليك
ما دام أنا حى أهجيك | للموت ابد ما أنساك
لو تنصف انت مجسَرت | و(عالـكرخي) يابومه اكتبت
من حيث اصحك من چنت | جاهل وتلبس شرباك
واعـگال د گسن تلبسه | ابيض رفيع اتنـكسّـه
فقت الشبيبه والنسه | أغيد ترف ياحلاك
عمّك ابن جدّك ابن | ـسوجري اشـكاله اظن
ابيض جبر صاحب بطن | والشمر اصفر گوّاك
عمّك محقق بالفعل | قح انـگليزي بـالأصل
اشـگر حلو عيونه چحل | وعيون اقرانه اركاك

لواء الظلم والجور

ليست صفات الناس جميعاً حسنة الظواهر والبواطن ولما كان الشعراء ابواق وحي الانسانية ، كما يقول ادباء الغرب . فها هو (الكرخي) يعرض على ستائر قصائده احد الهيا كل البشرية الممتلئ بالنواقص الظاهرة والمستترة .

* * *

من بطش مولاك احذر　　　ايها الظالم الاكبر

* * *

من اصواب الباري اصحه　　　ما يطيب اعتقد جرحه
للعدل هدّمت صرحه　　　انكليزي صرف قطمر
صرف قطمر انكليزي　　　باللؤم شكلك عريزي
اترك العنـونه وبيزي　　　الك يامغرور استر
الانكليزي يا مسودن　　　من جنابك كثره احسن
حيث انت جاهل ارعن　　　خبل ومصعصع امشنتر
على العالم ليش حازب　　　للاذيّه وعبس غاضب
العربي تحقـيره واجب　　　عندك وتخدم المستر
اضحه يامغرور مهلاً　　　لا تطش ياعاتي جهلاً
للنفاق او زور معدن　　　گلبك اسود وجهك اصفر

طلعت من فرعون احرى تمظر المخلوق شزراً
اين يا مسكين كسرى اين عاد واين قيصر
للعراقي الحر تمكيه وللدني المثري اتحبه
لابد انشاهد النكبه اصطبر امهل لتغتر
ياغرور اگمد ابجدّك لاتظن واحد يودّك
كل عراقي اليوم ضدّك حيث طاغي تعمل الشر
مجرم انت اليوم جاني بالشعب ما الك ثاني
فكره عندك بريطاني من كفر ابليس اشهر
قسم بالكبّوس ربّك وجب عندالامّه سبّك
لاتظن واحد يحبّك في العراق اعلم يااغبر
للعرب انت اتلفتهم وتّبختهم حقّرتهم
والأجانب وقّرتهم ريت يومك يوم اكشر
لأن ذاتك عقربيّه دائمي وتجري الرديّه
انظر ابعينك اشويّه الناس . لاتطغى وتكبر
العربي كلبك تجمله وانكليزي تبوس نعله
الوالدك لازم اشمله في هجائي يامكدّر
فكرتك والحق قويّه فكره بجته تيمسيّه
على الأمّه العربيّه من صرت بالغدر تظهر

الف سيّد راقي جدّي النمل ابو الكبّوس تفدي
مبدأك لا فقط ضدّي ضد كل الشعب اسفر
للعراقي ضربته فاله ابكلبه صار ابأثنى حاله
ماعدى شعري مقاله خذ من الناهض واحذر
الوطني تدري يسبّك ماتحسبه مثل كلبك
على الشفقه يابن گلبك عالسداره صخر مرمر
شرك ناصبلك وجزوه رحت للأوطان فدوه
تعبد الينطيك رشوه وللظلم سويته متجّر



نصيحة بلا ثمن

وتلك النصيحة المجانية هي القصيدة التالية والتي يقدمها (الكرخي) الى احد المشتغلين بالعدل والقانون ينبهه فيها الى خطاياه و يلفت نظره الى العثرات التي ارتكبها و بعد كل ذلك يدله على مسالك العدل والانصاف ويهديه الى سواء السبيل .

* * *

هاك اخذ منّي مقال يا ريب الاحتلال

* * *

هاك اخذ منّي قصيده رائقه جيده فريده
شغلتك صعبه شديده خذ نقد منّي تعال
تعال خذ منّي اتاقّه ولا تظن ان الف ورقه
معبس وسيّئ الخلقه ذو لئآمه واحتيال
مدعبل امرد ردامدحدح للجمل دعبوله تصاح
فيك روح العدل تنجح لا تظن قطعاً محال
تندعي ابنفسك دعاوي كبار يا رب البلاوي
للعدل (يا فزم) ناوي يصير حالاً في زوال
طبعك اعوج ذيل ظب وشوكه في عين العرب
من صرت اكبر غضب عالعداله لا تزال

انت لاديني وتنكر . محكم الباري وتكفر
تحارب المظلوم . تنصر جميع ظالم بالنضال
مجحد ابربك كفور وملحد وأشعب عقور
هـذا حجمك للطيور مكرطف ويصلح نوال
تنظرالسوجري بعينك خالقك افرض بهينك
دنانيرك انت دينك دارس الظلم وضلال
للظـلم سوّيته قدوه للعداله رحت فدوه
ظلم حيله شدّه قسوه جمعتهن اربع خصال
ما نصرّح ما يسعنه بأسمك من الكذب دعنه
انت ما تفهم المعنـه وتندعي رب الكمال
زين ادري في منيتك قربت اووجبت اذيتك
خفف الوطأه ومشيتك الماي من جوّاك سال
الدخيل من مولاك اوجه عندك افرض غبي وابله
(چلك) للندّاف تشبه يابسه صونة ازمال
بالوطن انت ممـانك كثره اوفق من حياتك
لأن معروفه صفاتك بالجنوب وبالشمال
ما اكف عنّك بتات لا ورب الكائنات
يصير اذا تسرح الشاة وذيب ويوذّن ابلال

شكوى محرقة

هي القصيدة المندرجة في اسفل هذا الشرح . ففيها عبرة ابية ودمعة نبيلة يسكبها الشاعر (الكرخي) لما يراه من طغيان الشخص الموجهة اليه هذه القصيدة وجبروته و في هذه القصيدة منتهى الابداع في الوصف المسبوك بقالب النصيحة . والردع المنغرس في اروع التدليل على مسالك الحق والوجدان .

* * *

ما يريد ايلف ورقـه — عن الكرخي (بچّه سقّه)

* * *

ايها الطـاغي الملقّب — بچّه سقّه (يا مذبذب)

الكرخي هل اجنى واذنب — ام وجدتم عنده سرقه

ام لكون ايحب بلاده — وبالوطن زاد اعتقـاده

للصـدگ سوّاه عاده — اعملتهـا دقّه ابدقّه

انت جرثومـه وعثله — في المواطن صرت حثله

للعراقي اتريد قتـله — وتسجد النمل ابو الشفقه

مدحدح امدعبل املهمد — وجهك ابيض گلبك اسود

بغيرك الأوطان تسعد — بيك يا غدّار تشقه

خذ نصح منّي يأبكم — يا مصخّم يا ملطّم

بيك هـذا الوطن إعلم — لا تظن (يافزم) برقه

للدّخيل اليوم انت　　يلزمك تلبس شفقته
فكرتك طبقي فكرته　　وذوقك ايضاً مثل ذوقه
عقلك ابراسك اجمه　　والمثل لازم تسمعه
هل طرق سمعك الشمعه　　للصبح معلوگه تبقه؟
هدف شخصك للمسبّه　　عيد بعده حزن قربه
كل مساويّك ابغربه　　للشعب عمّت وشرقه
امدعبل وتشبه البعره　　من الدخيل اكسبت نعره
وقاسى گلبك قدر شعره　　فلا يوجد فيه رقّه
هاك اخذ منّي قصيده　　زيّنت جيد الجريده
وهجوي لا بد ان اعيده　　ابكل عدد منّي اتلقّه

الى الطاغية

اشد ما يلاقي الاحرار في حياتهم هوطغيان الطغاة ومن هذا القبيل الشخص المعني بهذه القصيدة فقد وجهها (السكرخي) لاحد دعاة التجبر والغطرسة وفيها ناقشه مناقشة المشفق الغيور على المصلحة العامة من جهة وقضية الوطن من جهة ثانية .

* * *

ابسطره اضربه (البچّه سقه) واعوجه الفچّه

* * *

اضربه البچّهي سقه) اليف الكلب والشفقه
واحز بالقندره عنقه زنخ ذو رائحه زنچه
القلم اوفق من السطره يخليه الكفر يقره
ويصبح بالملا عبره وينشّل بغتةً ورچه
امدعبل يشبه الطخماخ ومكرافه الى الاوصاخ
راسه للهرس مدراخ وطوله للجدر چمچه
سوه التيمسي قدوه راح الشعبنا فدوه
ناصب للعرب جزوه وشرك هالمجرم وشبچه
العقول ابغلطاته تحير ويدعر دعرة الخنزير
اذا ما يؤذي يوم اتصير ابجلده هالزغل حچه
من طبعه الغدر اظلم من فرعون هالادغم
عالم بالكذب يفهم وتنبل يالصدگ دچّه

لمن وخائن الاوطان واطباعه طبع نسوان
لو يلبس حجل وعران وفوطه وچرغد ولـكچه
انا كنت اعتقد رحمه على العالم طلع نقمه
قبيح المنظر وحجمه لمسح القندره فرچه
شعر راسه الدني مفلفل عبد ومحبتر امدعبل
عشر اسنين يتجادل عنود وجدلي لوچه
وجوه اشراف اهل بغداد صاحوا من افعاله الداد
الى قندرة موشي مراد يصلح هالنذل اكچه
عند السرسري ينحب وعند الوطني ينسب
سچه فلا تخرج قلب تعيسه انجس السچّه
تحمّل شتم واللعنات وعنده صار مليونات
من الماي اذا يطلع مات اشبه شيءٌ بالسمچه
عنده روح دسّاسه وفاسه طاحت ابراسه
حجمه شبه مـكناسه يصاح الى الليونچه
طبعه يقدّر الاجلاف ويطعن دائمي الاشراف
يشبه (چك) للنداف امدعبل يابسه(درچه)[1]

---

(١) الدرچه صونة الحيوان

في سبيل العدل

في هذه القصيدة يناقش (الكرخي) احد المتمردين على العدل والانصاف وقد استمر في قصيدته طوراً له منذراً وطوراً يوافيه كناصح امين . وانفراده باسلوبه هذا المعدود من السهل الممتنع هو نادر الوجود في شعر الشعراء .

* * *

ياعدو الانصاف وعدل　　ياقـذر ياپيپ الزبل

* * *

يا عدو العدل ويا قذر　　يا خلقة الارول زفر

من الكذب حمّلت القطر　　ما يحمله حيد الزمل

وجهك قبيح اشمقبحه　　يا قزم ياقطب الرحه

لابدّك من المصاحه　　تنطرد بغته وتنعزل

تنطرد لابـد ياطرن　　يا كلب ابن مشوي الاذن

(وعلاوتك) طن بالوزن　　مَن ونصف اصل الحمل

قدحك وذمّك يا نجس　　بالكرخي قطعاً مايمس

المنخل فهل عين الشمس　　سدها ورمح ضمه المدل

جدّي وابويه كل احد　　يوصفهم بغيث ورعد

فالشبل من ذاك الاسد　　والاسد من ذاك الشبل

من الملعنه اترك ولك	بالناس لتعبّر كلك
يا حنقباز اشحيلك	لوّي وتاهب عالحبل
بيتك دوه چاباك عوه	خبزك فطير ولستوه
تشبه الدولاب الهوه	بدنياك لابد تنخذل
ابخدمة ابو الشفقه ولع	ياخائن الأمّه الرثع
ما تنتهي ما تنردع	وبخمرة الدنيا ثمل
يحق المواطن ياطرن	ان تصبغ اثياب الحزن
لابد متعبر بالسفن	بالمثل غصباً عالأبل
لابد يصحّيها الولي	والغيم بغته ينجلي
ذاك الوكت ياكاولي	تستهون النفسك قتل
(ياخائن الحق) يا بعر	شخصك على العالم ضرر
منّك فلا غير الشرر	يطفر على الناس (ونبل)
خشمك چعپ لقندره	وتونيّه صلبه معكّره
لابد من خشيمك تره	هالعنونه تطلع فنل
انت وابو الشفقه الهرم	في كل ضروره تلتئم
من الخنفسانه يا قزم	اشند ولا قط تنعدل
طخباخ حجمك للسفن	للقندره وجهك (برن)[1]

(١) البرن: خشم القندرة.

راسك شبه دبّة دهن　　　خشمك مثل ظلف العجل

من ابليس انت بالنظر　　　يا كلب ادهى وامر

حوبة الموطن بالسقر　　　يوم القيـامه تشتعل

نصح العراقي المحترم　　　ماتسمعه باذنك صمم

من الانكليزي يا اغم　　　تسمع دوي ضراط النمل

بهذا الوطن حظّـك كسد　　　وبكصتّك ماضل سعد

تشبه ابو الجنيب أبد　　　يا قزم ما تمشي عدل



(اسفاف ابناء التايمس)

-بحقوق البلاد وقوانينها-

المستر (بيكز) من ابناء بريطانيا وقد تنعم بأموال العراق وثروته حتى تفنقت جيو به الرقيقة المزاج لكثرة تكدّس الاموال فيها حتى اذا ما كلّ وملّ قرر السفر الى بلاده ولكن قبل ان يسدد ما في ذمته من الرسوم الرسمية لأمانة العاصمة. وعمد الى طريق الهرب والتلاعب كما يعمد الرعاع والسوقة فحاول اجتياز الحدود كلها لولا همة الدوائر المختصة. وقد نظم (الكرخي) القصيدة التالية يصف فيها الوضع وينقد سياسة التساهل التي عمدت عليها الحكومات العراقية السابقه.

* * *

فكنـه يا (مـلاّ بلنبز) لا اتـگول انهزم (بيكز)

* * *

لا اتـگول انهزم . ورقه لف . يا ابشـع الخلقـه

ما هي چرّاويّه شفقه لابس . امـكرّم امعزّز

لا تلقلـق يحبسـوك ويلعنون امّك وابوك

لأن قبله انهزم (كوك) (مستشـار الوقف) ابرز

ابرز اشـهد كل مهاره هالبريطـاني ونداره

للوزاره . الاستشـاره يديها . برب الهوزوز

بالهوزوز ادعو آنه — اليسته متروسه بقوانه
كلمن ايخون الأمانـه — بحَب شجر كرّز وبرّز
لا تسلني يطول شرحي — بهالقضيّه انهدم صرحي
(الدفتري محمود صبحي) — (الفرج[1])هذا البطل اوعز
بيك(يالكرخي) انهاشهد — لغوي ما تسكت وانـكد
حظ (كوكـو بيكز) امرد — شاب . حظّك شيخ عجّز
الى (بيكز) ما كو حاجه — انـگليزي اتفت مزاجه
ايصير واوي من دجاجه ؟ — ارتهب وتضعضع اتهزهز
طرق سمعـك يا مشنتر — كلب والواوى تعاشر
ام اجريدي اگبور ابتر — عاشر اغريريّه بزبز
يصير انا (الـكرخي) العالي — صوتي . منّي الجسم بالي
الالف انـكنكر (اعگالي) — على (البرنيطـه) اعبّز
يا عراقي مو اصـابه — تحچي . اترك كل طلابه
مقرباز انت . وجنـابه — (بيكز) ابداً ما تقربز
الغربي مستانس وغيره — طايح ابشدّه وحيره
(ويسكى) يبلع و (بيره) — ويلبس (الماهود والخز)

---

(١) المقصود بهذا الاسم مدير جوازات السفر وقد اوعز له امين العاصمة الدفتري ليحول دون سفر (بيكز) .

وانت تترقنب يبائس　　　عفن (خبز اشعير) يابس

تمشي حافي بشت لابس　　　شعر جلدك بيه نغز

يا (عراقي) كن امين　　　وصير مني في يقين

اذا تحسب خاينين　　　في العراق اليوم تعجز

المثل صح بيهم (الصوف　　　تلزمه يطير الحروف)

احسب واكتب الوف　　　مثل (كوك) ومثل (بيكز)

الجنس اللطيف والنصف لطيف

من مواقف (الكرخي) المشهور رقفي وجه بعض الشباب والنساء واستهتارهم و تعمدهم سلوك بعضهم مسالك البعض الاخر في الزينة والبهرجة . هذه القصيدة الانتقادية اللاذعة . وقد جاءت والحق يقال احسن معبر عن رأي امة اسلامية شرقية عريقة في التاريخ والادب والحسب والنسب :

* * *

علّكله الزمانك راية السوده   انواع الخزي أجّد على الموده

* * *

اجّد للرجال الحف وتواليت   ولسانه يموجه (ايس سر اوريت)[1]

وادعه الآنسه المحجوبه بنت البيت   تطلع سافره بالطرق مهدوده

رويداً تمشي تتبختر افروع ادلوع   وتمايل رهيفه من السموم اتموع

الحيا من عندها في هالزمن مخلوع   من امها وابوها فلا منشوده

من ذهب ابو العيبه لابسه بالزند   (دملج) في لسان الغرب اى (معضد)

دمها حار ما تسمع نصح كل فرد   مغروره وتشبه طيره طاروده

(شمسيّه) اتشيل والغوَه (اسوارين)   تلبس دائمي ومابوسها من الزين

عفصه شاياله (بالجنطه) عن العين   كي لا تكن عند الناس محسوده

---

(١) جلة انكليزية ومعناها [نعم سيدي تامر]

هذي الحق معاها لكن الـ . . . يا قرّاء قطعياً فلا ممدوح
وجهه شبه ديج الا بكع الشلّوح حيث اشواربه بالموس مكروده
هذا الذي (يتكحّل ويتبودر ويتغـزغز ويتسبدج ويتعطّـر)
طوله غصن حامل باللحظ ورور ردافه زاعجاته مبرّز انهوده
معشوق وعشيق امرأه يتمثّـل يترجرج ويتمقلج ويتكحّـل
(مخ عصفور) يلبس ثوب من ململ ورسم محبوبته ايدگّـه على ازنوده
وبعض منهم الى زي النسه ميّال وعنده هالعمل من احسن الاعمال
ويشرب (ويسكي وشمپانيه) من العال و (جن وفيرموت او بيره والصوده)
يألف للطرب مد الدهر والـكيف والحافظه عباره عن شفار السيف
اشهد دائماً مكرم ويأوى الضيف للغايه ونهـايه يخون بوجوده
مايسمع نصيحه من الصديق واخ مطوّس راسه في دعواه قط ماطخ
اذا تخبر جنابه . هيئتك تصلخ يجاوب فوت عنّي الشغله مسروده
زرزور المنقّش فكأن نقّاش ناقش وجهه املس سالم النكراش
(الحمره وخيط والسبداج والمنكاش) اذا فتّشت جيبه كلها موجوده

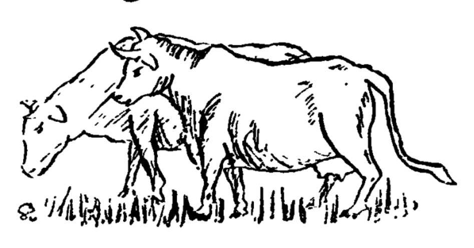
* * *

الدنيه ـ ياسعد ـ تشبه الى دولاب الهوه تصعد وتنزل اتعس الالعاب
البنت اتگص شعرها بالعكس والشاب يسرسح گذلته ويعطّـر اجعوده
خربطنه الزمان وغدت خربيطه وصار (ابن الوطن) يلبس (البرنيطه)

(وسبداجه يحمله وحمرته وخيطه) ويحف دائمي المغرور بخدوده
واحدهم سفيه وجاهل ومجنون يتخيّل اكل (مَن السمه وساهون)
لوعنده علم يفهم ؟ اكن ممنون اذا يلبس (الشفقه) ويبرم ابزوده
يا ماشا الله عمرت (البي طقّه) حالق شاربه ومنكّس (الشفقه)
بتبديل القيافه يعتقد نرقه گومي للمهتلف صبّي مثروده
العلم اشرف من (البرنيطه والكبّوس) و (لاونطه) وتحلق شاربك بالموس
كن نحرير عالم تكسب الناموس واوضع فوگ راسك خرگه مسروده
عيني اتشوف گابي ايسوف حامل هم كثره . وبالدقايق كاس اجرع سم
ساكت غصب ما اتمكن اتكلّم ادري بالزيبه يا عرب عوده

-○-

مشكلة الهوايش



سرق احد اللصوص من (الكرخي) بقرتين وذلك عندما كان يزارع فيما مضى من الايام . وعندما ضبط اللص متلبساً بالجريمة قاده حسب العرف والاصول الى مفتي تلك الجهة فكانت فتواه في هذه القضية مناقضة للعدل والاصول فاستشاط (الكرخي) الما ونظم هذه القصيدة التي حوت من التعابير التهكمية والعبارات اللاذعة ابدعها وار وعها :

* * *

فتاهـا الشيخ فتوه عال   ولزّمني الصلخ في الحـال

* * *

في الحال وفتالي خوش   فتوه خاليـه بـالبوش

يكلّي انت مالك هوش   اترك واگطع الآمال

اترك لاتطالب عـاد   وارجع اسكن (ابغّداد)

ولا يـدري (لابن مجلاد)   اكتد و (لابن هذّال)

واكد وياه للبدوان (للنوري ابن شعلان)
لو (عـدّاي ابن جريان) لو (للشبل والشلاّل)
واركب صديتي من الخيل المشهوره شذوب الذيل
واوصل (الحميدي) ابليل اشچيـله على الاحـوال
وانـكس بفرسي غـاره لو اركـب بطيّاره
الطرّة عفج دغّاره يفتيلي ابن (صلاّل)
وارجع على الشيخ (العِر)[1] (وعجيل الشيخ ابن ياور)
و (ابن حاج صگب مظهر) وعلى (علوان بن شلاّل)
ويم (احريز ابن نـارين وشمّر وعنزه واممين)
وثابرغوث مشهورين ذرب يگطع القيل وقـال
وعلى (الدشته الكرويّه ومجمّع وكرخيّه)
وبني (ويس ويزيديّه وربيعه وللعمور الچال)
و(خفاجه) شيخهم (صگبان) و(خير الله ابو موحان)
وكل اشيوخ (كردستان) اكراد الساكنه بجبال
و (المشحن بن حردان والجاسم ابن عدوان)
وثالثهم (علي اسليمان وابن اصويت) هالفعّال
و (بني هاجر مع العجمان) و(اهل الجوف والجولان)
و(شرارات) والى (الدرعان) بيهم عارفه (ابن هـلال)

---

(١) احد مشايخ عنزة

و(ابن حليس شيخ اصليب)　　ذاك اللي يعيب العيب
الهوايش مثل دم (اكليب)　　دعوتهن ومن هالمال
ونرجع (للعماره) انعود　　على (فالح ابن صيهود)
احكله (ارحيّم الداود)　　لزّمني قضيب ازمال
ما تنفك من بلواي　　شيفصلها بعد دعواي
هذي فتونك وياّي　　والله خوش فتوه عال
(العكاشي) بحلالي يبوگ　　للمثلي وعليه ايلوگ
شفت احمار ضاع ابسوگ　　راح وصاحبه دلاّل
دلاّل وذهبله احمار　　مايخفى عليه لو طار
مثل هذي ابد ما صار　　خلّتني ابفكر واشكال
اشكال وفكر والتشويش　　منها والفصيله اتعيش
عاد اللّي مضه بالريش　　وهذي صابت الدلاّل
احلفلك (بيو الحسنين)　　وصهره (سيدالكونين)
انسرقن منّي هايشتين　　فيهن تضرب الأمثال
وحده ضلفها افرق　　صفره بجلدها رونق
ابقّرة (نبي موسى) الحق　　ماكو نسبه فرق اجبال
العمده مطفل وتابع　　لاتجفل ولا ترابع
صفره لونها فاقع　　تسر الناظرين وعال

وعلى البگمه احن وآون | علاجي چبن بالهاون
رستاگيّه تحلب من | ثلث اوقات ست ارطال
مطلوبه وعليها حوم | مجرب واّبطنها توم
اعد اوكاتها كل يوم | گفزت من شهر شوّال
وگمت بالهيمه والضحضاح | بين الگوم جاسم طاح
يسبني الراعي والفلاّح | حتى الشايب الجوّال
لا بالعرب بالاعراب | آني طحتبلي باذناب
راحوا فدوه للربّاب | والعطّار والبگّال
طحت ابناس وحشيّه | همج اجلاف سرحيّه
نشّاله وحراميّه | ويشربون الخمر انذال

صاحب اعكال اللف

ودّع (الكرخي) عكاله اللف بقصيدة فكاهية لذيذة عدد فيها ما كان يصيبه من اضراره واذاه ونشر تلك القصيدة الوداعية في عدد من اعداد جريدته (الكرخ) في وقتها . وانبرى للرد عليه احد المعكلين فأخذ يكيل له السب والشتم بلا سبب ولا مبرر . وبطبيعة الحال تولى (الكرخي) الرد عليه بقصيدة نشرها في حينها . وها هي بحذافيرها :

* * *

كل ارجالچن فدوه المعكّل — بعمره ما مخط قطماً ولا رهول

* * *

كل ارجالچن فدوه ابو الشاله — صح المثل بيه الكعكه تبراله

لا يخط . ولا من حلكه رهواله — يرهولها . ابو عمشه اسد منهل

كل ارجالچن فدوه لأبن عمّي — يفصّل (بالكريشه والملس) يمّي

يعاونّي بخبز وطحين والهمّي — يشيله . والفراش من السطح نزّل

كل ارجالچن فدوه للمكبّع — زنوده بارده وبس الحلك يبلع

يمشي بامري بالطاعه ولا يجزع — خفيفا بصخرتي موعاجز وتنبل

كل ارجالچن هندس وظلمه وليل — يردون المره من غير چسوه وچيل

(ابو محيسن)فلا بيه اعوجاج وميل — امصفصف لاتظن حطحوط ومرعبل

كل ارجالچن فدوه المحبتر — ابو عكال المدسّم ادعم مكنكر

رزن سندان مو طيّاره ومشنتر　　لـكن من خره حدّادنا اثـكل

كل ارجالچن فدوه لحاو العينين　　ابو عگال الخس طيّات مو طيتين

من اسليمه يحفظه الباري ومن البين　　على مولاه هالرّجل اصبح كل

كل ارجالچن فدوه (لبو عيشه)　　على المعده خفيف ويشبه الريشه

السده ولحمه بريم اضبط من الـگيشه　　صك ابرفع مسبوك الردف ارطل

كل ارجالچن فدوه لبو وليدي　　المهندم والمرهّم (ابو مهدي)

اصحه زين خبز ايدي وعجن ايدي　　من جهله ذكي بالزور ما يعمل

كل ارجالچن فدوه لبو عيشه　　سهل صاحب طبيعه وفكرته هشّه

مجرّب شاعر وناثر طلع غشّه　　على كل المسائل اشهد استفحل

* * *

استفحل فكره ان يتعلّم احجامه　　المسكين الغشيم ابروس اليتامه

انت يامعگال بالنظر جامـه　　والداعي حجر جلمود يا اثول

الجامه . اى زجاجه . يعني قاروره　　تضرب تنضرب بالطبع مكسوره

بيك اسم مثل سمچة المزهوره　　صاير ما تنام الليـل تتجوّل

ليلك ماتنامه و بالنهار اتطوف　　فكرك بالقضيّه ياجبان اتشوف

تخبط خبط عشوا خنفسانه ابصوف　　صاير ياسخيف الراي يا اخطل

اذا يفرس الشاهينه فرخ عصفور　　واسرافيل ينفخ بغتةً في الصور

و (بلجيكا) اذا ينهدم منها السور　　في يومين. شرط من الخشب معول

وبطنج مع الحيّه يكون يجتمعون　　وجريدي حلف يصبح مع البزّون
و(الهندو وسيك) بمكّه يعتقدون　　و(حاج المصري) بغته يترك المحمل
عنّك ما افنّد قسم بالرحمان　　الاّ الذيب يسرح معاً ويّه الضان
تخاص يمكن ابشيء اعتقد انچان　　يخبروني المعگّل خنزر وشحّل
فچّك ما تشوفه دايره الشرجي　　ابو وجه المزنجر . تشبه الزنجي
طحت ابشركي مو قابل اتنجّي　　قسم (بالمصطفى الهادي النبي المرسل)
من غشّك ومن وهدنك ياطرطور　　يكرير المزابل يا جميب الجور
عنّك ياملكّچ ما اكف. بالطور　　اقسم . اذا وحي من السما انزل
عنّك ما اكف اعتقد يا ارعن　　ولو شعرك الشاذ بأذني ما طنطن
تستثني بشرط اتهبّش وتطحن　　وتطوي بالمطاوي وتغزل ابغزل
حظّك يامرعبل يا معگّل طاح　　بالهيمه بحفره وصرت بالضحضاح
دظل خايف واصفك عادراح ابراح　　اقلاً چان عنّي من الخلك تسأل
يهرير المطبخ بومه ياطلط　　ليش ايكون تتوهدن وتتورّط
من كل زيك ركعه شعرك اخربط　　مثلّم اعوج ويشبه الى المنجل
اذا داعيك حي وانظم الاشعار　　اهجي بيك مادام الفلك يندار
لأنها مسأله وبعد الحبل جرّار　　دم اكليب من شتمك الي اسهل
يكرير المزابل بارديء الحال　　بيني وبينك استفحل القيل وقال
شيخلّصها جيب احبال ودّي ارجال　　سيسفخ من هجائي دمعك ابجدول

احب اسأل جنابك يابغيض الجار شويعر انت امشعرور امشعّار؟
ستصبح من هجائي بهالقرب افرار شارد بالبوادي حافي ومشچّل
نفعك كما اسمع (بالكحل) افراط و(السبداج والحمره وگرص وخطاط)
شريفه هذه الصنعه ومايه قاط من نظم الشعر ـ عندالنسه ـ افضل
لو مثلاك تجاره هذه ترتاج عندي ـ يامعگّل ـ لا تظن احتاج
ابيع واشتري (بالكحل والسبداج وگرص وخطاط والحمره ودهن صندل)
اوفق ما اليسوه يسبني واليسوه كامثالك علينه استعملت قسوه
يبيّاع (الكحل وخطاط) للنسوه حالك حالهن عند النسه امدلل
يبيّاع (الكحل وخطاط والحمره) ومن العقل ماتملك ربع ذرّه
اسكت لا تدعني اكسر الجرّه استر على نفسك اوفق واجمل
يبيّاع (الخطاط وحمره والديرم) وجليس المشتريّاتك النا محرم
چذب من گال انت سوطري وابكم اخو الاخطل حقيقه قط فلا تزعل
بمناوشتي معاك اليوم يا مجنون اتصير اعتقد ما بين الملا ممنون
حتّى في العراق الناس يتعجبون مع (الكرخي) اليبيع اخطاطها اتجادل
يبيّاع (الگرص) ياركن الولايه (بكحلاك) شالوا النسوان الك رايه
بجمك شوفه يا اغبر بالمرايه بشع مكروه يشبه خلقة الارول
طبيعه شينه بيك ويادري الهندام ذاتك عقربيّه تأذي خاص وعام
سنجاوي شوص اتعض من گدّام وتزگط من وره. واجدع اذن اجدل

القطار المتطاول البطيء

لمصالح صحفية سافر (الكرخي) في سنة ١٩٢٧ م الى كركوك وامتطى القطار ولكنه تألم كثيراً لبطئه وسيره الوئيد المتواني . و زيادة على ذلك فالراحة ليست متوفرة والسكينة مفقودة فيه تقريباً . فازعجه ذلك ونظم القصيدة التالية ينقد فيها وضع القطار وحالته . و نشرها في حينها بجريدته (الكرخ) و ننشرها هنا لما حوته من النقد اللاذع والتهكم الاليم .

* * *

اعرج اركب لك احمار　　　واجتنب درد (القطار)

* * *

اجتنب درد البطي　　　واركب مكرّم مطي

متاعك التمر ازگطي　　　وميّك من (الپيپ) حار

لأن ماكو (بالمحطّه)　　　زقنبوت وخبز حنطه

سوى الماي ومن تصرطه　　　تلتهب بحشاك نار

اركبته من (باب المعظّم)　　　ساعه خمسه بليل اظلم

الليل كلّه يامصخّم　　　يمشي يدنا والنهار

يمشي مشي الخنفسانه　　　واثگل من الزرزبانه

عاقل ويمشي ابرزانه　　　يگطع البر ابوقار

روح سل عنه (الوزير)　　　للوقف او (المدير)

آه لو اركب بعير عمره ست اشهر حوار
جان اوفقلي واسرع اولا من ركب المطرطع
امتاعي بالجنطه واتبع ولا احمل هالمرار
من الجلوس انكسر ظهري داخ راسي انعاب صدري
من المشاق اننحر فكري - ايّها الساده - انتحار
من الهزيز انهد جسمي وعمت عيني ونحل عظمي
(امهجّر) اركب صار عزمي (ثور رستاكي اهجار)
اذا تسأل عن الراحه مسأله عيب وقباحه
لوله ابدي كل صراحه ابقلمي وانطي قرار
(الكرخي) لو ينطي قراره ايركّب العالم حماره
كلبه شبّت بيه ناره كلّه من درد القطار

(الأسف)

القصيدة التالية نظمها (الكرخي) على اثر التحريض الذي قام به البعض ممن نالهم رشاش انتقاده . وهي كما سيلاحظ القارئ مرآت صافية يتجلى على صفحاتها وفي ابياتها الآباء الذي يتجسم في روح (الكرخي) ونفسيته الكبيرة :

* * *

الاسف كل الاسف ياللاسف صرت للتنقيد اكبر كل هدف

* * *

مستحق الساني صاير بي سبگ للكذب عاديته والزمت الصدگ
للسقر . مادام انا (چا كوچ) ادگ ولو صرت (سندان) حايزلي شرف
انا اشتم ما اخاف واتقي من المخنث والشلاتي والشقي
وامدح الحر الوفي الصادق تقي بالنقد منذو نشئت گلبي انشغف
كم لنا ضربات في الشعر المهول وهجائي يذلل الاسد وفحول
قلم حامل يقطر السم القتول يعجز الوصاف اذا فيه وصف
فما دمت الداعي حر و (بالعراق) اشتم اصحاب الدناءة والنفاق
همه لي تعلو على السبع الطباق حرفتي الاشعار من احسن حرف
انا (الكرخي) شاع صيتي بالامم يشهد ابحقي القرطاس وقلم
لم اقل يوماً بـ (لا) او (لن) و (لم) (للحطيئه) و (لجرير) احسن خلف

جرّب الدهر نضالي للبصير ۞ وروى وقع بناني يا حقير

انا ان هددت بالسيف الخطير ۞ حالاً الساني اجرد . يا كنيف

حيث انا ثابت عراقي وطني ۞ لا تصدگ عن كلامى انثني

هل من الممكن مناره تنحني ۞ وبحر زاخر يبس اوجف ونشف

طحت مده بأيد ابكم والاصم ۞ ما يفرقون التبر عن الفحم

بهالزمان (الجحش) ذبوله فحم ۞ و(للاسد) ذبوا تبن خايس علف

مع هاالعالم ايكون اگضي العمر؟ ۞ مابهم قطعاً دبك كلهم غبر

لأن ممكن يلتزگ تمر ابتمر ۞ وغير ممكن يلتزگ حشف ابحشف

ما كو چاره يكون امشيلي شهر ۞ اشوف اوفق ما اطفره للنهر

هنا اخي تسكب العبره والقهر ۞ نفسي متطاوعني اجلس (بي طرف)

گابي يألف للشجاع وللغيور ۞ وللكريم والأديب وللوقور

فاز باللذات من كان جسور ۞ ومن يراقب ناس غم مات وتلف

لكن العمده الدهر مد وجزر ۞ كم له ضربات من شأنه الغدر

صرت مثل الطير ومضيع الوچر ۞ وابن عمّي يريد يضربني شگف

موس بالع ما بگه بيّ ربح ۞ ارد اطامه خوفي ليكون انجرح

وان ردت ابقيه طبعاً انفضح ۞ صرت في حيره بزردومي وگف

سلّمت امري الى عزّ وجل ۞ ايقنت بالموت واگطعت الأمل

هذي علّه طلعت اكبر كل علل ۞ طير وموكّر على خوصة سعف

انا مالي ومالي حبّي للوطن   كي اقاسي الشدد في هذا الزمن

جوخ لعرفه . الناس يكلمولي چين   البطل زاد ولكن الحق انحنف

(عريتهم) بعضهم من چذب   منفعة ذاته الرجل لازم يحب

يغتنم فرصه ويجعلها كسب   كل من تلقاه (بالنوط) انشغف

من حچي الحالم طعت بالتكنه   وخوك دردالله ضربني ابيجنه

حبّذا ميت انا وعمري سنه   وملتحق (بالعرب) يا نعم السلف

ايها الدهر لماذا هالغلط   جاهل اترقه صعد عالم هبط

والغبي التوفيق وياه ارتبط   هذه الدنيا مسائلها تحف

بالسماء (النجم) مليونات الوف   ما تزعزع مطلقاً انظر وشوف

لكن (الشمس) ابتلاها بالكسوف   و(البدر) ياصاح كم دفعه انخسف

❧

العشرة تسعة ...

يعلم الكل ولا شك ان (الكرخي) اشتغل في الزراعة مدة ليست بالقصيرة وذلك في عهد الاحتلال . وقد اصابه من امتهانه لهذه المهنة التي ليس له بها الالمام الكافي كل ضرّ وشرّ .ولذا فأبدع واروع والذ قصائده التي نظمها . هي القصائد المختصة بالزرع وهذه القصيدة هي احدى تلك الدرر الغوالي فليتأمل فيها المطالع فسيجد المهارة الكبرى في نظم الفكاهة وصيغتها باسلوب شعري رقيق :

* * *

ربع عمري انگضه ياحيف بالخسران   بين (اصوين وادمينه وجرو وطگمان)

* * *

ناس اجلاف سرحيّه همج اوباش   ازرع بينهم (حنطه ودخن والماش)

و(الشعير وگطن والاذره والخشخاش)   بارض اليوسفيّه ولزمتي (اشطيطان)

لفوات الفلح كل وكت عاط وباط   تأخرّنه وزرعنه حنطه تالي اشباط

گالوا من قديمي المثل صار اضراط   ابدقنك يا سليمتهم دظل تعبان

جنت افتكر مصلحة (الزرع) دسمه   تالي اصفيت (چب چبلاغ) بالرشمه

(العشره تسعه) صارت مثل بالچشمه   الطمس صح المثل واصبح شعجي ندمان

في علمي (الفلح) اهل الطنب اسياد   يعزّون النزيل وسادةٌ امجاد

اهل منسف وسيف وبالوغى آساد   لو صار الحرب واصطفت الشجعان

لهذا جئت انا في بلدني (بيّاع شرّاي) ورجل تاجر طويل الباع
تركت الدار والتجره وصرت زرّاع وقلعه ابنيت واجنيت البقر والضان
من الضان اظن الف وفوگها تسعين ومن خيل الاصايل سارحه عشرين
حمير ابلا عدد ومن البقر سبعين وربعه مشرّعه ويفتر بها الفنجان
(حنيني) من الصبح ويّاه (قمر الدين) ولو صار الظهر اذبح لهم (ورجين)
اقلّاً على السفره يا كل اثمانين كل ليله العشه لا بد عشر الوان
كل هذي المشقّه طلعت تالي طوش عند الجاورتهم يقتضي موخوش
اثاث البيت والخيل وحمير وهوش انسرقن اصبحت متمذهب وهلكان
تبيّن ناس نشّاله وقمرچيّه ولوّاطه وخمّاره وزنويّه
كل عيب الشرع بيهم حراميّه واحدهم سفيه ويعكر الجيران
تاليها اصفيت ابطرگ هايشتين وجحش ابتر واجدع اعرج الرجلين
آمّا نقد ما املك ولا فلسين يقره يجيبي (ربّاز وابن رجوان)
الهايشتين سرقوهن من المكرود لكن على السارق عندي كثره شهود
يوجد شيخ اسمه (ارحيّم الداود) هذا (عارفه) ويفتي على العربان
مشينا الى الشيخ الداعي والحيّال حرامي الهوش اسمه (اكو يظلم الشلال)
اما (العارفه) شهدوا الي في الحال عشر اشهود حلفوا ايضه (بالقرآن)
كل هذي الصراحه (العارفه) طردني وعشر جلدات اعطى فتوه يجلدني
وشتّمني زياده وبعد هدّدني وآمر هجّجوه هذا (احضري) خربّان

مناطحة الاكباش

هذه القصيدة من القصائد الانتقادية التهكمية الفكاهية اللذيذة وكان (الكرخي) قد نظمها في العهد التركي البائد يداعب بها احد المولعين بمناطحة الاكباش . واسترسل في وصفه ووصف كبشه وتطرّق الى شواربه الطويلة المائلة :

* * *

مابقه بشارب (ابويوسف) شعر   (خروف) عنده الوسط من گرنه انكسر

* * *

ولهـذا تاب ما يجني طلي   من قهر (گرمه وحبشي وشاولي)

انكسر باليمنه الگرن الحربلي   والذي بالإيسره من نصّه انفطر

يا هله (بدعبول) كشّاف الحزن   راحلي ابگرنين ورجملي ابگرن

طلع يخرن ـ مال ابوزربيه ـ حرن   خايف يخوتل مثل واوي الخضر

يا هله ويا مرحبه ابكر الغنم   هشم الجياره العتر گرنه انهشم

صفحه مگرن صار لي وصفحه اجم   علف ريت التاكله سم وزهر

الذنب منّك يا اخي (يعكوب) صار   وتندعي انت رجل رب الكسار

شواربك بيهن اظن تنظر اكبار   وبعد ما تحسب الشدّه والخطر

في جني (الخرفان) قط مالك وقوف   ولاتكدر يا اخي اتكاسر (خروف)

(اشواربك) اشهد مثل عنز الگطوف   احبال واهجارات تصلح للبقر

يجني(عوسي)امطاولها گرونه طوال   هش گرنه وراخي ما بيها سؤال
لوله اعشم تجني ومدعبل (شفال)   اگصيّر اللشّه وبگرونه عكر
كل(خروف)امطاول وابيض ابش   گرنه هذا يصير فاشوشي وهش
بطارف الابره اذا گرنه انخدش   ينگرم حالاً گرم راس الجزر
جابها والناس نومه من الفجر   حضرة (الخرفنچي)ذوالهمّه الحذر
شواربه بالطول كل صفحه شبر   موتّرات ويشبهن خيط الوتر
اتكاسرت بالمنطگه وترزّلت   و (خروف حبشي بالمعظم) وفشلت
وهذي ثالث دفعه(بالسيف)اسقطت   من بعد ما چنت تبرم معتبر
چنت من تنخه (خروف المعتمد)   (حا) ولك دعبول(حا) چبش الهدد
ابگلّه(مسعود)اضربه وحده وشرد   ومن على الطوفه الى البقچه طفر
وچنت تحسن زين اشهد بالعفاط   وصار الك بالناس كثره اختلاط
(شواربك) كانت عباره عن ارباط   اليوم مهلوسات من كثر القهر
من بعد كسرت(خروفك)صرت عار   الى (الخرفنچيه) كلهم يا حمار
دظل عاد اطرح گله واحمل مرار   شاربك مهلوس محروگ الجگر
بعد ما تعفط ولا تضرب افصوص   ولا تتمكن (طلي) تجني وتلوص
اعرفك من صرت كذاب وشموص   ولا اظن واحد على جرابك عبر
مالكم طالع بعد اترك بتات   لا تربّي فحل قطعاً للسمات
اوما تنظر عليهن هاطلات   اشواربك تشبه السبّاحة نهر

چان عندك (چبش) مشهور وقبه　(للمعظّم) يوم شلتـه بعربه

(چبش حبشي) اضربه بكلّه وا گلبه　وكسر سنسوله وخشمه والظهر

(الچبش چبش احمد الحمّـو) ياصقيع　ذاك بيه التعب قطعاً ما يضيع

اسمه (شعلان) وشبه سور المنيع　صمد گرنه وبيه ميأثّر طبر

چان عند (ابن الخاله موسى) فحل　يخيف ارطل اسود امعربد بطل

اگرون عنده تشبه اگرون الوعل　بالمناطح صيت حصّل واشتهر

وعند (احمد ابن حمّادي) چبش　اذا شافه السبع حالاً يندهش

ابنسبته عندك طلي يطلع (فنش)　وذاك (تيك) اليوم يطلع بالنظر

منين اجيب (ابن الخاله وگرمه وسرور)　و (ابن بسهيّه) التتنچي (وعلي سور)

و (ابن شطبه محمد وعوده) احضور　و (احمد الحمّو وبن سمعو عمر)

ذوله (خرفنچيّه) نعرفهم صحيح　ما يربّون الفحل الاّ مليح

ماهو مثلك يا عفطچي يا قبيح　(كِر) تجني من (ابن عنّا گي بحر)

على وتر الألم والشكوى

(للكرخي) نفثات دامعة دامية متمردة حرة يستهجن فيها معاكسات الزمن و يستنكر بها مماجنات الدهر الخوان . و ينقد كل ذلك بأساليب على غاية في العظة والحكمة و بروعة تلقي في قلب القاريء الأنقياد والتسليم لآرائه . وها هو في قصيدته التالية يصوّر بعض اتعابه واوجاعه وقدجاءت الصفات المنظومة والموسومةهنا اصدق معبر لعواطف نفسهالجياشة بالالم والشكوى

* * *

بين حانه و بين مانه   يا عرب ضاعت الحانه

* * *

ضاعت الحانه وصفينه   ناس غربه بالمدينـه
السرسري يجسر علينه   والمخنّث والزنانـه
شلون عذّبني زماني   بالصحف دهري رماني
بالجحر اصبـح مكاني   والغبي المنصب مكانه
تعـال انظر يا رقيبي   الصكر يفترسه شـ[illegible]ـبي
ونعل دگّوا يا حبيبي   من ذهب للخنفسانه
من الصحافه صرت امايز   نفسي . بالأفلاس فايز
زقّه ام اسـلاح عايز   لي . ودنبـك والـكمانه

طحت في شدّه وورطه　　بالمدح ما عندي سلطه
بالهجو افهم واسطه　　زين اهجي باسطوانه
تولّعت من صغر سنّي　　بالهجاء وصار فنّي
اغلب الأشعار منّي　　اذا تسمعها بقوانه
الكذب والتزوير ضدّي　　والصدگ محروز عندي
عربي خالص وجدّي　　ما اظن خنت الأمانه
لأن عامي وبكر شعري　　ودائماً وقّاد فكري
كلمن اتداخل بأمري　　طيّرت دينه وامانه
والذي هجيته بقصيده　　وانشرتها (بالجريده)
لعنت ابو روح البريده　　(السنتري) ذاك (الشبانه)
انفتّتت منّي المراره　　وگلبي شبّت بيه ناره
(الكلب) اصبح بالمناره　　و (الأسد) بالأدبخانه
تساوت ام الشعر (بدعه)　　(بالنيابه) مع الگرعه
عالأقل سوّوها قرعه　　فعسى يأتي سرانه
نائب ادرد كنت اقيسه　　الرأسه مدراخة هريسه
قيمته ما تسوه (پيسه)　　(اليسه) كل اربعه (بآنه)
آه لو عندي حبايب　　كنت انا اصبحت نائب
وخبزي كان اعلم يخايب　　دائمي تحت النجانه

ايّها (الكرخي) الأثول	انلصم واسكت يأخطل
الشغـل صاير يامخبّـل	التماس وخاطرانه
الوكت صاير (للزلنطح)	يطلّع اگرونه وينطح
والأديب اليوم اصبح	مسخره وطايح دبانه
يگلّي ربّي گوم امرده	للّبن والخـام اسرده
واكسر (الرگيّه) عمده	يكفي اتحمّل اهانه
لئن جارع كاس من سم	گـلبي يگطر دائي دم
اذا ييأس رجـل اعلم	طال بالدنيـا لسانه



تقلبات القدر الماجن

هذه القصيدة الرائعة من قصائد (الكرخي) المشهورة وقد ضرب فيها على وتر النقد اللاذع للزمن الساخر والدهر الخوّان وجاء في نظمها بطريقة مبتكرة جديدة فجعل الصدر من كل بيت على تقفية خاصة والعجز منه على تقفية أخرى. وهي بحق من غرر قصائده الفريدة.

* * *

الدهر يا للاسف غدّار ... يألف للدني وابكم

* * *

اذهب منّنا دينار ... وعوضنا بنصف درهم

گلبي بيه شبّت نار ... وجارع كاس انا من سم

صرت ما فرزنه للحار ... من البارد ولا افهم

على اهل المكارم غار ... وبجيوشه الزمن لملم

(بالكوفه) الوفي التمّار ... بگّال (النبي ميثم)

اقسم (والنبي) المختار ... گـابي اليوم يگطر دم

اشوف اجراب يكرض فار ... وضميري ياأخي اتألّم

وفرخ الجاج بالمطيار ... منّه الصكر يتعلّم

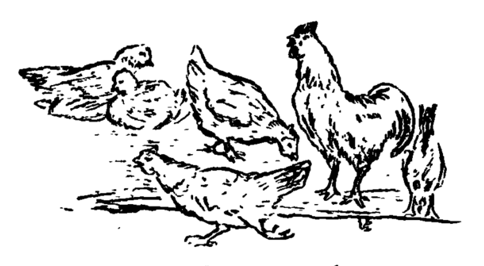
وابو سرحان صار افرار ... من شاة الغنم وانضم

وكلب الاجرب الهرّار ... منّه الذيب يتهزّم

وسرج وضموه فوك احمار ابتر اجدع وادغم
وكحيلانها دوّار اصبح بالجرد معدم
والهوش انشب الاضفار بالآساد وتهمهم
الدهر فتّاك بالاحرار من قالوا بلا . صمم
يحرم بطل حر (سردار) ويرزق عوره (نامحرم)
الى سابع سمه اندار فكري واصعد ابسلّم
وأسأل ربّنا الجبّار لمّا بالرزق قسّم
يعدّوني من الكفّار اخاف وتالي اتمدّم
اريد اركب جمل خوّار واهج ابليل انا اظلم
رزق اللوذعي ابمقدار وعلى الدب وغبي انعم
سليمه كرفتك ياعار وتطمك (يكرخي) طم
گوم والفت الانظار الى الاوباش يسلطّم
والبس مكنعه وسوار وفتخه وحجل يصخّم
ونفسك حالاً بآبار ذب نعاقبه اسلم
جسمي نحل ليل انهار بالع زهر واتگرضم
واحدم خزي ومعيار بطرك الكشخه وهندم
دجاجه وجلّك المنكار ابن المنجسه تكرم
يگلّي ربّي صير اشرار واستعمل قدح والذم

السانی یشبه المنشار بـل اقطع اذا شتّم
فقط بعد الحبل جرّار ما اترك انا اعلم
یا حافـظ ویا ستّار علی الشر اذا اتحزّم
اذا اشتم . بلا انکار لا تعتقـد اتوهّم
اسب من یعمل الاضرار وامدح افخم واشیم
شتمی لوحه فی مسمار علی الـکلب الدنی یرهم
وعلی الانجاب والاخیار لا تعتقد اتـکلّم
بهم ساقط من الانظار یفرك خاتمه ویشتم
عن نفسه وعن الجار وعن اهله الغبی الاشرم
و(طائف)حسب ظنّه اکبار فـکره ایرید یتسنّم
اذا (بالوطن) شبّت نار قطعیّـاً فلا یهتم
همّه الرجل کاسب کار و(بنواط الخضر)لملم
دینه (دنانیره) صار الطمع هالابن المجردم
ابدمعی انظمت(هالاشعار) وتحملّت هم وغـم
(ذهب من عندنا دینار واقبضنا العوض درهم)

لزيادة المعلومات



زار (الكرخي) في اثناء تجواله بمدن (الجنوب) وقراه احدى النواحي القاصية. وهناك وجد قاضيها على وضع طريف لطيف فهو يتحدث بافاضة واسهاب لكل زائر عن امور لاعلاقة لها بشؤون منصبه القضائي الجليل. فبعث الحادث المذكور في نفسه الشعور ونظم هذه القصيدة يصف فيها ما شاهده ورآه بامانة تامة وقد آثرنا نشرها لما حوته من الابتكارات اللذيذة في اساليب النقد والتهكم:

* * *

اتريد تدرس علم امضي للجليل   حضرة القاضي وسيّده النبيل

* * *

اتصير تاريخي ومسألتك رواج   ابشهر واحد بعد مامن احتياج

والمهمّه تدرس احوال الدجاج   ماعدا علم الزراعه والنخيل

حيث عند القاضي ديج ابيض مليح   و كت في وكته على القولب يصيح

يستحق مد الدهر اشهد مديح   محله هندامه وعرفه هالطويل

خمس اصابع بيه ومردرد جثيث عالصلا يندهني ويحثي حثيث
ابيض وبالدار يطرد كل خبيث بالامارات القويه والدليل
بديج عرش الله ابد ماله ربط وجنت اذبله حمّص امجوهر لـگط
سبع شلوحي ومن يـگمط گمط الف جاجه ماتجر شربة سبيل
تاره ويّه الولد يتصارع تمام وتاره في منـگاره ياخذلي سلام
انطيت فتوه ظروگه مو نگسه وحرام ويوصفه الدكتور اطخه للعليل
الديج مسألته شرحناها صريح وحسن اخلاقه واوزاعه مليح
وبيه عاده على القولب من يصيح ابو الردّه ويهتدي بحسّه الدليل
والدجاجه منها حصّلت الفخر چانت تبيّض مثل زخ المطر
ومن اتـگوكي صوتها نغمة وتر الـگلب تدعيه خاشع وتدعيه ذليل
ورد باگلّه وشـگاها من الحشيش تنتنه ورجليها متروسات ريش
زحيلفانيّه امدحدحه ما تعيش چلبيّه ومن هوه الغربي تميل
اصبحت لي چالمنيحه للمعاش مصرفي من طيزها طالع بلاش
ابغير فاصل بيضها بـگثر الـگشاش كبار ابو صفارين ويشهيّ العليل
ابيع منها البيض هالراهي الـگبار يهود صاروا اهـل ثروه واعتبار
(مردخ وشمّيل واسحاق وعزار وسيرح ويعقوب وشلومو وربيل)
(تي تعه) كل وكت انعتها شفيق اتـگول آله مطر به حسها رقيق
هظله الها من تناغي (قيق قيق) الغير نغمه ابد گلبي مايميل

اشلون اذا توميلها بيدك اتمد　　راسها يمّك وحالاً تستعد

الى الخدمه تصير لك شبه العبد　　وتمتثل امرك ولا الها مثيل

والدجاجات اخبرك عنهن يبيج　　بساعه وحده انكول ضار بهن ابهيج

فوللن منهن ومنهن بيو ظريج　　ماتن ابقدرة الجبّار الجليل

واصل جاجاته هدوهن من هرات　　لحضرته ستّه بناتي مشكّلات

من رسن طيّب حقيقه امتصّلات　　وديچهن ويّاهن العرفه اطويل

بيهن الصفره تحب منها طبع　　اعقل من البيض واثنين البكع

ابداء ابو اخريّان ماتت ياربع　　وانصبغ منكارها ازرك ابنيل

وبيهن الحنين اكلها يا لطيف　　ومنهن البكعه اتسلكطت بالكنيف

ووحده جربه وريشها صاير خفيف　　بالمربعانيّه ماتت بالصليل

عكب ما كرّ كهن وصارن ريج　　اثلث قوالب عنده من غير البرج

يريدله عفطه ولزگه ابجب دبج　　ماد سلعومه مثل خرطوم فيل

* * *

وتدرس ايضاً يا اخي علم النخل　　وتعرف (النثيه) حقيقه من (الفحل)

(فحل) عند القاضي دفعوله البدل　　مية روبيّه وجاوبهم قليل

ونومي حامض ميّه من گبل الوذان　　على الريگ اشرب قدر نصف استكان

قوّه ينطيك اعتقد مثل الحصان　　اتصير وتكوّر وترفع بالشليل

صير مثل القاضي من اهل الكمال　　رجل راقي اسد من شم الجبال

(پاون اثنطعش الف) اعطواوگال   فلا اقبضها بايدي مستحيل
والى القز ايضاً اخي تدرس الدود   من حضرته الفاهم الحر الودود
يشيل.راسه بالسلام ايضاً اينود   الك يو گف عدل ثابت مستطيل
فاذا تجلس ابدبوانه تحب   عن كلامه الصدگ عاري من الكذب
گال ديجي الزين ابو صوت العذب   وگالت الجاجه الهراتيّه الاصيل
وگال ماي النومي حامض اشربه   وبشتال التال اعمل تجربه
واذا يبيض شيبك خضّبه   (بحنّة والوسمه وماي الزنجبيل)
وامرد المشمش الزردالي وحط   معاه خرّيط ايضه وخبط بي خبط
ودوده والسگماني والراس السخط   الخين اعجنه . على الجبّه مايسيل

خطب اليم — ومصاب عظيم

لاحـد المدرسين في مسجـد من مساجـد القرى بقرة وقـد ساقها الجوع لالتهام العشب المدسوس فيه السم الموضوع لابادة الجراد فماتت . وقد لاحظ (الكرخي) ان ممات هذه البقرة قد احدث من الامور الغير طبيعية في نفسية صاحبها مايستلفت النظر باستغراب. لذا اهتم للامر ونظم هذه القصيدة التى نشرت في حينها بجريدته (الكرخ) فحازت الاعجاب ونالت الاستحسان :

* * *

گوموا عزّوا شيخنا (عبدالحكيم) في ممات الهايشه التشبه الريم

* * *

شيخنا (عبدالحكيم) اعني الخطيب والمدرّس والمعلّم واللبيب

امام في جامع (الفلوّجه) اديب قصير قامه اسمر امسلوع ذميم

ايّها الشيخ المحنّك والجايـل وفاقد الصفراء ام ذيل الطويل

ادعو ان يلهمكم الصبر الجميـل ربّنا الجبّار ذو العرش العظيم

على هايشتك اذا مد الزمان تحزن انت الحق ممك ياقهرمان

لأن هذي يعبدوها (اليابنيان) عندهم في زعمهم رب ورحيم

فقط اسمع يا اخي منّك الذنب والى موتها صرت انت السبب

دظل عاد اشتري (الجلّه والحطب) وچان عندك زبلها حايل مقيم

لأن طلعت لها فكره ان تعيش على الماده حول دارك بالحشيش

طلعت تركض خلفها اسمعت وشيش　　وشوشة عربيـد في وسط الصريم
خرجت حضرتـكم معربد خلفها　　مصلّخ اسود بالطبع جفّاتها
راحت اترابع ورفعت ذيلهـا　　وجرعت من السم كاس من الحميم
راحت اتطارد الحيوانه اطراد　　وعشبا كلت فيه من سم الجراد
ماخفت يا شيخ من رب العباد　　ان يذّبك حالاً ابنار الجحيم
من اتوفّت ليلك اسمع ما تنام　　حق اعطيكم ولا قطعاً تلام
لأنـ ولاّده وتولدلك اتوام　　حبّذا لو كان هايشتك عقيم
ثلث اوكات الحليب . ابكل وكت　　رطل تحلب هكذا الداعي اسمعت
ما تهب ولا تدب ولا تشت　　على الجوع اسبوع قابل تستقيم
الف يا وسفه عشـه الواويّه　　صارت الصفره الرستاكيّه
بقت تجمر بنتهـا الحوليّه　　خلفها الحيوانه بالليـل وتهيم
عندك الحوليّه تحيي ذكرها　　(بالزبل) وتزيد ايضاً فخرها
راح شرها وأتاكم خيرها　　فطب نفساً وقر عيناً يا (حليم)
احلم ارجو ايّها الشيخ الخطيب　　ولا تبقه دوم محزون وكئيب
بنتها قاطين تنطيكم حليب　　صفره فاقع لونها خدها وسيم
والذي ادعى النـار ابكلبنا　　بالأصل طلعت حفيدة ثورنا
الذي ارثيته من قبل هذا انا　　بالجرايد صاحب الطبع السليم
ذاك ثوري البغته عض السانه　　ثلث فدن يسحب مثل خصيانه

شاع صيتــه بعفج وبعنّانه وبالبداوه وبالرعي اهل الغنيم

ولذا نحن اشتركنا في المصاب معكم بالحزن ايضه واكتئاب

لأن هايشتك اخي بالأنتساب تنتسب (للثور) مالي من قديم

حضرتك والداعي يلزم كل عام يقتذي فحم وشحم نلطخ اصخام

مثل (هايشتك) و (ثوري) بالأنام فلا يوجد وحق زمزم والحطيم

عليك يلزم ايّها الشيخ الأغر تصبغ اثياب الحزن مد الدهر

وعلى صدرك تضرب ابصّم الصخر وبالتعازي دائمي وتصحب حريم

عگب عين (الهايشه) عقلك خفيف صاير . اسمع بدنك ايضاً نحيف

راسك امنبّل فرخ جنّي اتخيف بشع تخرع اسود مصلبخ عديم

عمامتك بيضه وجبتك گلگلي امبطّنه ابنگبور من جلد الطلي

القندره صفره وصايه عسلي وزخمتك ماوي اتميل من النسيم

الدخيل المتنمر

شركة السكك الحديدية تكاد تكون محتلة بكافة وظائفها من قبل الاثوريين . وخصوصاً قبل اليوم ! . ولما كان (الكرخي) كثير السفر والتنقل بين مدن العراق عن طريق السكك الحديدية لذا فهو اكثر الناس الماماً بشذوذ هؤلاء الدخلاء واسفافهم بحقوق ابناء البلاد وقد نظم الكثير من القصائد ونشرها في حينها بجريدته (الكرخ) وهذه واحدة من تلك القصائد تختص بمفتش في القطار يسمى (ازدو) :

* * *

شاهدت (ازدو) مرار ذقت منّه بالقطار

* * *

ازدو آثوري مفتّش كمل بهدومه معشعش

حنقباز احمق ومدهش من فمه يطفر شرار

كل عراقي عنده كافر دائمي ويؤذي المسافر

شلون مقلاجي وماهر للّؤم منبع وعار

بالقطار اشتهر ظلمه يضرب السيّد وحرمه

لو انا حاكم احكمه بالشنق اعطي قرار

لأن هالظالم عدوّه كل ابن آدم وحوّه

ذرّه ما عنده مروّه يحقّر اكبار وصغار

لئن ما عنده الچبير هالغبي إلاّ البعير
يحقّر الحرمه وفقير وللظلم سوّاه كار
ماشفت آثوري مثله للعراقي يريد قتله
بوجه شايب رشگ تفله رجل ذو عفّه اوّقار
شلون مشؤوم ومهين للمسافر . هاللعين
اذا كلّمته بلين ثورة البارود ثار
جميع من يركب اسير بالقطار . ويستجير
من ظلم (ازدو) الاجير كل مسافر شرد طار
بصط حرمه شلون بصطه مدهشه . وذبها ابورطه
ومن مسافر شمر جنطه وخُرج ومخدّه وازار
وتفل في وجه الافندي و(بالسكن)حقّرالكردي
وضرب شلاّقات هندي من اهالي زنجبار
ابليس ابو مرّه بعينه هالمعين ابن اللعينه
دخيل راكب بالسفينه ويضرب الملاّح صار
غيري عنّه روح اسأل هالمخنّث هالمرعبل
بالدقايق صار يعمل امدافع وعركه وشجار
خشمه افنص شبه صونه اشرح مبحاق اعيونه
راويه حلگه . سنونه حجمها حجم الخيار

شبه گصة (دب) گصته　　ونمرة (الارول) نمرته
درست وعابت چهرته　　بشع يخرع بالنهار
افحج افلج اعوج ادرد　　اطمش اطرش ابرش انكد
اقچم ادغم افحم ابعد　　اصلع اگرع راسه حار

* * *

من حكومتنا الفتيّه　　ارجو تحسم هالقضيّه
(ازدو) آثوري بليّه　　على روس الناس صار
انا ارجو يستعدّوا　　(شركة الريل) ويجهدوا
بطرد هالآثوري (ازدو)　　لايمسهم افتقار
لأن (ازدو) يريد عركه　　دوم . يا حضرة الشركه
فعليه (الريل) تركه　　اهون . ويركب احمار
(الريل) تركه ما كوچاره　　وعرجه يركبله احماره
لأن يسقط اعتباره　　يحمل العار وشنار
لو (مدير الريل) عنده　　خبر عن (ازدو) وحقده
كان امر حالاً ابطرده　　والى غيره عبره صار
فعليه من (المدير)　　ارجو انظاره يدير
على (ازدو) هالشرير　　وجب طرده من القطار

كره فارس

في اثناء تجوال (الكرخي) بألوية الشمال وذلك في السنين الماضية . اضافه احد الوجهاء . وفي غضون وجوده في دار هذا الوجيه امتاء منتهى الاستياء من خادمه المسمى (كره فارس) . فنظم هذه القصيدة التي داعب بها المومى اليه مداعبة قاسية ونقده نقداً اليماً كما ستراها :

* * *

على الكرخي (كره فارس)   صار هالملعون حارس

* * *

صار حارس على الكرخي   (فارس) الدهري البلخي

فهل من معلانه منخي   وبينهم عملوا دسائس

لا اصدّق ليت شعري   أفهل معلانه يدري

انسلب عقلي تاه فكري   من جهنّم نار قابس

من الفجر دفره ضربني   وازبد وارعد وسبني

باستكان الچاي ضبني   وربع گرصة خبز يابس

ما دريت اشصار بيّ   شلون شاهدت الاذيّه

دائماً يزمخ عليّ   والوجه مغضب وعابس

يوم خمسه الداعي عنده   الظهر قطعاً ماتغدّه

يشوفني ويدير لغده   وجهه بالمكلوب لابس

من الفجر للّيل انطر عيني للزقّوم تنظر
بالعشه جلبلي خبز مُر والمرگ لحم الفطايس
على ريگي الصبح طالع بالبلد ضايع وسايع
للعشـه اطوي وجايع من حياتي صرت آيس
يجي المغرب هزلي راسه وجابلي مرگه بكاسـه
امخخمه وريحة نجاسه منها تظهر بل نجايس
ويوم قدّم (شيخ محشي) من اكلته طلع غشّي
الليل كلّه بطني تمشي واصبحت باللاش طامس
ويوم قدّم لي (طماطه) بايته ويمكن اخراطه
و(بانيه) تشبـه امخاطه فكأنّي كاله عالس
وثاني ليله جاب (شلّه) ثخينه سوده شبه جلّه
سرطتها ربتّـلي علّه هالنحس ابن النواحس
و(كباب) قدّم لي الأغبر مثل ذيل الچلب احمر
جايف امجلفط واكثر جيفه من لحم الفطايس
شلون طرمّة ملح ربّي ماتگلّي شنهو ذنبي
اسمـع بأيذاني سـبّي واشبه الشاحوذ جالس
داء اثّر بيّه جوعي وانحنت منّي ضلوعي
من البچه امست دموعي كخليج الطامي (فارس)

بغرفه مهجوره هجرني | هناك مرغلي وطمرني
(البك والذبان) اكلني | (والمكارب والخنافس)
نكب من عنده اقاسي | بالكنس طير انعاسي
بليل اظلم على راسي | تشتغل اربع مكانس
بليل لمهم ساعه سبعه | يهزم الخطار طبعه
لأن معدودين ربعه | اربعه (وفارس) الخامس
ربعه يجمعهم عليّ | يكنسون وطفيليه
نحس ذاته عقربيّه | صار إله بتحقيري واهس
انسلب عقلي وين اولّي | (احمار باب) ايضاً يكلّي
يخطر ابفكره الدلّي | لسان (كردي)ما امارس
بشع بالمنظر واحدب | شفته شرمه شبه ارنب
عنده شارب ذيل ثعلب | اذا جانسته يجانس
النهايه الحجي يبطي | الكفت من غبشه جنطتي
(وشفي) شلته تحت ابطي | وبقجتي فيها الملابس
زاد من عنده تلاثي | وشكبنت حالاً افراشي
لهحطّه طراد ماشي | درب ساعه بليل دامس

طاعم بالسفينه

- وطاسر عين الملاّح -

يكاد لا ينتهي الشذوذ الذي يأتيه البعض من (الآثوريين) من موظفي القطار.!. ففي هذه القصيدة يصف (الكرخي) تصرف احد هؤلاء الاجلاف وهوالمسمى (مندو) ويحصي القليل الوجيز النادر من اعماله وتصرفاته الكثيرة المتعددة

* * *

شاهدت لوتي شلولو ... بالقطار واسمه (مندو)

* * *

رفيع راسه بشع يخرش ... ادرداووجهه مكرمش

اصله آثوري مفتش ... يشبهالمجنون (محّو)

گلبه قاسي عدم سيره ... اشعب واسود ضميره

يروح فدوه لأبو الغيره ... الخانچي المشهور (علّو)

و (جورج)لا تعتقد منّه ... رجل والشدات فنّه

(وباباجان) ايظه (ويوحنّه ... وآنطوان وزيّه پرچو)

وكبيرهم ايضاً مفتّش ... بدقنه فختايه تعشمش

لحيمي كان اصبح مريّش ... اسمه (سيمون ابن پرتو)

شبه جزّة صوف دقنه ... اي، لحيته يعني عفنه

خشمه كبّايه وبطنه   مطحبله بطن(ابن حـنّو)

لحيته دثوه كثّه بثّه   طويله وعريضه ورثه

بالعراق اليوم عِنه   (الهندي والآثوري) امسّوا

ذوله للموطن عباره   صفوا جرثومه وحقاره

والعراق اصبح قطاره   ملـكهم جاروا وظلموا

ومدير منهم بالسماوه   دب معدن للغباوه

وجهه اسود چعب طاوه   الناس من اوزاعه ضجروا

ومدير يوجد بالمحطّه   بحلّة الفيحاء ورطه

هوَ آثوري وضغطه   على المتجر منّه كلّوا

السيك (جوثي) البابو العن   من عليها هل مفنن

للحيل والـكذب معدن   حنقباز وچوري چپرو

من الهنود العجم اهوَن   ناس مستورين آقَلّن

لـكن الأرمن الأرمن   ثروة الأوطان نهبوا

الدخلاء اكبر مصائب   شاهدت منهم عجائب

انسه مسألة الأرانب   للحقيبه شلون علسوا

شلون علسولي الجنطه   وارجعت مثل ابو ....

سمت بالفاره وقطّه   اجتمعوا اصطلحوا اعتذروا

فالأرانب الى الهندي   (صوفي) ثم اصبحوا اضدي

ولذلك فرح عندي يصير اذا من شعبي ولّوا

الدخلاء اليوم سببهم وجب عندي ما احبهم

بُعدهم عيد وقربهم حزن(حوحو) اكل (چوچو)

اللغوه ما منها فوائد ولا بتنظيم القصائد

قبل هذا بالجرائد ناس قبلي كثره كتبوا

اوعدونا يهجموهم عن وطننا ويدفعوهم

يطردوهم يكرفوهم فلا كرفوا ولا طردوا

ولذاك صرت آيس من جهنم نار قابس

من نفس (لندن) مكانس جلبوا الأوساخ كنسوا

زبل كنسوا مايقارب الف طن وفكر صائب

لويكنسون الأجانب في وعدهم كان اوفوا

للتجاره استحصلوها وللصنائع لفلفوها

وللمناصب اشغلوها سادوا وشادوا وحكموا

وحضرة (الكرخي) جنابه شغلته صارت ربابه

صحفي صاير مرحبابه براس (راضي) وذيل (مندو)

-- ❦ --

اخلاق وطبائع وعادات

الظاهر ان القصيدة التالية ليست قصيدة شعرية بل هي — كما يتجلى للقارئ من طيات ابياتها — صورة مصغرة للاخلاق الشاذة التي يتخلق بها بعض روّاد الملاهي وطلاب القصف واللعب . والانتقادالذي يأتي من هذا النوع وفي سبيل المصلحة العامة قداعتاد (الكرخي) على ان يجيد ويبدع فيه

* * *

تاجر وعدّاد النجم — رمانتين ابفد ايد ماتنلزم

* * *

رمانتين اعلم أبد — ما تنلزم اترك بعد

ان كنت موعود ابوعد — يوفيك مولاكم جزم

تاجر ورمّال اعتقد — ما يجتمع يا مقتصد

عندك ملك كثره ونقد — وانت صرت شايب هرم

شايب ورجلك بالكبر — وكانز الليرات الصفر

لومتت مكصوف العمر — مليون شتمه تنشتم

هل طارق سمعك بالوطن — عن (ابن دلّه) بهالزمن

ماصابه من غير الجفن — اعتبر بومه وافتهم

والشاب ذاك اليندعي عالم حكيم ولوذعي

مثلك امبهذل ما يعي لاميب ابن مشوي الخشم

يصرف ويبذل مبتلش بحتيش وفتيش وهبش

وللوطن مايصرف قرش مضروب جبيه ابطلّسم

بأوتيل اذا ينغط يحب يا بوي عجّل بالشرب

سر مهر (آمير) وعذب والمزّه من احسن قسم

خيّل ازقنب مو اقل من نوط ابو العشره بذل

من بعدها هج انتقل للراقصه يدوّر اسم

لو يضربوه النبي عصه يسكر وبالمرسح عصه

الاّ يذب (للراقصه) نوطين ابو العشره القِرم

اما بآنه السرسري لأم العلى ما يشتري

ولكل مخزيه الصوطري يسوّي وعلى الشر يحتزم

بحب الملاهي منشغف موت اكرفه البومه كرف

مايستحق لين ولطف بل يستحق دفن ورجم

بالك تطب وانت كسر للسوگ بالغادي نشر

ذبيح الليالي يا عتر صح المثل چانت حلم

للوطن شايبكم ضرر والشاب ادهى وأمر

خزّيتوا قحطان ومضر لوّثتوا طيبين الأسم

استاديّه في شرب الخمر　　تولّعتوا في اكل الهبر

وقمار بنواط الخضر　　ما فيكم الحر وشهم

اكل الهبر يعني الشرح　　كلباصطي مربّه بملح

حقّاً ولازم ينمدح　　مقلي بدهن طيّب دسم

مافيكموا من يؤتمن　　كلا ولا حسن الفطن

مو عيب يترقّه الوطن　　بيكم ويزداد العِلم

اشهد بأوتيل الفرح　　حلوين في ضرب القدح

بربّي بهمتّكم نجح　　قطر العراقي والنعم

اصبحتموا للمدرسه　　اعدائها يا منجسه

الأمّة الفقيره البائسه　　وضمتوا بهالطخه اووسم

اصبحتوا اعداء الأدب　　خزيتوا اشراف الشعب

لطخة السوده بالعرب　　صارت وفي ابيض هِدم

يا خائنين اعمالكم　　كلها مخازي ويلكم

ادعوا على اعماركم　　في ساعه اقدم بالهجم

تحفون في وجناتكم　　والعطر بتواليتكم

قسم الفواني قسمكم　　طبقي على ذاك القسم

من اجلكم عند الامم　　حملنا مخازي يا بوم

مادام انا حامل قلم　　مني خذوا سب وشتم

يشويملي !..

من القصائد الانتقادية الذائعة الصيت والتي نظمها (الكرخي) فعالج بها داءاً دفيناً من الامراض المتسربة في طبقات خاصة من الشعب ثم عاد باللوم العنيف والنقد اللاذع على نفسه كما هي عادته في اكثر قصائده .

* * *

يشويلي يشويلي ناركـ ولا جنّة هلي

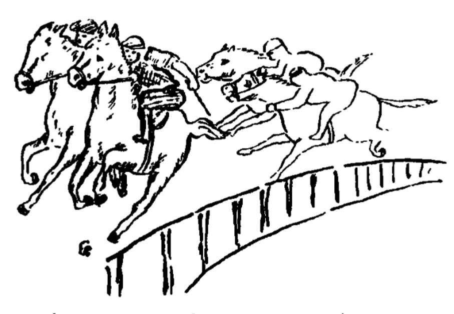
* * *

دمعي على خدّي جره حامل مرار وعنقره
الأوّلي صاير وره واللي وره صار اوّلي
صار اوّلي نادر حذر ابعد ذكر اشرف قدر
وصفيت انا انظم شعر صاير صحافي وحقّلي
اصبحت انا اقره الكفر ارنب ولابد بالجحر
هلكان واظبني الفكر لا يرحل ولا ينجلي
الدنيا مثل شاة الفلت من غير راعي اتشتّت
بنت العشيره اتزوّجت بالمثري ذاك الكاولي
يادهر ما هذا الغلط جاهل صعد عالم هبط
طيّحت اشراف ابورط وللخائن الكاذب ولي

يا دهر جرّد معولك   لابد ميندار الفلك
هذا محقق يوم الك   اعتقد بومه ويوم الي
(يا كرخي يا ملا طرن)   گوم اصبغ اثياب الحزن
للسبع ذبّوله تبن   واللحم ذبوه للطلي
جسمي خوه وظهري انحنه   وصار العنه لاّهل العنه
بس بالحصاد اسمي انه   ومكسور وسفه منجلي
(توفيق) ياخوي التفت   يمي تره تهت وسبت
اطرش الزفه اصبحت   بين البدو (مرزه قلي)
مني الذنب لغوي وجري   اشبه الحرمه بنظري
تكول الچلب ذيله احمري   كَاْا انكَاها اعكَلي
قط مابقى لي املا   لابد اسب الدخلا
لاناقتي ترعى ولا   فيها الأجرب جملي
اصبح زمانك للنذل   والرمح ضمّوه ابعدل
ارجوك فكنا من العذل   دعني اسب ياعاذلي
الأثول عليّ يقترح   ان انظم ابشعري مدح
من المدح دعني والقدح   شغلي وفنّي وعملي
الاّ اذا صبغ العبيد   السود يكشف. والحديد
ايلين والشيعي (يزيد)   ايسمّي ويهودي (علي)

ذاك الوكت ما اعتني　　بشتم الدخيل الأرمني
واصحب الكذّاب الدني　　خائن بلاده الحربلي
عقلي انسلب ظهري انهشم　　من هالعمل صاير ورم
ابن الوطن مفلس عدم　　والأرمني مثري وملي
حامل قلم قط محمله　　شاعر وحق عقد الوله
ايمضّه في الحال اقتله　　جرّار عكرب مندلي
أخلفني دهري والسبب　　بعض المسائل يا عرب
عنّه على هذا الشعب　　اصبح الهندي وروملي

اضرار السباق . ! .



كثر لغط الصحف و كتابها للاضرار الناجمة من وجود الريس في العراق. ولكن احسن من شخص داء هذا الوباء المتفشي بالعراق هو (الكرخي) في قصيدته التالية .
فيها قد ابدع ايما ابداع واجاد منتهى الاجادة بوصف النتائج المنتظرة من وراء هذا البلاء المكشوف

* * *

شبيك امغيّم ومعبس   اظن خسران (بالريس)

* * *

(بالريس) اظن خسران   تمشي مشية الوجمان
دظل اكضي العمر هلكان   وكش ذبّان والنجرس
تاليها انزمر زمرك   بومه وانو كل تمرك
اظن تلحك على عمرك   وجهك صاير امقلفس

گبلك كم ذكي وحسّاس | اصبح يشتكي الأفلاس
هذا(الريسس ادعى)ناس | كل منهـم عدم مفلس
فلوسك راحت ودارك | وحلائل اهلك وجارك
تاليها ظهر عارك | اصوابك بالكاه مجيّس
البست دشداشة الخاكي | وتالي صرت ترياكي
الف يا حبذا(جاكي) | لـكن صانع (السيّـس)
قمرچي صاير وتفتر | مثل(حسين ابن بندر)
و(عيفان ابن اخت خنفر) | واللونّي(كچل ويّـس)
متولّـع يمال الويل | تلعب في سباق الخيل
طراد اروح لو بالليل | اذا ليل الدجى معسعس
گلّي وين ظل (ونّـك) | وخمس اثمانك(وسكنك)
دظل عاد ابشعر دننك | يا مال الثول اهلس
ناهج هذي مثل الطير | تركض احسن من الغير
وهذي بقت (بالنوّير) | وهذي(ون وپليسس)
هـذا الريسس المُثرين | اهل صوله وملّاكين
اليوم اصبحوا مهتوكين | وكل منهم المستفلس
انفقدت منهم الثروات | وصاروا بالحيا اموات
وعلى هذه مليونات | احسب يا حبيبي وقس

نصحتك مرّه يا اخطل   ما تقبل نصح اثول

انكلك لا تبول اعقل   تصبح حالاً امنجّس

لو شارب خمر و . . . .   تستعمل لها كل باب

ملكاك راح طيراجراب   من هذي البلاد ونس

اسمع شتمي ليل انهار   لأن بعد الحبل جرّار

ما تقبل نصيحه حمار   ولا عندك ذكاء وحس

بضلعك نشبت الفاله   ولا بطّلت هالحاله

استعجل شوفلك كاله   وبيها من وكت اعلس

على راسك غشاك الدين   بل ازيد يأعمه العين

هج وطير بومة بين   ومن قطر العراقي نس

المسلم وعيد الكرسمس

تحتفل الطبقة المسيحية ببغداد في كل سنة بعيد الميلاد ولاحظ (الكرخي) ان البعض من الاسلام المعممين يشتركون في هذا العيد فيأتون من الموبقات ما يندي جبين الفضيلة من ذكره من سكر ولعب ولهو وقصف فصاعداً . وقد نظم هذه القصيدة الانتقادية الرادعة يلوم بها هذا الفريق من المسلمين و يهديهم الى سواء السبيل :

* * *

الى المسلم اتبيّن عيد الكرسمس ... لا للأنكليزي الساكن التيمس

* * *

لا للأنكليزي ولا الألماني ... ولا الأفرنساوي ولا اليلباني

ولا البلجيكي كلا ولا اليوناني ... لكن الى من بالونسة متحمّس

كم في عيد الكرسمس اشوف وكم ... سكران الصبح مطرب ويترنّم

يصلّي الفرض مسلم مؤمن معمّم ... من سكره درنكه صاير وميحس

سألته بالكرسمس اذا عندك عيد ... ذب اعمامتك واخلص من التنقيد

علّكلك صليب العيسوي بالجيد ... والبس شفقه تبقى الدهر متونّس

يگلّي طير اعبر (كلك) يامسكين ... عيد اليوم عند الاورباويين

اجبته نعم هذا المسيحيين ... يخصهم من قديم الزمن متأسّس

وانت بوادي نوم من السكر متفيق ... وهذا العمل مينلسب الك ويليق

بعينك شاهدت قسّيس ام بطريق   يشرب بالطرق سكران ابد ميحس
وجنابك بالمسيحيّن قس اسلام   وعلى حساب اليهود انت لنا حاخام
ليش ايكون مستسفه جري مقدام   في كل الملاهي دائمي اتنجّس
واهل اوربّه ليش ايكون ياملعون   بزي اسلامنا قطعاً ميتزيّون
هل قابل ان يصومون ويصلّون   واحدهم يزكّي ماله ويخمّس
لو حضرة جنابك شفقه بالهامه   تلبس يا اخي وتذب العمامه
على الأطلاق هذا الوطن اسلامه   ما واحد ابفعلك يعلم ويهجس
هذي عمامتك اعلم شعار الدين   عند امّة محمد بالعراقيّن
لكون الاجنبي واحد قوي وزنكين   تتمثّل حضرتك فيه يا مفلس
ذب اعمامتك من راسك واوفق   عليكم اقترح من هالابس أليق
هبش تركص على الشانو مثل لقلق   زاده لو مثل عصموص بالسركس
انت بالنظر لعمامتك عاقل   لكن بالفعل طائش ولد جاهل
ليش ايكون للصوم وصلا هامل   وعلى فعل المعاصي زين مستفرس
شداره بالأقل البسها واتسدّر   ام طربوش كي في سكركم تجهر
واذا للمايخانه حضرتك تنحر   بعد متخوتل امكبّع ونس اناس
اذا انت مصر اتريد تتونّس   شفقه انصحك ان تشتري وتلبس
حتى اذا شيطانك الك وسوس   اركض ورد اللي في صدرك ايوسوس
اقلا اذا تترقنب خمر بالليل   وتدخل مايخانه ام الى الأوتيل

مافي باس اوتمضي لسباق الخيل   خارج بلد بغداد اعني بالريسس

واليلبس اعمامه يسلك ابمسلك   شريف ايكون (لك) لعنه على اهلك

ولازم تعتقد يا سرسري فعلك   بكرامة كل رجل لابس عمامه بس

سألتك بالشرف هل هذه حاله   من مثلك اتخزّي الوطن افعاله

منّي فلو تسأل يا نذل كاله   كثير اوفق لكم من هالسكر تعلس

اليوم الوطن في فلسين ما يشريك   لأن انت معمّم والمعمم سيك

من غير السكر اسمع حضرتك بيك   يا ستّار من كثر العمل سفلس

بشريعة حضرة الهادي النبي ضرّيت   بهذي عمامتك بيضاء من لفّيت

على سكرك علاوه (بيس والأوريت)   تحچي انكليزي مثل وحده مس

خذ منّي نصح يا حضرة المغتر   بالخمر وسكر تظهر وتتجاهر

هالدفعه اذا تتخايل وتسكر   ارحمك الله يكلولك اذا تمطس

مهازل الانتخابات

قبل مدة من الزمن وفي عهد الوزارة العسكرية جرت الانتخابات الابتدائية للمجلس النيابي وكان موضع الانتخابات في جامع الحيدرخانة . ولكن المؤسف ان بعض المهازل الشائنة جرت في هذه الانتخابات كما وقعت بعض الاعتداءات على البعض من جراء التصادم بين الكتل المختلفة . فنظم (الكرخي) يومذاك هذه القصيدة ونشرها في حينها باحدى الجرائد السياسية المحلية .

* * *

يوليد لا تبلانه　　　(بجامع الحيدرخانه)

* * *

ارجوك لتروح انضبط　　　ليش انت مو واحد سبط؟

آني وجنابك ننبسط　　　عشره ولو ويّانه

جر الغضه نيرانهم　　　سم الحيايه احرابهم

قدرك محقّق عندهم　　　ما يسوه ربع الآنه

الداعي رحت يوم (السبت)　　　(عالانتخاب انفرّجت)

مخطوف مرعوب ارجعت　　　عقلي انسلب ايمانه

شاهدت منهم مسأله　　　اتخوّف واكبر مشكله

والحاصلي كان إله　　　ما يحچي قط باسانه

بلسانه ما يحچي وعَجل　　حالاً يهفّك بالعِجل
تحچي محقّق تنكتل　　كلمن معاه اعوانه
باليسره ينطي (التسكره)　　وباليمنه شايل خنجره
وبعبّه حاشك وروره　　يخوّف عدس خزّانه
واگفلك ابنص الدرب　　يگلّك اخذ لا تنضرب
مجبور تاخذها غصب　　حازب هوَ واخوانه
ليروح لا بد ينجلخ　　جلخه نظيفه ويندرخ
حصّانه يا (كرخي) الصلخ　　يا مرحبه ابهالجانه
يا مرحبه ابراعي الشفج　　شايل على چتفه الخرج
عفطه ولزگه ابجب ديج　　صان البطل (اوطانه)
شاهدت كل القشمره　　(بهالانتخاب) اعلم تره
اعجوبه صرنه ومسخره　　وصيحة فشل رنّانه
هذا العمل يوجب اسف　　في حق اصحاب الشرف
من حيث ابناء الطرف　　انجاب اهل اديانه
بيهم حقوقي ومقتدر　　والتاجر الحايز قدر
يصير اعتباره ينكسر ؟　　والكاسره اقرانه ؟
هذا عملهم يا ترى　　لو يأتي من اهل (القرى)
لا باس . لكنّه جرى　　(بالعاصمه) وآذانه

حملته المخازي والفشل   والمسخره بين الدول
انظر الى هذا العمل   اتمس شكل جريانه
ابكل (عاصمه) من هالشدد   لا تعتقد يوجد ابد
ايصير (بسميچه وبلد   وگريطمه وعنّانه)
امثال هذي الولوله   وعركه وبسط والقلقله
تحدث (ابزهره ودوخله   وهويدر وپروانه)
نعمه وفضيله ما طفر   منهم على الداعي شرر
ممنون هم الله ستر   چم صاحب الحامانه
كم من مشاغب محترم   (بالجامع) انظرهم لمم
(هالانتخاب) احلف قسم   عند الدول خزّانه
الطايح اخي رايح شنو ؟   من يقره واليسمع منو ؟
نگلهم اعقلوا سكّنوا   كلمن ايفوت ابشانه
هذا العمل يوجب حزن   للغايه محزن يا طرن
موا كل (عنبر بو) تظن   و (التمّن وطرشانه)
اولاد (قحطان ومضر)   يكفيكموا كل الفخر
اكلك منافع يا كبر   هالطايح ابميحانه

في عهد الشدة

عند ما صادق المجلس النيابي السابق على قانون المطبوعات الذي وضعته الوزارة السعيدية وشددت النكير فيه على الصحف واصحابها . نظم (الكرخي) هذه القصيدة الفريدة ونشرها يومذاك في جريدته (الكرخ) فتهكم بها ما شاء له التهكم على الاوضاع الشاذة التي قيدت الصحافة وحطمت الاقلام :

* * *

بعبّـك اضحك وصار الحبل جرّار　　غاب القط العب يا خنيث الفار

* * *

غاب القط عاد اتنوّع ابلعبك　　يا خائن الأمّه واضحك ابعبّك

بعد مايعترض (صحفي) على كذبك　　ولا سحرك ومكرك ايّها المكّار

خلالك يامرائي الجو بيض اصفر　　على مهلك اتونّس اجبر وا كسر

گمّز. عنفص. اركص. طبّل. وزمّر　　وكتك ياعدو اهل المواطن صار

لوح ابلوحه اسرط يامذبذب كون　　من (اهل الصحافه) يادني مأمون

و (مجلسنا الموقّر) منّه كن ممنون　　گص السان اهل الصحف بالمنشار

ويامومسه سيحي في بلد (بغداد)　　حبلچ على الغارب بالشوارع عاد

واشبخ على اهل الشرف يا ....　　ومن يگدر ايگول انت فرخ هبّار

ويا صاحب الاوتيل اسرط ولتدير　　بالك (للصحافي) جسر ارجو اتصر

بايدك اضرب وبالچمچه والچفچير   والعن روح ابو السكّير والخمّار
واهنّي حضرتك في مهنتك يا لص   اسرق على كيفك طارد وعنفص
وبمگصّك الشاطر ياحرامي گص   ثروة كل غني ومثري من التجّار
وياخائن الامّه اسرح وامرح   وعلى (الكرخي) البومه اشلح واسلح
اتممّد يا مرائي اشتم واقدح   (اشراف العراق الساده والاحرار)
چان (الكرخي) واگف لكم يامجنون   بالمرصاد يا كذّاب يا ملعون
لكن مالافاده. ادعي (لاقانون)   اصبح سيف قاطع (عالصحف) بتّار

* * *

كم من غني يذهب الى (المطبوعات)   طالب سد (جريدتنا) جناب الذات
حضرته يريد ان نكتب المانخيّات   حوادث هما لايا ومالطه ونيبار
وعن نجمة الزهره وزحل والمرّيخ   وعطارد والجزائر واقواق ومبخ
وعن بحر المحيط وجبل قاف. وديخ   النخل. والكرب ايضه وسعف والجمّار
والاگرع افريج وطنطل وخنّاس   وعوج ابن العنق اطول عموم الناس
والسعلوّه والعفريت والكركاس   والعنقاء والغول وجبل زيبار
وامدح كاكه وكابه وچلب الماي   وحمزه الطير والزربول ابن مشّاي
واحچيش ايضه وفتيش ابن اخو دوّاي   وحلبوص ابن جروه حامل المگوار
وامدح دائماً بشعيطها ومعيط   واليحلق الشارب واليحف ابخيط
ومرموص ابن اخو اشميطان جدّه گريط   واهل السدر ييكو واهل شط الكار

ونكتب خبر موشي ابو اعتيق البيع اتشاجر مع شلومو وكلّه انت بفيع
على الحاف المشكّك مستوي دعديع ومخدّه حشوها من النثر اورار
وسيقوا الى الشرطه من اصوا به مات شلومو. وانفشخ موشي خمس فشخات
وجرت في حقّهم حالاً التحقيقات ومردخ ابن حوكي انهجم منّه الدار
وقدوم الراقصات اكتب الى الاوطان من (باريس) ازف بشرى الى الشبّان
ونكتب غادر العاصمه اعنيفص خان لتروح النفس قاصد الغير اقطار
وشرّف عاصمتنه حضرة الكالوش ابو وجه السختيان البعر حنفوش
والمعموري اشكح سرق خمس اجحوش والبحراني جاسم طارد الخطّار
وشرّف عاصمتنه حضرة السركس واعلانات انشرها عن الريسس
والراقصه وصلت عاصمتنه مس الروسيّه ابركصها خلّدت آثار
وبزردومه واحد صابته ارصاصه بزمان الحرب واحتركت الغوّاصه
واصوص ابأمريكه كسروا القاصه والمنطاد في تسعين نسمه طار
واتحسّنت صحّة مسيو بونكاره وبتشوريه سقطت الطيّاره
والشاب المهندس عنده سيّاره بيها يعتني يغسلها ليل انهار
وسيقوا المومسات احميده وزهيّه الى الشرطه وفطّومه وشكريّه
وكلثومه واموّنه وحمديّه والمحلة الذهب نصبوا لهـا مختار
ومن (القاهره) شرّفت بت باشه سليمه عوزها دنبك وخرخاشه
وبت ام الشعر ليلو وعوّاشه انحكمن خمس تشهر واثنمش دينار

وبالملاكم نجح جستن الالماني　　وبجر الحبل فاقه البريطاني
وبخطّة الحرب انتحر يوناني　　وعبر بحر الخزر ميجر بري الطيّار

* * *

تتناطح وكاحه اگرون عدنه طين　　وگرون المقابل چلـّـگ وآهين
عناد الخنفسانه عنادنه صلفين　　من تشمرها (لك) دفعه ترد اردود
هالقانون يهل الرحم ادعاني　　عبره ومضحكه للنذل خلاّني
قيدا بأيدي. طوگ ابمنقي. ولساني　　گصّه. وهجّر وارجلي باقوى اهجار

―o✻―✻o―

ارهاق الاحرار والتضييق عليهم



في السنة الرابعة من جريدة (الكرخ) نشر في احد اعدادها كلمة في باب (خجه خان) عن لسان (ام قدوري) (باشا صرت من بشونك) وقد كان ذلك في عهد الوزارة السعيديه فأغلقت المطبوعات جريدة (الكرخ) . وعندعودة الجريدة الى الصدور نظم (الكرخي) هذه القصيدة و نشرها في باب الحوار بين (خجه خان و زمرتها) وقد آثرنا نشرها لما حوته من البداعة في الاسلوب والفكاهة المسبوكة بروح الدعابة :

* * *

ارجوچ (ام قدّوري)　　　جوزي ليسمع (نوري)

* * *

جوزي يا (ام عوّاشه)　　　من الدنبك وخرخاشه

لتسمع اذن (الباشه)　　　يكاويج اسمي شوري

لا حلّفچ بالساده و (المصطفى واولاده)

جوزي اتركي داده ومن غير دنبك ثوري

(الكرخي) الغبي ملاّزبل من كل (سياسه) منعزل

كسرو اضلوعه كسرة الـ منچاسة الفرفوري

(للكرخ) سدّوها انهجم بيته. ولطخ وجهه ابفحم

من ربعه شلّع وانهزم ساكن (ابگهوة حوري)

والسبب انتي ودنبكچ الله يكافي العلّمچ

بشغل (السياسه) شوهدنچ صرتيلي (ميجر بوري)

شغل (السياسه) يهّ مو خرز اعبة طمّه

(للكرخي) بين ايطمّه وطم اختچ (امستّوري)

غنّيلنه عالمشمشه حبّي للعماره مشه

وغنّيلنه عالمجرشه واقريلنه المنصوري

وغنّيلنه يشويعلي نارك ولا جنّة هلي

بقرناطه دگّبلي الي من نغمة (الطنبوري)

(خجّه) اتخيّط والتشگ مثلچ البلدنبك تدگ

وياچ انا احچي الصدگ مو مثل غيري صوري

تدرين (ريس الوزره) ما يقبل ابكل معذره

تالي ابو كانه (. . .) بالابره مو بالقوري

صرنه لكل عيّاره   فرجه وكل مكّاره

عوزچ بعد نقّاره   اتدگّيلنه وبالبوري

آني ادگ زنجاري   دف ما يسمعه جاري

ولكل حكومه انجاري   مو مثلچ انتي تجوري

گومي يداده (خجّه   خان) واسمي الهرجه

لكل زفره صرنه فرجه   والسبب (ام قدّوري)

گومي يا (ام قسّومي)   داده وشيلي اهمومي

هذا شهرنا . وصومي   ابرمضان.دمعي افطوري

سدّوا (الكرخ) وجاني   (الكرخي)شبه (يوناني)

لو (روسي) لو (الماني)   لو (هندي لكنا هوري)

(الكرخي) بعدميعارض   بيه اشتفه كل باغض

وبأبنه ذاك (الناهض)   (عبد الأمير أمّوري)

غنّيتي و(الكرخي)هلاك   (باشه صرت من بشونك؟)

گلّي وين همايلك   ضربوه ضرب كعبوري

هذي الذي جابت بله   براسه وضل يطرح گله

(زنده بله مرده بله)   انتي يأم قدّوري

من انسدت (الكرخ) ءابس   اصبح (الكرخي) ابل نجس

قدره فلا يسوه فلس   (مصحف) وعد (گاووري)

من نكبات الزرع

عندما كان (الكرخي) يزارع تناوبت عليه الخسائر الجسيمة. وادى ذلك الى حجره في قضاء المحمودية من قبل الحاكم العسكري الانكليزي وذلك لأسباب غامضة. وقد عين مراقباً عليه احد (الشبانه) فنظم يومذاك هذه القصيدة الرائعة والتي تعد بحق من ابلغ قصائده التأملية :

* * *

شبه البياده وبربري ‏ ‏ ‏ ‏ حطّوا عليّ (سنتري)[1]

* * *

حطّوا عليّ نوبچي ‏ ‏ ‏ ‏ (فنجان) مايفهم حچي
احمق ملعّب سختچي ‏ ‏ ‏ ‏ امعقّص امدبّغ قمعري
قمعري وحاوي من الچذب ‏ ‏ ‏ ‏ مغرور يشتمني ويسب
ينبح مثل نبح الچلب ‏ ‏ ‏ ‏ ارعن طويل وسوطري
سوطري امحيّرني البول ‏ ‏ ‏ ‏ يگلّي امشي (بالدبول)[2]
(لفتن وريتن)[3] عالاصول ‏ ‏ ‏ ‏ اتگول (كرنل) سوجري
سوجري ومن انگلتره ‏ ‏ ‏ ‏ يتمقلج ابن القندره
يتمحيل الابن (...) ‏ ‏ ‏ ‏ امچوّت الفتره ابقمري

---

(١) السنتري الحارس . (٢) الدبول اسرع . (٣) لفتن وريتن اي يميناً ويساراً .

تدري اشكثر شايل هضم | جريذي وبالعلي عظم
يحكم عليّ فد حكم | قائد الجيش العسكري
هو السبب صار اشتكه | يحچي عليّ ابعنتكه
آني صرت (بن عبدكه) | لو (ابو انجور الشمّري)
يحكم علي بالأكل | نگّازه تمن والفجل
ما يقبل ابلحم الابل | ويريد صوده وروزبري
روزبري يريد ابن الجدگ | يحكم عليّ بالدگ
لو ادري يتزقنب صدگ | عند اهله هذا الحشري
عند اهله ياكل هالنجيب | الدخن يتزقنب هليب
دينه اتركه معلگ صليب | اشلون زشت وسرسري
سرسري وطاغي منتفش | يامرني (هولت)[٤] اولاتمش
يحاچيني (بالتيك وفنش)[٥] | يشبه الى (ميجر بري)
م هذي آثار الزرع | نصحوني قط ما اقتنع
تالي السنه اجمع جمع | يطلع خساره ابدفتري
بين الفلح آني طحت | نصحوني ابداً مقنعت
صاير عدم تهت وسبت | ماشاهدتلي (همشري)[٦]
(همشري) ولاكومعاونه | ازرع واخسر كل سنه

---

(٤) هولت اي قف . (٥) بالتيك وفنش اي الحسن والردئ . (٦) الهمشري الرفيق

بيدي اجرحت ايدي انه — وچويت ﮔلبي ابحوري
ابحوري واندب كل ولي — (المختار والفارس علي)
شبه المره انكلها اعكلي — انكول الچلب ذيله احمري

* * *

والحاصل الدنيه تمر — طيبه على الياكل هبر
بدله الصبح بدله الظهر — والمغرب ازبون الزري
ينزع زري ويلبس برك — ويجر (قلبات العرك)
يعبروه غسّال الـ (. . .) — محشوم ما يغسل بري
متبرّي من كل مصلحه — ما يكعد الاّ للضحه
موحكّي لوردت امدحه — امره سريعاً ينجري ؟
ما ياكل ويلبس جُرك — اضبط من العنده ملك
كشمير لابس والكرك — ويزاحم (ابلوكي كري)
بالدنيه اعلم ما نجح — غيره . ولا مثله ربح
مستروح وفاز وفلح — لابس الجزمه الكُدري
ايچد ابو كلاش ويعتني — وياكل ابو الچزمه هني
والناس من آل وبني — يچدّون للحبنتري
محبتر وصايرلي بغل — بمصلحته زارعله نخل
مسمعت فد يوم اشتغل — ليعامل ولا يشتري

مو مثلي صاير مسخره	بول الجمل راجع وره
ضايگ مرار وعنقره	مصاحته عيب ابنظري
لاحك عليّ هالخجل	ما اعرف اعمل هالعمل
اشبه هبش صاير ملل	بيدى انغبش منخري
خادم للبراسه متر	مروبع وصايرلي عتر
يقبض الخرده من الفجر	ميراجمه للمشتري
منّي اخذ صح الخبر	غير الجبش مو معتبر
ميأثّر ابراسه الطبر	بس طارفه اشويّه طري
تزوير يحچون وبطل	ما يگدرون الهل شغل
كاتلهم الهبري وگمل	كلهم فكر من قطري
غير انتوا واحدكم صلف	هذا الشغل زحمه وكلف
هوّ طفل طب للصنف	متسلط و (زرجستري)[1]
لا بسله فيروزه شذر	لاونطه بهدومه عطر
كاتب على گصته سطر	مطبوع قط ما ينبري
ما ينبري صاير طبع	رائم المصاحته طبع
شايله بيرغ يالربع	رجال ميبالي وجري
نال الشغل بالعنقره	واتوفق والله انصره
ما يدري بالصار وجره	يشرب هني ويا كل مري

(١) (الزرجستري) اى المضمون

لقد سرقت الزولية

في اجدى سفرات (الكرخي)بالقطار سرقت منه زولية . وعندما اشتكى امره الى مدير محطة القطار ورجال الشرطة لم يلاقي من الجميع الاهتمام الكافي . فاستاءلهذا التهاون ونظم هذه القصيدة التي صار يخاطب فيهاالمحررة في جريدته (الكرخ)السيدة (خجه خان) فجاءت القصيدة لذيذة بمعنى الكلمة .

* * *

تعالي وجلّبي اجروحي يبطرانه كل ارجالچن مثلي لو بس آنه

* * *

تعالي وجلّبي اجروحي (يخجّهخان) وشوفي شلون حظّي تاه بالوديان

قطعاً ماجرت گبلي على (النسوان) لا وحياة بيت الله واركانه

سليمه تكرفه الاثول مساواهن ولا . هالطايح الحظ گعد ويّاهن

(للنسوان) ميملّق ولا يداهن وفرجه صار لفلانه وفلتانه

اخبرچ بالجره والصار يا (خجّه) يبعد ارويحتي يا باجي يا انجه

منّي (بالقطار) انسرفت(الفجّه) وصرت اصفگ الراح ابراح حيرانه

صرت اصفگ الراح ابراح اضرب حيل على صدري وانخه(الشرطه)هل(بالريل)

الظهر منّي انسرفت. وسفه لو بالليل اوفق ما اضل يا (خجّه) وجلانه

يا (خجّه) انسرفت منّي زوليّه شغل (ايران) معموله و (رشتيّه)

على حسابي انا (مليون روپيّه) قيمتها ولا تنكص ربع آنه
لأن عنتيكه محيوكه بعهد (ساسان) ويمكن گبل (كسرى) صاحب الايوان
الى (عبدالحميد) اهديها لمّا كان بوكته مستبد وشاه شياهانه
العام (القلم) منّي انسرق والحسره اجر (بالريل) كل الليل (للبصره)
السنه (الزوليّه) طبره فوگها طبره زحمه مشكله دانه بأثر دانه
واللي زاد بالطين اكبر البلّه مدبر والمحطّه عزره (بالحلّه)
هل (ناعرقطان[1]) ابكلبي حط علّه ما يسمع دعوتي انصمّت آذانه
نصف من (القطار) استملكوه (اهنود والنصف الاخير (ارمن) على المعهود
دع (ملاّ طابل) يصبغ اهدوم السود (الكرخي) الأول ويفرك ا!...
الدعوه يندعي ابنفسه من الأحرار شاعر وطني ثابت جري مغوار
اشبه شيء بالمبرد وبالمنشار على اهل المخازي يطلع السانه
في لغواته ميداري الوكت مسكين معادي مايسوس وساسه حرف السين
خشم امداس من دون (العراقيّن) هلك نفسه على (قومه واوطانه)
الله يلعنچ يا غبره من سفره مشؤومه وشلت منها قهر كثره
خلاّني زماني (الموشي والعزره) اسير والى (الهندي) ابو الصالونه
بن (اسحاق) طحنه و (موشي وخضوري) و (هندي وارمني وروميو آثوري)
(اليهودي) اخف وطأه ماعدا (الچوري)[2] (الهندي) من بلاده ابّلوته ابلانه

---

(١) الناعر قطان لفظة عبرية ومعناها الشاب القوي (٢) (الچوري) لفظة هندية ومعناها الحرامي

وروح المملكه اخواننا (الشرطه) عنّا اليرفعون الزحمه والورطه
خلّوني بطارك (الشف والجنطه) پسته عوزني (ميحانه ميحانه)
واخي (عبدالعزيز) الچان (بالمشهد) هو (القائمقام) اطويل راهي مرد
(مدير) اصبح (ابنهر الشاه) وسفهرد اردود وكل اهالي (النجف) خُلاّنه
يحكلي على الزوليّة (يحمّودي ابن وادي) يخويه اتلف اوجودي
(الروي بالقطار وهندي ويهودي) معايه اليوم دگّوا دگّه مردانه
(يحمّودي) اخبرك بالجرد والصار دلاّل اسمعت منّه يضيع احمار
ما يخفه عليه لو صار طير وطار يحلّق للسمه ايجلّب ابجنحانه
لأن معلوم حضرتكم سمعت ازمال بالدنيا يضيع وصاحبه دلاّل
اذا شاب الغراب ولو يوذن (ابلال) ام شاهينه تفرسها الذبّانه
لو يمشي عدل حالاً ابو الجنّيب ام يمكن مناره تنوضع بالجيب
ام طفل المهد ينبت ابراسه الشيب وتدري شكثر حب داخل الرمّانه
ما يمكن بأن اترك (الزوليّه) وحك كان براسه لبس (قحفيّه[1])
وإلاّ انجبر انظم سياسيّه (قصيده) ترج (اوربّه) ورنّانه
قطّمنه الهجو وتركّنه عادتنه وجزنه من العنب ونريد سلّتنه
طحنه بين حانه ومانه واسكتنه و (بالريل) الموقّر ضاعت الحانه

---

(١) القحفية اي البرنيطه

حكم وعبر

من ابدع قصائد (الكرخي) التى عالج بها مصائب الدهر واحصى بها متاعب الدنيا وآلامها هي هذه القصيدة المشهورة والذائعة الصيت والتي تتناقلها الألسن من يوم نشرها للمرة الاولى في الكراسات التي اصدرتها مجلة (اليقين) البغدادية والتى كانت تحتوي على قصائد (الكرخي) يومذاك فقط :

* * *

الدنيه قشمره وتلعب اجميباوي   مثل فرخ الدجاج اليطرد الواوي

* * *

الف وسفه عليهم راحو اليقرون   ماتوا ما بقـوا بس ثمّو الـ ...
هل قابل اجريدي يطرد البزّون   والعود الجنه والسيف متساوي
قابل ينتخب عالسيف طرفه عود   وعلى در وزبرجد هالحصو الجلمود
اثاري هالدهر محرب مع (عبّود)   گام الداس شغل الدهر عمياوي
عمياوي الدهر يربط ابغير احبال   كل شغله بلشامه وملعنه وخبال
البومه اتصيد والحُر اختفه بجبال   وكم سافل طامع بفلوسه متغاوي
متغاوي ويدري الناس خاص وعام   بالأمثال ضربوا للشكنّگ گام
والطابوگ بالآساس مخفي ونام   من شأن الدهر للملعنه هاوي
يهوى الملعنه وبالغير ماله كار   ومتحارب مع الاشراف والاحرار

لا تعجب اليوم اجراب يگرض فار ولا تعجب دهر نه لو بغه يكاوى
هذا الدهر چم وچم ادعى نلس چانوا ذيل سوّاهم برنجي وراس
وبيهم احرب وياهم وبالآساس نزّلهم ابسطره من ايد يسراوي
يسراوي ضربهم سطره بالمعتاد لأن يألف الى الاوباش والاوغاد
اريد انشر اناشعري لأهل(بغداد) يستمعوه من واحد ذكي وراوي
آني مثل ابو كلاش اليچد ويجيب ويا كل ابو الجزمه ويلبس ابترتيب
حيث ابهالزمان الشاة تطرد ذيب يا وسفه صرت گرّاص الـ ....
گرّاص الـ .... خايف من الداب يگولوله تمضّك شو فلك مختاب
يركض منهزم والناس طاب وطاب هالمسكين شارد كل وكت داوي
داوي كل وكت واعرف عليّ حوم ودهري ما صفالي ياخلگ فديوم
وربعي اللي اعاشرهم عليّ گوم ما اگدر اصرّح احچي سنطاوي
ما اعرف اتاقي ولا اتلبلب ولا ممكن اجامل صاحب المنصب
مثل گرعة دجاج ولا بده بقوا ب ما اگدر اكوكي نگر خرساوي
اعلم آني اذرع بالدگل ما خاف وابلع غيم وآكرّز نخل بطراف
لابد لي صديق واخ من الاشراف اخاص يا فحل من كل البلاوي

نصيب ابناء الوطن

من مناصب البلاد

عندما كان (الكرخي) في العمارة وذلك قبل ستة سنوات اقترح على صديقه الملا جاسم اليابس الشاعر العامي المعروف في العمارة ان يغير ملابسه الشعبية فيرتدي السترة والبنطلون والفينة . وامتثل المذكور طلبه فغير ملابسه . ولكنه اخذ يعتب على (الكرخي) لانه لم يجد له وظيفة بعد تغيير زيه وصار يندد بارشاده له على تغيير ملابسه امام جمهرة من اصدقاء (الكرخي) فنظم له هذه القصيدة ونشرها في حينها على صفحات جريدة (بغداد)

* * *

امفسّل في حسب ظنّه (الكرخي) وضامن الجنّه

* * *

المثل هـذا على اللابس (فينه) وللادب دارس

(العماري جاسم اليابس) اشعـاره لهـا رنّه

فخر كل اهل (العماره) قويّه وعال اشعـاره

العلم منذو انتشا كاره وشعر الفلسفي فنّه

گبل هذا لباسه چان (عبا وزبون والهميان)

و (صوف اعگال والحذيان) شبـه العظـم داسنّه

داسن رجله مملوءات حجار . ويشبه الشلفات
كل السنـه محنّايات اقـدامه بصبـغ حنّه
(ازبونه والعبا واعگال والجبّه مع الشروال)
ما ينحرهن الحمّال كافـات وهدهـدنّه
(عبا)لابس طويلها گشاش تجمع . للزبـل گشاش
اجلاب البالطرف اوباش من ذياله يهمشنّه
نصحته ابنصح صاغ ابصاغ ايذب (اعگاله واليشماغ)
وبالرگبـه (البابنباغ) يجرّه ويجذب الونّه
(ستره وبنطرونه) الصين ما حاكوا ولا برلين
(وجوراب وآسقي وپوتين وفينه) عمل فيينّه
حالاً بدّل وجـدّد القيافه وصار يشبه لورد
وعبره اصبح الكل فرد والنسوه يـدحنّه
وراح لاهـاله اخبرهم (ابمنصب عالي) بشرهم
(ابكرسي ضخم) امّنهم وانزال العظم عنّه
مستعجـل بنـه المعلف گبل ما يشتري (الاشدف)
وزمّارة علينـه ودف لزم بيده وحقّرنـه
تبيّن في (ابو انصيّف) وظيفه ايريد (متصرّف)
زعل خشمه ارفعه مشنّف علينـه وما ضحك سنّه

يمكن داخل ابفكره   بلبس (الفينه والستره)
يصبح صاحب الامره   (ابكرسي) ضخم يتهنه
عند احبابه والاخوان   علينه يشتكي زعلان
وعليه ايصيحن النسوان   (بجهودي) ويندهنه
بلسان المدنه (اجهودي)   مثل ما اسمع ايهودي
حگهن تره ابعبودي   اذا النسوان صاحنه
ومثل ما اسمع ويحچون   بيه الناس يشتبهون
يوجد بالعماره يكون   شكاه (اسحاق بن حنه)
تبان سند ماهرله   (الجامع)حضرة (الله)
وتحت وتخت ضامنله   (الحكومه) تعتني منه
(ابو نصيف) اخي جاسم   جنابك عاقل و فاهم
اذا اوعدتك (ابحاكم)   اثبت ذاك وافحمنه
جنابك تعمل الضوضاء   بالداخل وبالانحاء
وتتكلم مع (البناء)   الصحافي الشاعر (البنه)
(الكرخي)طلع عامل لاش   معاكم يقتضي وغشاش
وتعدوه من الاوباش   حق بيدك يالمچنه
گبل عندك اخي دكان   عطار وتبيع (اشنان)
و (هوه جوه ودهن كتان   ودوه حمام والحنه)

و (چاي وشكر بلّوري ... وامشاقيب فرفوري)
و (خواشيك والقوري ... وازنابيــل من صنّه)
ليش اتركتهــا وصفيت ... تحچي(ابييس والاوريت)
وتعمــل دائمي اتواليت ... وعلى الونســات تتمنّه
الوظيفه روح مش بوزك ... منها وكسّر (اگزوزك)
اللب اكلـوه من جوزك ... وذبولك گشر منّه
لب الجوز صــه ياهوه ... الارمن والهنود اكلوه
وگشره ياخي ذبّوه ... على الصارت بهم حَنّه
على الحنّت الطيّارات ... فيهم مــع الدبّابات
مدافــع ضخمــه والبنبات ... (باورپّه) لها رنّه
ناس الينحرون اعجاج ... وناس اليا كلون الجاج
يحكلي اگطــع الافجاج ... وشدعي على الأخّرنه
يحكلي اسرد اهدومي ... واغذّي الروح بهمومي
(هنـدي وارمني ورومي) ... كل منهـم استعبدنه
عشرتك ابد ما تنمــل ... نمشك بالاثر ونّمــل
طرق سمك بالمغسّل ... كفيل وضامن الجنّه

استهتار اصحاب الثروة

ومجازفاتهم بالأموال والأملاك

هناك الكثير في العراق من الوارثين الذين نالوا الثروات بغير جد ولا تعب او نصب يأخذون بتبذير ماملكت ايديهم بكل سفاهة ووقاحة . ومن ذلك الشاب المقصود بهذه القصيدة فهو يكاد يكون اكثر اصحاب الثروة استهتاراً . وقد قام فريق من الغيارى برجاء (الكرخي) لينوه بجريدته (الكرخ) طالباً الحجر على هذا المبذر . فنظم هذه القصيدة الرائعة اللاذعة يشير بها الى افعاله و يطلب (الحجر عليه)

* * *

روح للقاضي واخبره (للچبرلنكي) يحجره

* * *

(للچبر لنكي) يمنعه وعن ملاهيّه يردعه
بساعه وحده صرف تسعه ذهب ليره عين صفره
(للچبر انكي) يصيحه وارجو يعطيه النصيحه
لأن مسألته فضيحه طبره صارت فوگ طبره
يحجره يسوّيه (مرگي[1]) الأديب (الچبر لنكي)
بليله (قلبة[2]) عرگ يسكي اويسكي صندوگ عشره .

---

(١) المرگي لفظة هندية ومعناها الميت (٢) القلبة برميل عرق يسع مابة قنينة

ألا يا راعي الفضيله القاضي ذو الهمّه الجليله
(الچپر لنكي) بكلّ ليله تياترو يسوّيله سهره
ليله ونهاره المبجّل صرفه يا قاضي معدّل
الف روپيّه مكمّل للخلايق صار عبره
فهل في اوزاعه راضي سيدي الفاضل القاضي
الناس ودها يكون قاضي القاضي حالاً على عمره
يدخل بأوتيل (تكرس) غني ويخرج منّه مفلس
اذا يصرف ابد ميحس لأن ما يصحه بسكره
ارجو من راعي الوجاهه القاضي ذو العفّه ونباهه
يحجره ومن السفاهه فعسى ينصلح امره
لأن هذا الشاب جهله فلا ينطي النفسه مهله
شوّه اسم الشوس اهله ناس من اطيب الأسره
اسرته اسره شريفه طاهره وحرّه عفيفه
(والچپر لنكي) كسيفه شهرته اتعس الشهره
بساعه وحده الدنانيره الف يصرفها الغيره
اربع صناديك بيره صرف في حفلة الجزره
سدارته تكلك ابراسه دايخ وفاقد حواسه
البطل بيده يجيبه كاسه وراقصه جالسه بحجره

نهاره كلّه وليله لاهي بالفساد وبالملاهي
انا ادعو من الهي يبدّله اليسره بعسره
ايها القاضي (بقم) (للچپر لنكي) فقم
صيرله ارجو خصم فعسى خشمه تكسره
ايها القاضي الملازم على العفّه الأبي الحازم
الله يقبلها العالم عليه خبز الدخن حسره
والغبي اللي جهله ظاهر وبأوامر دينه عاهر
حارز وخازن وذاخر (ذهب) عالمنكر يطشره
يرضه ذو السبع الشداد (الوقف) يصرف بالفساد
گوم يا قاضي العباد اقره (بالمنُزل) وفسره
(وقف) عائد (للرساله) يصير يصرف عالسفاله
هذه يا قاضي حاله افتنا ارجوك . وافره
اقره بالمنُزل المحُكم حيث منّي انت افهم
(للچپر لنكي) المكرّم تحجره ارجو وتخطره
ايها القاضي الغيور العالِم ابكل الأمور
اليحجره الهذا الغرور ايصير بالفردوس قصره
خل يجي الواقف ويالكي وقفه بيد (الچپر لنكي)
يضربه في الحال سنكي مثلّث بكلبه يحشره

الراحة المفقودة

في بعض محطات القطار

في هذه القصيدة يصف (الكرخي) الاتعاب التي عاناها والعواثير والعراقيل التي لاقاها من محطة قطار شهربان الى مركز المدينة اذ انه عندما وصل الى محطة شهر بان اخذ يبحث عن عربة لركوبه فلم يجد. وكذلك بحث عن حمال ليحمل له حقيبته فلم يجد كذلك. ونظم القصيدة حينذاك.

* * *

من (المحطّه الشهربان) قدم اضرب ياجبان

* * *

قدم اضرب على العاده نصف ساعه بل زياده
تشبه السايح اپياده بربري من اردهان
شيل خرجك مع الجنطه على اچتافك (للمحطه)
يكون .... الف .... لكي توصل للمكان
كثره يتحمل كسافه الرجل من بُعد المسافه
يشيل خرجه على اچتافه ويحمل الشدّه وهوان
دوم يتحمّل رذاله وحالته اتعس الحاله
لا زمال ولا زماله ولا كديشه ولا حصان

عدا تعبك كون حاضر　　على اسبابك وحاذر
على زردومك مخاطر　　لأن لا آن او ودان
بكثر ما امشي انبره　　النعل مال القندره
الأكچه طارت من وره　　وانشلع منها الدبان
عگب طرش الحساويّه　　البيض. حك الطم بايديّه
والكجاوه الاورتيّه　　ومحمل وتختـه روان
وين كروان (النبطلي)　　وين (سونه القزربطلي)
وين (سلمان البرطلي)　　وكَروان اهل (اسفهان)
اعرج اركبلك احمار　　واجتنب درد (القطار)
يكون تتحمّل مرار　　والقهر طول الزمان
اركب ابسياره (شوفر)　　من كفر ابليس اشهر
تسير سرعه ابغير پنچر　　توصل بأمن وامان
شاهدت (هندي) شرير　　في (محطّتها) يسير
لا طويل ولا گصير　　اسود واعوج لسان
هو (هندستاني) شاب　　سألت منّه. رد جواب
(جناب يا بابا جناب　　جناب) شبه البهلوان
بـ (لك) جناب (الهندي) ضبني　　في دقيقتها بلفني
تلفني ومردني ولفني　　شلون لوني ولبلبان

يرضه رب الجبروت　　رزقي يوم ايبوم فوت

الأسد من جوعه يموت　　وكلب ياكل لحم ضان

الوطني اصبح مكدّي　　عدم. والمثري الهندي

الحكم اتمنّاه عندي　　ييوم كنت امحي الجبان

لأن خايف يحبسوني　　و (بالجزاء) ايجندلوني

چتّفوني وحدّدوني　　وحطّوا ابحلكي عنان



احد الدخلاء !

وما اكثر الدخلاء — وفي الماضي القريب على الخصوص — وها هو (الكرخي) يناقش في قصيدة من قصائده احد هؤلاء الاجانب الذين قذفتهم بلادهم فوجدوا في ربوع العراق المرتع الخصب والمسكن الهادئ المريح . فعاثوا وعبثوا كيفما شاؤا وشاء لهم جشعهم المخيف و بشعهم المتطرف الغريب .

* * *

شاهدت هندي مدعبل ‏ ‏ يشبه الزربه على تل

* * *

على التل يشبه الزربه ‏ ‏ ولسمته لسمة عكربه

شيل قندرتك واضربه ‏ ‏ علي دماغه هالمرعبل

شفته جالس بالرميثه ‏ ‏ مشيطن وذاته خبيثه

ابليس (ابو مرّه) وريثه ‏ ‏ استارثه ومنّه استحصل

من ابو مرّه الجيله ‏ ‏ استارث الأبن الشميله

وصار الى الثعلب زميله ‏ ‏ ثعلب ابعينه مكحّل

اسود وتلصف اسنونه ‏ ‏ بيض . ومبحلق اعيونه

خشمه افنص شبه صونه ‏ ‏ وكل شعر راسه مفلفل

صورته المكروهه بشمه ‏ ‏ وللكذب سوّاه صنمه

معفّص مدبّغ وطبعه ‏ ‏ اعوج ويشبه المنجل

ادغس ادبس تفس ابلس — من ابو مرّه وانحس

الكمل بهدومه مكدّس — خلقته خلقة الأرول

اعوج افلج قذر اشرح — يزگط وينهش وينطح

سكر بالمستنقع اصبح — يشبه الچلب المبلّل

هذا عجن ايدي وطبخي — اعرفه سوطري وبلخي

من عرفني انا الكرخي — اتيبّس اتجزّ استزمل

يالمحطّه شفتيه جنّه — ابليس والحيلات فنّه

تقدّمت في الحال منّه — وصرت اختبره واسأل

سألته بابو انت هندي — گلّي (تم طيّار جلدي)

رجعت صارت فكره عندي — اتركه من حيث يزعل

سألت واحد اسمه داخل — بالصدق والحزم داخل

گتله هذا الهندي عاقل؟ — في كلامه لو مخبّل

اجابني يا (كرخي) دعني — لا تسل ارجوك منّي

انت عن اشغالي سلني — ايش اصنع ايش اعمل

يعني گتله روح حلّفه — بالرميه عنده حرفه

گلّي قطعاً ما اعرفه — وشغلته يا كرخي اجهل

گتله بالعشّار يمشي — شفته لكن چان يمشي

فوگ راسه انجانه طرشي — يضيح ها شلغم مخلّل

ويوم بالكرنه لمحتبه		وبالزبير اتّبالي شفته
وبيو صخير يبيع كفته		بكل مدينه چان يعمل
چان يعمل كل سفاهه		وابد ما عنده وجاهه
ثور ما يملك نباهه		يندعي لندني وكرنل
من اتكلّه انت ميجر		يفتخر ويگول اكبر
منّه من تسأل الأغبر		هل عراقي انت؟ يزعل
يزعل الأبن المشعوط		فكره عالكرخي ايتمضرط
طلع من (لورنس) اضبط		ابن مشوي الأذن وا كل
في بلاده شبه سنگي		مصلّخ وتلفان (مرگي[1])
بالطرق نايم و(لنگي[2])		بيه (هالچوري) مشمّل

* * *

گوم يا كرخي الشلولو		شوف اهل (الجاوچلو[3])
نخل يا مسكين شتلوا		بالمواطن عِرگك نيّل
يا اميمه گومي شوفي		وصبر مُر بريا گي دوفي
هد لحيته وصار صوفي		وچان يجلدها بمنجل

---

(١) المركي لفظة هندية ومعناها الميت (٢) اللنكي لفظة هندية كذلك والمقصود بها الشهال الذي يتشمل به الهنود (٣) الجاوچلو اي اذهب اعد.

الاخمور والطبائع

كاد(الكرخي) ينفردوحده بالابداع والابتكار بنظم القصائد الانتقادية الفكاهية القاسية . ولذا اصبح يسمى بحق (شاعر النقد والفكاهة) ومن قصائده التي سارت بها الركبان والتي تناقلتها الالسن القصيدة التالية وفيها يصف احد ابناء الذوات الذين مارسوا الرذيلة فمزجوها باثواب الفضيلة وهكذا اساؤا الى محيطهم بوجه عام وانفسهم بصورة خاصة

* * *

سيد شاطر ولوتي ويسمي الخبز (روتي)

* * *

عله عمامته براسه غوي ويجوت احواسه
يضرب تجة الباسه كل يوم الصبح اوتى
يحب المزه باذنجان مقلي ونكه لحم الضان
والعرموط والرمان والتفاح والتوتي
ولع منذوا نتشأ بالكيف وفاق الراقصة (جوزيف)
من قبل الفجر بالصيف يشرب خمر بيوتي
صارت مذهبه ودينه الونه ومالحه عينه
صوته يشبه السينه كمانه وعود منحوتي
فرض مثل الصلاوالصوم عنده الشرب دايم دوم

حتى في العراق اليـوم   اصبح رجـل ممقوتي

يشرب بطل ويعربـد   يسكر يزبد ويرعـد

شايب هرم صاير جد   ويفطن على طالوتي

خشمه يشبـه المصرع   اخرش اشرح واگرع

طويل عريض ومطرطع   ويشبـه جسر بربوتي

اذا تنظر بأحواله   كذوب وذاته ملّاله

كلمن ينظر اعماله   يبقى الدهـر مبهوتي

كل الأسف طير الحر   يفترسه فـروخ صرصر

ولبلو والتبر والدر   كاسد مـع الياقوتي

مكلوب الفلك ينـدار   ويألف للنذل وحمـار

وذو الهمه الرفيعه صار   رزقه قوت في قوتي

من مشاهد الانتخابات النيابية

كثيراً ما تجري في الانتخابات النيابية بعض المهازل من ترشيح بعض الضعاف العجاف لانفسهم. ولما كان (الكرخي) قد اعتاد وتعود على نقد كل شاذ غير مألوف . لذا فهو في قصيدته التالية ينقد احد هؤلاء الهزال باسلوب مسدّد حكيم .

* * *

حامل بأيده ربابه يصيح يحبيّب يبابه

* * *

صعد في اعلا المناره يصيح كل ليله ونهاره
عمت عينه انهجم داره شلون سوّاها طلابه
عجّز الامّة وحكومه صاحب الخلقه المشومه
الشعب ميريده البومه شايبه وكهله وشبابه
الناس كل منهم يعرفه كاذب اسليمه تكرفه
للنيابه يريد حرفه فكره يحملها جنابه
خائن الموطن وربّه وهدف اصبح للمسبّة
بالدقيقه الف قلبه اذا تحسب انقلابه
كل عراقي خاب ظنّه فيه . اشعب ما كو منّه

الملعنـه والكـذب فنّه | من الحيل صار اكتسابه
يا فقير اجمع حواسك | ضاع بالاوطان باسك
نخله لو تطلع ابراسك | فلا تتناول نيـابه
جوز اترك عاد يزي | ولا تلقلق يا عزيزي
روح بوس الانكليزي | نعله واستحصل جوابـه
قبّل اقدام ابو الشفقـه | وسند انطيك انت ترقه
تصير جربه الى السقّه | وانت للسابح اجرابه
گبل ما ترضـع الدايـه | بالنفاق ارفعت رايـه
انا في علمي جنايـه | گربك وبعـدك اصابه
الواوي تفترسه دجاجه | وينجبر كسر الزجاجـه
والخصي يفوز بزواجـه | وغنم تسرح والذيابـه
تصير يمكن اظن نايب | عن مواطنّه يخايب
حيث انت للخرايب | بومه تصلح لا خرابه
ربّنـا الجبـار اسأل | ايـدك الترفعها تنشل
حيث انت ابكم اثول | خليع للموطن اسلابه
تـدعي رب المفـاخر | في لسانك علم ظـاهر
بحر للموطن وزاخر | واذاً تطلـع سرابـه
ايّها التافه الاثـول | اعوج المبـدأ كمنجـل

من جنابك احب اسأل	فهل تحسن للخطابه؟
لسانك اعوج اذا تخطب	عدل طولك اذا تنصب
الثور اذا بالارض يكرب	ثم عدل يطلع كرابه
لأن طبعك افعج افلج	مثل ابو الجنّيب اعوج
طير اجرب اشلع انهج	واحمل الشدّه وكآبه



ومن مشاهد الانتخاب ايضاً

وهذه القصيدة ايضاً تتناول بالنقد والمداعبة بعض المرشحين بوجه عام ولو ان النظم ساق (الكرخي) الى وضع صيغة النقد بصورة الفرد :

* * *

نفسه رشّحها الأبعد　　غايته ينجح الأنكد

* * *

نفسه رشّحها الخايب　　فكره ينتخبوه نايب
خائن الاوطان كاذب　　متلوّن ثور اجرد
من عليها كلب اقبح　　هالدني جاسوس يصلح
غير ممكن وان ينجح　　بالنيابه هالمندّد
فلو يترك كان انجب　　الى شخصه هالمذبذب
لأن اصبح لوتي اكذب　　من ابو مرّه وازيد
صورته اجرد واگرط　　فاذا سألوه اقنط
واذا سُوئل افرط　　خنفسانه منها اعند
يبيع للخطّار ماء　　والمُعيّر للنساء
والمقصّر بالعطاء　　وجهه ابيض گلبه اسود
لو دخن حفنه ابيدّه　　والبحر قارص ابّرده

ويعبره اعتقد . وحده   منّه ما توكّم الأنكد
حمار يصلح الى الطمّه   موت شاله وبين طمه
قل حميده وكثر ذمّه   من البخل ماسك المكود
من ديار الكاب تنال   عظم فكرك يا زمال
حدّثت نفسك محال   ايّها السائل الأنكد
ينفخ ابنفسه البعر   ورق خالي من الثمر
وبرق ما فيه المطر   خشن طبعه طبع مبرد
فاذا ساءل الحف   واذا سألوه سوّف
مذ نشأ ملعون اخلف   اذا بين الناس اوعد
نصير للباطل حقود   ويعتذر عذر الحسود
ناكر الباري جحود   بحكم الرحمن يجحد
كرير يصلح للمزابل   ساقط وحيّال سافل
فكم من قاصد وسائل   بالسفاهه وشتّم ردّد
هرير يصلح للمطابخ   بالبخل عرنينه شامخ
گبل هذا چان نافخ   بالتنگ . اجرب امسرود
(ابلا) فصيحاً هالأغم   واصبح اخرس في (نعم)
بومه ومصخّم املطّم   ابنه في اوزاعه يشهد

وعد الحردين

انشأ (الكرخي) حديقة في داره وطلب من صديق له يسمى (مصطفى) وهو من اصحاب البساتين ان يتفضل عليه بهرش (كالبتوس) فوعده بذلك ولكنه صار يماطل في الانجاز. فارسل له هذه الابيات العتابية التي نشرها في جريدته (الكرخ).

* * *

سألته گتله وين (كالبتوزك) ؟ يگلّي اترك يا اخي ومش بوزك

* * *

انا ما اعطيك (كالبتوز) ابد لا وحق (الواحد الفرد الصمد)
گتله ليش ايكون تخلف بالوعد من القلم متخاف يوم ايتوزك ؟
يگلّي منّك ما أخاف انهج وطير يامكصكص يا مكرطف يافطير
شلّع ابراس القلم مسكين گير انت عندي اليوم كاسد سوگك
وقدركم ما يسوه عندي پاره لا وحق (المصطفى وانصاره)
ياشلولو تشبه الطيّاره وخفيف عندي ياصحافي ـروزك
گتله ادري همّتك محروزه عندي.عاد انطيني (كالبتوزه)
واذا ما عندك انطيني (موزه) يگلّي روح اشتري وانت شموزك

گتله سيّد انت جدّك مصطفى . على العالم . ياأخي يا (مصطفى)

بعد والدكم على الدنيا العفا گبل موته كنت اودّه الموتك

اعني عن والدكم (السيد امين) ثابت الميعاد ذو عفّه ورزين

ما هو مثلك توعد . وناعم متين مثل حبل الوبر قط متفوتك

ما تفوتك شغله قطعاً والصديق عندكم ما يسوه ياره والرفيق

آني عندك تعتبرني مو وثيق وانت عندي معتبر ناموسك

*-o*o-*

رسالة تسلية

الى صديق عزيز

(للكرخي) صديق ودود . اصابته خسارة كبيرة (بالشعير والماش) وعند ما لاحظ (الكرخي) ان تلك الخسارة قد اثرّت بصديقه الى درجة ما . نظم له هذه القصيدة مواسياً ومسلياً وناقداً ومداعباً. فجاءت بحق من غرر قصائد التفكهة البريئة .

* * *

(شعير) حارزلي و (ماش) وطايح ابشدّه وتلاش

* * *

ابتلاش صاير ركد حزمه وانهدم حيله وعزمه
براحه يا كل ابو الچزمه لكن ايچد ابو كلاش
صارلي تاجر علوچي (بالصفُر) و (الخُضر) يحچي
بالوبه اصبح طبلچي وراسه بالزاغور خاش
وسفه يخسر (بالشعير) الثلث يمكن هالفقير
ابيض وگلبه فطير سالم من الاغتشاش
اغفله السّواله دلاله صاحب الريم الغزاله
استانس وكيّف عباله ايكشّها گش الگشاش
(الماش) اصبح ابو الفسوه من (الشعير) اليوم اشوه

عشر روپيات يسوه　　يحصّل امناسب بلاش
صلب (ماشه) عال موهش　　اخضر وسالم من الغَش
بحري لا تعتقد اربش　　لا ولا بيه الرباش
من (الشمير) ابنفعه ناوي　　يشري خانات وعلاوي
والمغايز والكهاوي　　والدكاكين وحواش
وحاسب احسابه الخايب　　ايرشّحوه الناس نايب
ويرتقي بأعلى المناصب　　يركب ابسيّاره (ناش)
لو (بيوك) اشويّه اكبر　　لو له سيّارة (الشوفر)
يصير اله رونق ومنظر　　يرتدي احسن اقماش
نفسه كبرت خرب طبعه　　ونُفر جيرانه وربعه
وإذن بالعشره تسعه　　وطمس للهامه ابلاش
اغتر (بشميره) و (ماشه)　　وعلى احسابه ايصير باشه
انتعش وازداد انتعاشه　　وصار عنده انتعاش
مستحق يخسر وحيل　　صارلي رجّال ليل
بالعرابي صار ذيل　　وبالتركچه چان (باش)
من (الشمير) الضرر صابه　　وبُرد هالتاجر اصوابه
مثل ما اسمع . اجرابه　　اليوم هالمسكين فاش
قبل مدّه اشميره حصّل　　چم قرش . من شغله بطّل

انشمشع انسودن اتخبّل	عقله تاه وراسه طاش
گلبه شبّت بيه ناره	وسقط من اعلى المناره
گبل ميسوّي تجاره	مستريح وزين عاش
چنت انصحه وبيه متمض	كل نصيحه لنصحي يرفض
العام ناجح ركض يركض	والسنه يمشي يواش
لأن حصّل بالشعير	تسمع الحسّه جعير
چان كل فكره يطير	وهاج بالعالم وشاش
چم گلب بالناس چوّه	عنده من چانت الثروه
وچان من يدخل ابگهوه	يسوّي ثوره واغتشاش
من الخساره هالفقير	صار بفچوچه يدير
وابتله بداء الحمير	ابرجله صاير قره قاش

التجارة الخاسرة

اشترى (الكرخي) احدى السنين كمية من (التمر) للمتاجرة بها وشاءت الاقدار ان تهبط اسعار التمر في ذلك الوقت فاضطر ان يبيع تمره بخسارة كبيرة . لذا فقد تأثر من ذلك ونظم القصيدة التالية يلوم بها نفسه و يعود بالنقد على عدم ترويه بالأمور :

* * *

مت لا يمكصوف العمر　　تاجر صرتلي (بالتمر)

* * *

مت لا يمكصوف الأجل　　تاجر صرتلي بالعجل

اشوهدنك مال الثول　　ضل كاس عاد اجرع صبر

اليشتري (الزهدي) بالسلف　　يقبض تمر خايس تلف

وخلال وليان وحشف　　جايف مثل باب الكبر

من صاحبه ذاك القبح　　يأتيك كل فكرك ربح

من يقبض اتشوفه سمح　　من ينطي قرّالك الكفر

فاتت الوعده من الشهر　　نصّه . وانا شايل قهر

طابته . ادركنه المطر　　خوفي (التمر) لا ينمطر

جاوب اخي قصر الجمع　　اوفق إلك ما تجتمع

ما تطلب انت انقلع　　روح اشتكي واجلب امر

وصاحب (السيف) ايضاً علس كل حقّي والحيتي هلس
حيّال من (تون وتبس) اصله . وقره بعلم الجفر
يرد (اسفهاني) بالأصل ما ينصرع ما ينعذل
لونّي ويلعب عالحبـل لفلفني وادمرني دمر
شيطان احلفلك قسم (بالمصطفى) سيد الأمم
(بالعرب) ماظن و (العجم) مثله درس سحر ومكر
ناظرت بالصار وجره اشلون صارت جرجره
يشتغل بالبيع وشره (الـكرخي) ابو حظوظ الغبر
بيتك دوه چلبك عوه خبزك فطير ولستوه
ياكل تمر يخره نوه (الـكرخي) يظل طول العمر
موته متهـا امعلعله (زنده بله مرده بله)
ظلّيت بس اطرح گله ارنب ولابد بالجحر
للچيس قطماً والچبس ما يصلح واصبح بخس
ما يشتروه اهل الدبس الاّ اليجرّون الخمر
مو شغله هينه وتافهه ملزوم امشي ابكل جهه
(الجچوخمر كو) انواجهه (وشلومو ابن ام الأزر)
انجر (عرگـ) نتوكل على (الشيطان) مبغوض الملا
ويشيع اسمي (ابكربلا) (ميخنچي) صار من الظهر

حصّلت يا (كرخي) اكتني　　من الباعك (التمر) الوفي
بيك العدو خـل يشتني　　احرز (عرگك) احسن ذخر
كلمن يبشرني انجحت　　(بالتمر) يا (كرخي) فزت
لملمت كثره وحصّلت　　لفلف من انواط الخضر
(اليوم وغداً) اقسم انه　　(بالمشعر ومكّه ومنه)
سنة اللي منها اتود غنه　　لا بد مياتيك الفكر

الرسوم الكمركية

المعروف ان آلات الطباعه معفية من الرسوم الكمركيه. ولكن الغريب ان اجزاء مطبعة (الكرخ) عندما وردت الى العاصمة اعفيت كلها من الرسوم الا (المقص) فان الدائرة اصرت على استيفاء الرسم . فاستاء (الكرخي) من ذلك ونظم الابيات التالية . ينقد بها نفسه و يتهجم عليها

* * *

مُتْ يا (كرخي) يا صعلوك بيش اتنبّب بيش اتحوك

* * *

بيش اتحوك يا (كرخي) ويش اتنبّب يا بلخي
حل الخرّاطه وارخي وظل طول عمرك مهتوك
يحسدوك تسرط تلزك وبين الخلايق تكرك
لتجيب طاري الكمرك يا (كرخي) وتالي يهينوك
لا تلغي ولا تتشاهد وعن (القانون) اتباعد
(اللغره) (وحبر) و (كاغد) انطي الرسم ليحبسوك
من الكمرك ماتتخلّص ولا تتمكن تتملّص
ولو ما تدفع (عالمكص) بمكصك چان يكصوّك

تهاني خالصة

لوجه الود والمحبة

كان لأحد معارف (الكرخي) (گروة) ثقيلة اضجرته طيلة زمنه الذي قضاه يتحمل مرارتها. حتى قيض له في يوم ما قصها على يد لحد الاطباء. فنظم (الكرخي) له هذه القصيدة مهنئاً ورافعاً آيات الفرح والسرور:

* * *

المثري صاحب الثروه　　استراح وگصها للگروه

* * *

خلص من بعد ما گصها　　ولا يسمع اتفصفصها
ولا يعصرها ويرصها　　ويعرّضها للكسوه
لباسه گصّفه متره　　ومثله گصّر السّتره
لأنها گروته موتره　　وتر ومن الوتر اقوه
حجمها حجم ركيّه　　مدعبله (فزربطليّه)
صمله مرصرصه گويّه　　مو مثل الدلو رخوه
اذا تنتفخ وتفسفس　　تسمع منها مزعج حس
ما يتمكن ايجلس　　يجلس لا ولا گهوه
(الحب) عن گروته فرقه　　شبر . شيشيلها حقّه
تصلح جربه للسقّه　　والى خض اللبن شجوه

مكافّته حقيقه الحد　　منها تعب يتكبّد

ما يكدر درج يصمد　　ولا علوه ولا ربوه

واذا فيها هواها يدور　　حقيقه تونّس الجمهور

تسمع دنبك وسنطور　　وكمانه من ابن (شوّه)

من تنضرب بنوايه　　يتأثّر تره هوايه

لأنها هوه معبّايه　　وقويّه تشبه الحصوه

بالنومه معذّبته　　وبالمشه مكاّفته

وبين الناس فاضحته　　تاخذ نفس من جوّه

يلف العيش والطبشي　　وبالليل الغبي يمشي

بين فخاذه من يمشي　　معاّسك دائي دلوه

حامل دلوه ويناحط　　بيه ويشخر ايشاخط

سافل بالنظر ساقط　　فدوه يروح للنسوه

مثله لا تظن اجلال　　يوجد للبخل ميّال

حق يصحب معاه حمّال　　يحمل كروته بكروه

يعد نفسه من الاشراف　　لعين اشعب نسل اجلاف

يطاير من الصفير ايخاف　　بل اخوف من الططوه

العقل منّه ولا ذرّه　　يملك منتشر شرّه

خلقته تشبه الجرّه　　مكطومه بلا عروه

ابو گريوه الغبي الخايب | يريد يصيرلي نايب
بومة بين وخرايب | ست افلوس ما يسوه
وزياده قشمر النسوان | يريد يصيرلي اعيان
ثور امهجّر وحيوان | مابيه للوطن نخوه
يا گرولي ويگريوان | ويا ثور ابشكل انسان
ماء العذب بالأوطان | انت كدّرت صفوه
تحته چرك قط ميدوس | وعندالأجنبي جاسوس
دينه ومذهبه لفلوس | يبيمه ويقبل الرشوه
حايز انجس الحاله | يخاف ارعن من خياله
بالأوطان امثاله | فلا يوجد وياهفوه
على بصله وخبز شعير | اذا عزموه هل جرجير
سنه افرض مسافه يسير | ويسري من العشه سروه
عليه صح المثل واوي | جسر خوّاف دنياوي
مع الشيطان متخاوي | شقيقه وبالكذب اخوه
بالزور ونفاق ايجيد | ويلسع اسمة العربيد
شرك ناصب يريد يصيد | العالم دائمي وجزوه
ماصخ لا تظن مملوح | وعلى وجهه الرذاله تلوح
الى (مادر) البومه يروح | قربان ونذر فدوه

وصف وجيز

لاحمد الناسي

القصيدة التالية قصيدة وصفية تناول فيها (الكرخي) احدهم فصار يصفه وصفاً تحليلياً دقيقاً من قمة رأسه الى اخمص قدميه . كل ذلك مع اسهاب باطراء عاداته والثناء على طبائعه ولكن باسلوب دعابي طريف .

* * *

شاهدته بالقلعه شبر ... طوله حلو وعرضه فتر

* * *

شاهدته في قلعة سكر ... دلاّل يفهم معتبر

شبه الى خيط الوبر ... صح المثل ناعم جبر

خيط الوبر نعم ابتش ... طخماخ يصلح للسفر

عيونه بهن حولة حسن ... مثل الظبي يحفل نزر

يلغي ربابة كاولي ... وحجه شبه بعرة طلي

جرّار اصفر منـدلي ... لسماته كن منها حذر

اخلاقه مشؤومه شرس ... يشبه (البيز ابو العرس)

مداخه راسه للهرس ... چفچير طوله للجدر

من اول العام انهجه   والكرخي ندّد منهجه
وجهه شبه وجه انعجه   وگلبه مثل گلب النمر
يشبه الى (طزالگلگ)   زحاف ذيله بالطبگ
يركض مثل ركض السلگ   كطّاع ستماية متر
عيونه هدبها مگرطفه   وشويرباته منتّفه
بزر الدجاج الزحلفه   هالقزم من ذاك البزر
طولك الى عرضك يضر   تشبه الى ييب الخمر
مخلص الك مد العمر   ممنون عبدك للكشر
الطا گك الرحه تصلح گطب   طولك . ومشرب للشطب
انهج اخي بالك تطب   للسوگ ياالغادي ثر
بالتركي احول حولكي   ومن تمشي اعوج جنبكي
عن خصمي ذاك البرمكي   تندار قربان ونذر
يارمح الرديني العدل   طولك ولا ضمك عدل
يفداك المذبذب نذل   عمره طلع عمر النسر
لبش اسكرت وتمايلت   حزت الحسن وتدللت
عود الحلبلاب اطلعت   مهلاً اخي لا تنكسر
مهلاً اخي لا تنفقج   بالزلفك ممطر مسج
دگه رصمتها بالخنج   لو حجر فيروزه شذر

يا (قزم) مهلاً لا تطش　　　جهلاً يبو وجه الوحش
ادعيلك احدار الـكدش　　　حالاً عليك او ينحـدر
ليشوف طولك يخترع　　　منك يبو خلق البشع
للمنقـله تصلح ودع　　　ودوايه تصلح للحبر
انظر الى حجمـك ولك　　　قزموز وعيونـك پلك
ملعون قمجي للملك　　　كلمن يشوفك ينذعر



محمد عبد الوهاب

يوم اقيم (المعرض الصناعي الزراعي) في بغداد استقدمت ادارة المعرض المطرب المصري (محمد عبد الوهاب) ليحيي حفلات ليلية معدودة على ستائر مرسح المعرض . وقد دعي (الكرخي) لحضور الحفلة الأولى التي احياها المطرب . وعندما لاحظ ان الدعاية التي بثت له اكثر مما يجب وان صوته ومقدرته الفنية لا تتناسب مع التهريج الذى احيط به نظم له هذه القصيدة ونشرها في حينها بجريدته (الكرخ)

* * *

لثل من مدّه اسمه — (بالمُعيدي) وصرت اتبعه

* * *

من صرت مشتاق ودّي — انظر بعيني (المُعيدي)

اليوم شاهدته وعندي — المثل صح اعرفت نفمه

كنت اسمع عن (محمد — بن عبد وهاب) اوحد

رقيق صوته قاري مفرد — في بلاد الشرق نبعه

وكنت اود انظر خلقته — دائمي . واستمع صوته

منّه وصلتني دعوته — احضر الليلة الجمعه

الحفله (بالمعرض) ورحنه — ثمانيه تقريباً احنه

طحنه بالشدّه ومحنه — من المزاحم ماكو وسعه

الوف (بالمعرض) اجتمعوا — قبل ست ساعات هرعوا

مافتهموا . ماستمعوا — ما عدا اصوات ربعـه
لأن اعوانـه عرفتهم — ناس (مذهبچيّه) كلهم
هم على الشانو حسبتهم — يردّدوله عدد تسعـه
حاضرين ايردّدوله — واذا يغلط صفّـگوله
ومن يغنّي يهاهلوله — اصبحوا سيفه ودرعه
سألت واحد من ربعهم — گال انا اعرف شغلهم
ستّه (مذهبچيّه) منهم — لو (المذهبچيّه) سبعـه
گتله (مذهبچيّه) دسته — گلّي (مذهبچيّه) ستّه
گتله هم (مذهبچي) انت — گلّي اسكت ماكو وسعه
صديق چان ايجنبي مهله — ما نطاني صرف جهله
ذاك اذا تضرط النمـله — ضراطها حالاً يسمعه
سألته گلّي ما سمعته — لـكن ابميني لحتـه
يدردم يلعّب ابشفته — واضع ابأذنه اصبعه
بالقرينه آه يليـلي — يغنّي يمكن آه يليلي
آه يليلي آه يليلي — عادها تسعين دفعه

* * *

آه اوف اشلون ربّي — ما تـگلّي شنهو ذنبي
تبّهت يا ناس دربي — بعيني ماركدت الدمعه

يا عراقيّين الى م (الكرخي) ما تصغوا الكلامه
اذا تاتيكم مدامه راقصه . طارتوا ابجرعه
واذا ياتيكم مغنّي ولو مو دارس وفنّي
براس واحدكم الجنّي صار كل منكم يتبعه
واذا ياتيكم السركس وسينما ناطق وريسس
اللورد بيكم صار مفاس اتعس الأطباع طبعه
يوم رومي ويوم سندي ويوم روسي . ويوم هندي
ويوم اجت (فطّومه رشدي) و (ست بديعه يعني بدعه)
وبعدها الأستاذ اجانه (سامي شوّا) ايدك كمانه
بين حانه وبين مانه ضاعت الحانه بسرعه
بالدقايق وين هرجه ابيّت فطّومه العرجه
صرنا للمخلوق فرجه ومأكل ومرتع ومرعه
الزمن لو حكمه بأدينه چان نلعن دين دينه
المثل صح اليوم بينه نشبه الجاجه الكرعه
يا عراقي منّي يقّن داءك اصبح داء مزمن
ان گلت بعرور ممكن صار باگه . غيري قنّعه
روح قنّع غيري اجدر لأن بعرور المطشّر
غير ممكن يا غضنفر يصير باگه من تجمعه

يوسف وهبي

للازمة الاقتصادية التي حلت في البلاد القدح المعلى بنظم هذه القصيدة . فقد وفدت فرقة رمسيس لصاحبها (يوسف وهبي) الى العراق واخذت تجبي المبالغ الطائلة من جيوب ابناء البلاد الخالية. فتأثر (الكرخي) ونظم القصيدة الانتقادية والتي تناول بها ابناء البلاد قبل كل شيء :

* * *

راح (ابو جاسم) اجانه　　(يوسف الوهبي) ابمكانه

* * *

راح (ابو جاسم) وربعه　　هم (المذهبچيّه) تسعه
ريت روحه بلا رجعه　　بجاه الله العالي شانه
كنت انا اسمع شهرته　　عاليه وحسنه خلقته
وكنت انا اعتقد صوته　　يفوقها لصوت القوانه
بالقوانه اعتمادي　　فيه زاد . وفت فؤادي
قاري (ياجارة الوادي)　　تطربلها الخنفسانه

* * *

يا عراقيّين هاكم　　خبر فيه الله ابتلاكم
(يوسف الوهبي) اجاكم　　اهرعوا اندلّوا مكانه

(لفرقة الرمسيس) احزبوا (بوكر ورامي) العبوا
(ويسكي وبيره) اشربوا واسكنوا (بالمايخانه)
يوم اجت (رحلو) اللطيفه واعقبتها ست (عفيفه)
ويوم اجت (ماري) النحيفه شايفه (نوح) ابزمانه
ويوم اجانه (سامي شوّه) بينه يستعمل القوّه
شفته فوگ. وشفته جوّه من يدگ (سيني كمانه)
ويوم اجتنه ست (امينه الحلبيّه) و(ست سكينه)
هلـكنه ماضل حيل بينه الفـگر كاس المر سگانه
وجوق (سركس) من لفانه الهم والغم اعترانه
بين حانه . وبين مانه يا عرب ضاعت الحانه
ضاعت الحانه وصفينه ناس غربه بالمدينه
الراقصه تنصب علينه والمخنّث والزنانه
والله شدّه شلون محنه لعبت انفسنا ودخنه
تلفنه وهلـكنه وصرنه طفال ونلوص اب . . . . .
فرقة (الرمسيس) جايه هبّوا هيّا للروايه
اذا ثروتكم اهوايه لمّوا (للطيّار) اعانه
لمّوا (للطيّار) يامن بيكم الجاهل وارعن
لأبو الشفقه زين نذعن احذا نبوسه من دبانه

ولابن عمّك الشـعبي عليه ديت افعى تدبي
وتقبل (اليوسف الوهبي) يموت اخيّك في مكانه

* * *

اذا (ام كلثوم) حمّت امّي عن الزاد ضربت
واذا (فطّومه) انّشلت بنت (رشدي) اشتد عزانه
ومن (سعد زغلول) مات قلبنه كل الكائنات
(بالجبايش) جاينـات صارت و (راوه وعانه)
ويوم مات (المنفلوطي) كثر همّي وقل قنوطي
موتي يا روحي وشوطي لأن مملوءه رعانه
وعندنا (ريس الوزاره) افزع (اوربّه) انتحاره
بطل (سعدوني) اعتباره راقي سيّد عالي شانه
(بجرايدهم) خبر ذكروا مختصر ازيد مكتبوا
ماهتمّوا . ما اعتبروا اعتباره بربع آنه
واحنه يوم (العاصمتنه) شرّقتهـا راقصتنـه
ويوم (ابوجاسم) اجتنه (جوقته) هدّت قوانه
بعد ما كنتم اكارم هدف صرتم للشتايم
اتركوا صيروا اوادم يبزي نتحمّل اهـانه

ام كلثوم

وهذه القصيدة كسابقتها توضح للقراء والرأى العام ان بلاداً كبلاد العراق تماني ما تعاني من مضض الازمة ومصائب الفقر والفاقه لايجوز ان يحتل كراسي اللهو فيهامن يجز الاموال جزاً وينتزع النقود انتزاعا . و (ام كلثوم) قد استوفت عوض العشرة ليالي التي احيتها في العاصمة (٢٠٠٠) دينار! فأقرأ وتعجب .!.

* *
*

هله (بأم كلثوم) ابشري — كلما تردين يجرى

* *
*

يا هله بست الفواني — الكامله وحلوة معاني
يعجز ابمدحچ الساني — وكذلك اهـل قطري
كل رجل من اهل شعبي — لدعوتچ لازم يلبّي
بالهم عاد انتي اجبي — وعظمهم ارجوچ اكسري
للجبايه استعدّي — وبعد ما تثرين ردّي
گبل منّچ (بنت رشدي — فاطمه) وكم رجل (مصري)
منهم (محمد) السوّه — انقلاب . الفوگ جوّه
وقبل منّه سامي شوّه — الكمنجاتي . رجل عصري
واعقبه (يوسف الوهبي) — على روس الناس يشبي

وجيتي انتي . عاد العمي بعقلنا . گولي وامري

أامري وگولي يبنت يامليحتنا (يست)

وعجلي (بمالي فتنت بلحظك الفتاك) اقري

گبلج محمد سهادي سببه . وفتّت فؤادي

غنّه (يا جارة الوادي) مطربت قطعاً بعمري

آخر انتي ما سمعتي من (محمد) واتعظتي

انفضح لكن اشتهرتي انتي روحي عاد اشكري

اشكري واخذي (درام) من (عراقيين) اكارم

گبل منج (ابو جاسم) رجع من هلوطن مثري

من اجانه على الموده (محمد) وتسعه اجنوده

شبر زلفه على اخدوده [illegible] روحي شبري

طلع يشتم (كوكين) ولذا صوته بخين

ما اله بصوتج قرين بالقوانه حسب فكري

من (ابو جاسم) يمدن للاغاني . صوتج احسن

هلكنالاجل الطرب والفن وحل يا جاويد كفري

من (مصر) جانه الحبنتي (محمد) و (طيره) اجتي

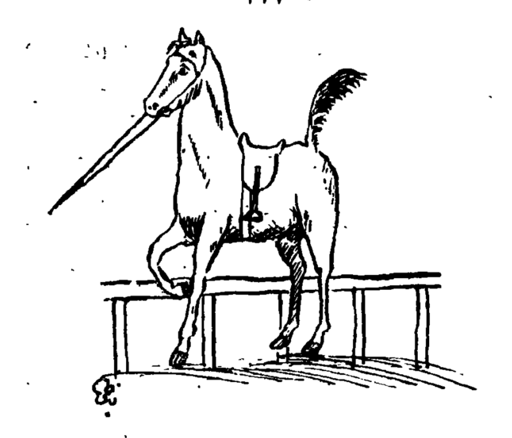
وجيتي . بالطين انتي زدتي بلّه . يا (ست) اتبختري

ارجو منّج تعذريني يا مضونه وتركيني

لا تلوميني . دعيني انا شبت وشاب (شعري)
فلو (شعري) شاب انتوا للمواطن ما دخلتوا
من (مصر) چان امتنعتوا اي وحق (سترچ) وستري

* * *

يا (عراقيين) اسرعوا وبدراهمكم اجمعوا
صوت (ام كلثوم) اسمعوا وبشّروا كلمن ميدري
ارهنوا حالاً ملكمّ بيعوا بالنقدي لحفكم
هذي (ام كلثوم) اجتكم جيب هذا الشعب تفري
تحبكم (الست) وتجيكم من بعيد وتعتنيكم
ما تجوز . الاّ عبيكم منكم . (المصريّه) تشري
يا (عراقيين) انا من هذه الساعه مداهن
لأن انظر بالمواطن عبث ـ هالملعون ـ دهري
اصيح حتى بح صوتي بالدقايق . طول سنتي
ما احد يسمع لغوتي وقل ـ يا الاسف ـ صبري
الى اسفل درك سرنه ومسخره للناس صرنه
فلوسنه راحت . عمرنه انهجم . يهجم ربي عمري
فاذا وصلت (مدام راقصه) . و(صيد الحمام)
و(ريسز)و(سركس)اصخام اتصخّمت من چعب جدري



حصانه ابن زهره الطويله

يوجد في البصرة احد غوات السباق و يسمى (صالح بن زهره الطو يله) وله حصان طالما يتطاول به على الاقران من المتسابقين . ولاحظ (الكرخي) غرو ره هذا فنظم له هذه القصيدة التي جاءت بحق من غرر قصائده التهكمية المصاغة بقالب المدح والثناء والاطراء :

* * *

حلو من يرفع شليله (حصان ابن زهره الطويله)

* * *

حلو من يرفع شليل ويركض اثمانين ميل

اصيل هوّ والاصيل (صالح) وامّه الاصيله

(حصانك)اعلم بن (زهره) صار للحصّانه بهره
نفسي اعتناها شمره بخانه من تحت ذيله
ريت عمره يكون اثله صار (للحصّانه) مثله
ما كو منّه ما كو مثله (حصان) ما يركض قبيله
فكم دفعه استحصل (الكب) من جميع الخيل اصلب
ابوه (صكلاوي) معرّب وامّه مكصوصه(اكحيله)
غلب(عفته)وغلب(سلمه) وغلب (بدريّه ودلمه)
اسأل المولى يسلمه هالفلو ويكوّي حيله
وين (بدريّه وساوه) وين (نمشه) وين (منوه)
(خالده وطلحه وزهوره) مع (مسيميده وليله)
وين (رشدي وداريّه واغا خان وصفديّه
وغفله ورعيده وبنيّه وذيبه وزوينه وكميله)
وين (محنه وناهريه) وين (شمسه وطارميّه)
وين (سنجار ومزيّده) وين (رستونه وقبيله)
وين (ربدان) المصخّم وين (نصّار) الملطّم
وين (زمرود) المكرّم وين صارتلي (عسيله)
ورجل ايضه شريك (صالح) شركه في كل المصالح
ما يعملون الاّ صالح ما كو كل منهم مثيله

ذوله اسم اچبير الهم (بالعراق) وعم فضلهم
عايزه ما بدت منهم على العالم هالقبيـــله
حيث همّه سده باحمه على الناس اصبحوا رحمه
ما هو مثلي خشم چزمه النقـد صاير لي وسيـله
لا بأيدي خلاله تمره لا ولا بلساني ثمره
تعلّمت صنعه وشمره صحفي من اتمس وسيـله
(مكّدي كركوك)احمق اغبر ايد اگـدّي وايد خنجر
مفاس وعقلي معطّشر عايش ابحاله رذيـله
واضبت كار الصحافـه ومنها شاهدت الـكسافه
تالي عمري يا حسافه ضيّعت راس الشليله
موت طمني وبين لفني بقرش ما واحـد عرفني
عمت عيني . ورم جفني ودمعي ما يبطل وشيـله
العمده ها لمسكين جيبي انضرب اوتّي ياحبيبي
من حلب لنّك ابشيبي هلهليــله . هلهليــله
هاهليـله يا مطربـه (الـكرخي) طايح بالمسبّه
صار للانـذال لعبه وشايل الـ... بشليـــله

العريضة الضائعة

في عهد اشتغال (الكرخي) بالزراعة وذلك في ايام الاحتلال العسكري البريطاني للعراق — قدم عريضة لمتصرفية بغداد تتعلق بشؤون مزارعه . ومن غريب الصدف ان موظفي الدائرة الذين كان اكثرهم من الهنود والارمن وغيرهم اضاعوها فنظم هذه القصيدة المحتوية على تهكم لاذع وانتقاد فكه .

* * *

ما خطر يوم إعلى بالي　　يضيع مني (عرضحالي)

* * *

يضيع مني واظل حاير　　يطردوني بالدواير
تدري بيه شلون صاير　　حال (برخو) صار حالي
حالي حال (حسين بندر)　　دايخ واثول وافتر
والمترجم ها لمشكر　　نجز شغلي وانتخالي
يشوفني وحالاً امرلي　　سبزر وقهوه شكرلي
ويايلي قدم اسكملي　　يحب يجلس باحتفالي
ما دريت اشصار بي　　اشلون شاهدت الاذيه
الاودچي ينتر علي　　ويل حالي ما جرالي
آني اخطل بهل بومه　　ريبه عندي من (الحكومه)
شعوزني لو عندي جومه　　حايج امكابل اعيالي

اعيالي وزعاطيطي يمّي   دردي بطني ولبسي همّي

مو مثل هاليوم دمّي   براحة ايدي وفحم فالي

من الصبح للعصر ابقـه   مثل واحد عنده سرقه

آه لو لابسلي شفقـه   چان اشرف من (اعگالي)

(بالعـگال) ابربّي عايـل   آني جزّة صوف شايل

هذا يصلح للزمايل   رشمه واشباگ الحوالي

تعبت من كثر (البراوه)   اتزقنبتلي اعروگ طاوه

وابيض وبيض وحلاوه   على افّادي صار جالي

ادعم (اعگالي) امكنكر   علم ما عندي واغبر

مسلم و ... مطهّر   مزّه صاير للأهـالي

نته اتمدّن يربّي   لا يجبي ولا بعبّي

والبگه براسك يقطي   ما شفت شخص انتخالي

لبسوا الناس (الفياني)   وبيهم اعگال (اگحطاني)

و (العمامه) الاّ آني   (عگالي) عالي شبه چالي

ادعم (اعگالي) ازبيري   حزامي خرگه عگب سيري

توهدنت هدّيت طيري   وكل وكت لازم انوالي

تـدري بيّه شلون صاير   لو انفلّ ابنص طهـاير

الف و ... بگيت حاير   لوله ا ... والف تالي

الى شوكت علي

يتذكر القراء ولا شك الضجة التي حدثت في صحافة العراق وصحافة العالم على اثر زواج الزعيم الهندي (شوكت علي) بفتاة انكليزية . وقد تناولت كافة الصحف (شوكت علي) بالنقد والاقذاع. وانبرى (الكرخي) للميدان فنظم القصيدة التالية التي نفث بها كل ما يكنه قلبه من غيظ والم ورفعها الى ذلك الزعيم

* * *

منهو الزعيم وحقّلي (لورنس) لو (شوكت علي)

* * *

ان گلت (لورنس) افتكر كذّاب انا اطلع اشر
(شوكت علي) معفرت عتر گرنه منبّل حربلي
من حيث هالهندي شهم عالي جناب ويفتهم
ايضاً ذكي وعنده علم ناسك . ابي . زاهد. ولي
العمده اخذ احسن مره مستوره من (انگلتره)
حرّه وعفيفه وطاهره وصار بسناها يصطلي
متبري من كل مصلحه ما يگعد الاّ الضحه
مو حكي لو ردت امدحه فوگ الغواني يعتلي
يجد ابو كلاش ويعتني وياكل ابو الجزمه هني

والهند من آل وبني . تسمي وتجد لمشفقلي
كذبوا وهيّ العشكته (الشوكت علي) من شافته
ورد البنفسج شفّته حنطاوي اسمر عـلي
ريم الفيافي ركّبتـه والبدر شع من كصّته
نرجس اعيونه وشفّته قيطان احمر كلكلي
شاب اغيد وبعده طفل يتمايل وطوله عـدل
بحواجبه يضرب نبل بحسنه الأوانس تبتلي
يكولون رب الحركه (لورنس) ذبّه بتهلـكه
ويّاه اجره الفذلـكه وكاده مثل كود الطلي
ينهوه بعض السذجه مذ نشأ اعوج منهجه
و (بالتيمسيّه) زوّجه (لورنس) رب الحيَـلي

* * *

يا (غاندي) للمفخره ربها . ازعجت انكلتره
انت رجمت حالاً وره و(شوكت علي)صار اوّلي

الى لبنان

سافر (الكرخي) للاصطياف الى (لبنان) واتفق على السفر مع شركة [دبش وعكاش] وكانت السيارة التى اقلته ذات «١٦» كرسي . فاعطاه وكيل الشركة عهداً بأجلاسه في الكراسي الامامية ولكن عند السفر اضطر للركوب في المؤخرة وعلى الكراسي الخلفية لأن الركاب قداحتلوا الكراسي الامامية ولما كان المرحاض في مؤخرة السيارة لذا فقد تأثر كثيراً ونظم هذه القصيدة الانتقادية يصف بها وضعه هناك :

* * *

سافر (الكرخي) الصحافي وانتفش (لسوريه بشركة العكاش ودبش)

* * *

سافر ابسياره ضخمه (سكس ويل)[1] من شكلها فلا يوجد مستحيل

ذات ستة عشر كرسي . قط مثيل مالها . من حسنها عقلي اندهش

الساعه سته من الصباح اتحركت وعلى كرسي يايلي عال اجلست

كل زوجين بها الداعي شفت اثنين. حيث الرجل بالمرأه انشبش

(فرينساوي وانكليزي وجرمني) جامعه (وسوري ورومي وارمني)

وبينهم يوجد بعد چم وطني من (العراقيين) اجنلهم (همش)[2]

وچان عن يمناي (آثوري) مرار ضگت منه وشبت باحشائي نار

---

(١) (سكس ويل) اي ستة دواليب (٢) (همش) لفظة فارسية ومعناها جميعا

يروح فدوه للـكديش وللحمار ونذر راح الضلف حيوان الوحش
سيّء الخلق ولئيم ومحتقر من ابو مرّه الزغـل ادهى وامر
خدوده مكروده مثل عگدالصخر بشع اقچم افنص ابوجهـه برش

* * *

والذي اخلف معي القول ومعاد وعدم سوّاني وفت منّي الفؤاد
وكيلهم بالعاصمه السوري (فؤاد) جرح عاطفتي ومعـلاگي خـدش
قول اعطاني العصر تركب تره بالامام . الصبـح ركّبني وره
مجاور المرحاض واشتم بالـ . . . ومن وحيف اضراطهم عقلي انخرش
من بلد (بغداد) الى (الشام) ارتباط بالـكنيفه مرتبط احسب اضراط
صار في جسمي من الجيفـه انحطاط ومتت . عايزلي يهل ودّي نعش
لأن بعض الاغبياء اكلوا (تمر زهدي . والبيره) اتزقنبوا و(الخمر)
ضراطهم مزعـج وجرّعـني المُر واذني من ضرطاتهم مسها طرش
اطرشت من اضراطهم منّي الاذان صوتها شبه المدافع ترمي دان
بلا فاصل اعلنوا (بامبر دمان) جرابهم (للشام) ما فرّغ وفش
انا (الـكرخي) الراس اصبح بالذنب يكرّم الله . وطامس بقعر الادب
واذا بالمرحاض غـربي الريح هب على وجهي بولهـم رشّوه رش
عند (عكّاش ودبش) هذا الولد (فؤاد) يعني يصير عمده ومعتمد؟
(فاذا يا كرخي ما عندك سند روح علدا اقبض افلوسك من دبش)

بلدية الزبير

انتقد (الكرخي) في هذه القصيدة تقاعس بلدية (الزبير) عن واجباتها المفروضة عليها. ودلل على اهمالها في نقاط هامة وردت في ضمن القصيدة :

* * *

(للزبير) اتسوّي نيّه وشوف حال البلديّه

* * *

اتسوّي نيّه بالعجاله لكي تنظر الى الحاله
اتشوف اكوام الزباله فوگ روس الأفنديّه
فاذا كل خطوه ستّه تمشي. اگليبيك اتفتّه
جلاب وبزازين ميته وارول وجرذي وحيّه
واذا تدخل (للزبير) جيفته تطرح الطير
اهالبلد وتريد خير؟ لا وحق رب البريّه
قابلوني ناس يبكوا من القذاره الكل يشكوا
انا استرحم وارجو من حكومتنه العليّه
يشتكي السيّد وحجّي منها. والأبيض وزنجي
اذا صار الريح شرجي يقتل اهل الناصريّه
لأن مشؤومه كسيفه ودائمي اتهب منها جيفه

تروح فدوه للكنيفه   الينزخوها الچشمچيه
يا (سليمان) المكرّم   ابن (گرطاس) المفخّم
انت اشهد احشم اشيم   اسد من امره زكيّه
انت اهلاً للكياسه   وتستحق اعلا رياسه
فهل ترضه بالتعاسه   الناحيه تبقه رديّه ؟
(للچبايش) كسفّتها   و (الشفاثه) نقّدتها
والى (جصّان) اشتمتها   بالقصيده العاميّه
هالنواحي النقّدتهن   وشتمتهن ولعنتهن
(ازبيرك) ادعو راحت الهن   ايّها الريّس فديّه
لأن يزبيرك نجاسه   تشبه اوزاع السياسه
قذره مملوءه تعاسه   منها تظهر كل اذيّه
كم وكم بالناس نكّتت   بالدول عزّت وذلّت
زاغت وراغت وكذبت   بيها شعره ثعلبيّه

بعقوبة

القصيدة التالية ، قصيدة انتقادية اصلاحية تناول فيها (الكرخي) وضعية (بعقوبة) فوضعها كما هي من اوجه شتى فجاءت كما سيلاحظها القراء آية في النقد والوصف البديع الطريف .

* * *

ادعو بالاله اليغفر التوبه   فدوه الديلتاوه تروح بعكوبه

* * *

فدوه تروح بعكوبه الدلتاوه   ونذر تندار عن حجاج اهل جاوه
وعن جبه وحديثه وعن اهل راوه   وعن بلدة عنه البالناس محبوبه
هو يدر بهرز وشفته وخرنابات   وحدمكسر وحدمزيدوزاغنيات
الى هبهب ومنصوريه وعليبات   وجيزاني فده راحت الف نوبه
فدوه تروح للمشار والبصره   والى الكوت وللعماره والى الشطره
وادعو النار بيج تشب ياغبره   وعلى اهل النفاق يكون مكلوبه
يلزم الى بعكوبه نعل مموج   عن العين بيها نملك وبابوج
ولاش وخنس والخشني بدرج ممزوج   وفردة كاله مشرومه ومنكوبه
الشفاته فدوه يامال الهجم رحتي   واخفيتي يغبره وعبتي ودرستي
في القطر العراقي انتي من صرتي   من دون المدائن چلبه مچلوبه

بالصور المبدر ادعو وانجومه بعكوبه تكن في الحال مهجومه
على اليسرق البيض المسك البومه من الخانات ويعبّيها بعبوبه
دني ومثري ورذيل وسيء الأحوال يسرق اسـتكانات المقاهي اجلال
مثله لا تظن هذا الرجل حيّال صاير للوطن هالنذل مقروبه
في مدة زماني كم شفت نكبه حتى صرت ما بين الملا عجبه
لعب بينه الدهر يا للأسف لعبه مثل ما تلعب الصبيان بالطوبه
في بعكوبه صرت اشبه الى خوجه مردخ مايخنجي وساكن العوجه
فرق مامن عن الساكن الفلوجه ذاك الصار للأطفال العوبه
الكرخي راحلي البعكوبه يتفود تالي طوش نكّطلي بالمعوّد
پيادة عجم يضرب قدم حافي ردي يشبه هايشه بهدلان مضروبه
دكّت غارتك يا كرخي واتمنّيت البعكوبه الكسيفه شبيك ايش اعميت
جنت تخبط زبد عالروب تالي صفيت تطلب لبن من حمده وزنوبه
جنت ابديلتاوه بالغنيمه انفوز وعنداشراف اهلها مكرّم ومعزوز
تالي ارجعتلي البعكوبه يادنفوز دضل اطرح گله مفلس شبه حوبه
مش بوزك يكرخي وياردي الهندام منها الاتظن يحصل سوى الاوهام
مثل واحد ومن بيت الكلاب اعظام يتأمّل محال وشغله محسوبه
من بعكوبه راجعلي الصبي مهتوك حايج راح الى لندن (بشوت) ايحوك
الجومه مطعطمه ومكسّر المنكوك بش ينبّب وضاعت النبّوبه

يا قاصدها خذ مني نصح ورجوع ارجع لا تموت من العطش والجوع
في جدرانها الزاد وشرب ممنوع على قطعه كبيره بثلثي مكتوبه
ابمكوبه الكرخي صككّ اسنونه وسلّمها الربّه وغمّض اعيونه
وغده ميفرز الكبّايه من صونه ولا يفرز التمره عن الخرنوبه
يحكلي الطم واصفك الراح ابراح احزن على نفسي واترك الافراح
حيث اهل الحسد كالوا الكرخي راح يتنزه رجع امعاه معيوبه



بدره

الكثير من مدن العراق لا تزال متقهقرة من الوجهة العمرانية والصحية . ولما كان [الكرخي] هو الصحفي الجوال في المدن والامصار تقريباً . وذلك من بين صحفيي العراق . لذا فهو ينتقد كل شاذ غير مألوف . وها هو في قصيدته التالية يعالج بنقده وضع مدينة « بدره » فيشخص علاتها ويرشد أصحاب الحل والعقد فيها الى وجوب اصلاحها وقد نشرها في حينها بجريدته « الكرخ »

* * *

بالك واياك ان تمر بدره وتتكلط بالقمر

* * *

لا تدخل البدره ابد وتشاهد الموت وشدد
ائمنه ذو الهمه الاسد (براهيم ابن صالح شكر)
كان انتقد بدره ولا مثله . وصفها بالملا
ويعاتب الرئيس على اهماله . واعماله الكثر
من الجيفه يصفر الوجه نتي . ومنت ما انتبه
عدمان ثلقان وشبه ارنب ولا بدلي ايحهر
ازازينها وچلابها ابوالها خزنياتها
اوساخها ازبالها للدب تقتله من يمر

يا للاسف كل الاسف ... ريّسها سوّاها تلف
اليدخل البدره من الجيف ... موت وقهر كثره يجر
ياريّس البلده . حذر ... تندعي . وفاهم مبتكر
ارجوك قط لا تعتذر ... منّي فلا الكم عذر
انتم على اتلافها ... صممّتم واعدامها
بيهودها واسلامها ... ما تنفع انت بل تضر
كل رجل منّك يشتكي ... ممسك بخيل وخرّكي
والحال انت البرمكي ... والدهن من عكسك يخر
ضوضاء بيها ودغدغه ... ولغوه . وريّسها طفه
المشهور ذو الهمّه البفه ... فرّه اهاليها الكفر
يابدره ادعوا يلعنج ... رب الملا ما اقبحج
آليت ما ادخل الج ... يامنجسه طول العمر
اليوصل الى بدره قبل ... ساعه محقّق ينقتل
اوساخ والجيفه وزبل ... بصحّة الجاموسه تضر
عالريّس اسمع ساخطه ... كل اهل بدره ورابطه
صاروا . وعملوا مضبطه ... حالاً الى اولي الامر
اليدخل البدره ينهزم ... مشؤومه هل مال الهجم
بمكودها تمشي وتشم ... ريحه مثل باب الكبر

بدره اذا شاهدتها   بالطرق ميته چلابها

من حضرته اهمالها   مهموك في شرب الخمر

من قبل هذا يعتني   بيها : ولباسه الوطني

زبون وعباه واليمني   كرا كيش هميانه خضر

اشچخلي سداره بهامته   والبنطلون وسترته

والورده شدها برگبته   وچفوف بچفوفه حمر

حالاً ترك كل مصالحه   ما يكمد الاّ للضحه

لحظه فلا اسمع صحه   كسلان من كثر السكر

شفاثه

المثل المعروف والمتداول على الالسن قول الناس (من شفاثه تريد عافيه) وعلى هذا الاساس قد نظم (الكرخي) قصيدته يصف فيها بلدة (شفاثه) وذلك بعد ما زارها لامور خاصة ولاحظ وضعها

* * *

من شفاثه يابليد عافيه فكرك اتريد

* * *

نعم من قرية شفاثه خذ اثامه وخذ خباثه
السل والحمه وراثه من قديمي مو جديد
لعنة الله عليها وعلى والد والديها
لأن مشؤومه وبيها مرض للغايه شديد
بيها انواع العلل تيفو والسل وشلل
المريض اعلم امل ماكو بيها ولا يفيد
من اهاليها السنون طايحه وصفق البطون
من الرمد طمش العيون موته كلهم تبديد
بالأزقه جالسين وعلى الحايط منتچين
مقملين مقلفسين جمهم كثره عديد

تروح الى (جصّان) فديوه ... والى (بدره) والى (پسيوه)[1]

اذا تغيبي الف فيسوه ... ريحهم ما تشتم اكيد

لأن هالقريه كسيفه ... اصبحت مزبله وجيفه

مثل واحد بالكنيفه ... يريق مائيّه قميد

لأن قابل بالطهاره ... تجلس وتشتم قذاره

فشفاته الحق عباره ... تطرح الثور الشديد

اهاليها جايفين ... من المرض ومزرنخين

ما عدا واحد سمين ... بينهم يطلع وحيد

شاربه مفرفش چبير ... والجسم حجم البعير

سوطري مخنّث فطير ... وسرسري كافر عنيد

يكفر بربّه ودينه ... لو شرب بيره قنينه

نذرعن (ترلك) رجينه ... يروح ابن مشوي الايد

مذربن وبالك تكربه ... لسمته لسمة عگربه

شيل قندرتك واضربه ... بشرط اكچتها حديد

في شفاته اسألت عنّه ... منين هذا . ثور چنّه

جاوبوني اهله سنّه ... وهوّ مستشيع جديد

وسألتهم هذا وين ... ولايته واصله منين

---

(١) قرية من لواء السليمانية على الحدود الايرانية

جاوبوني من (الحسين) منهزم جانه طريد
سألت واحد منه واثق انا كثره.ورجلٍ صادق
گلّي هذا كان سابق كاولي ويسكن البيد
سألت ايضاً رجل جاري گلّي هذا (كنكواري)
وعمّه يمكن(سبزواري) (خدش والسك يك خريد)[1]

---

(١) جملة فارسية ومعناها (هو والكلب سواء)

نتيجة الغدر

« للكرخي » صديق قدّم له في يوم ما منتهى المجاملة وابعد حدود اللطف والتكريم فأضافه وأدبّ له مأدبة ومن بعد ذلك غدر به غدراً لا يبيحه عرف ولا يسلم به ذوق فنظم له القصيدة التالية :

* * *

لتلوم يا صاح الكفر | لوم اللئيم الكفّره

* * *

وازاه هالكلب وضجر | عالكفر هوّه الاجبره
شدعي على فعل الدهر | للنذل شدّه وآزره
للبشت والزشت وبعر | والدني وخائن ناصره
ذاك الابن مشوي الظاهر | للملح والزاد انكره
حجار الادبخانه حجر | من حجر انجس بالـ . . .
افطير آني يشبه للشجر | گابي يهل ودّي تره
ما وافق (الكرخي) شهر | يمشي جنابه واطفره
طفره مشومه للنهر | هالخرّكي وظهره اكسره
اغتر وعلى جرابه عبر | بيه ابن كلبه مادره
حسباله خلْ ومعتبر | امّه نجيبه وطاهره

اعزوبيّه سوّاله وزهر بالزاد دسله وازهره
من الآن انا وصاعد بشر لا تعتقد امدح تره
قلام وحبر عندي ونظر اجلاف اسبهم بالسره
عاد انت خذ منّي حذر اهجيك لو بالغرغره
ثبّت الى اين المفر اتبعك لو للمكبره
لابد ميرميك الدهر بالصار اعلمك والجره
عنّك فلا كف مختصر لا وحك (عمّة ولم تره)
الاّ اذا جمع البقر يطرد اسود الكاسره
واللولو يكسد والدرر والفخمة فاقت جوهره
لو تسمع افترسوا صكر بومه حقيره وكنبره
وشيشه اذا كسرت حجر ويمضي الوتد بالمرمره
(بالكاوليه والنوَر) وبمومسات (القاهره)
ونشّالة (النمسه ومجر) وبراقصات (انكلتره)
ولا (بالقطيف ولاقطر وبروسيه وبأنقره)
مامن مثيلك مختصر نشأه خسيسه فاجره

* * *

كلب وعقور وكم عكّر من رجل بالناس ومره
ناشئ من الموسنج شجر والكبر انكس شجره

ما ينجرع فوك الشكر　　تونيه خشنه امكّره
من تنصحه اترك اصر　　بول الجمل يرجع وره
عالمجتمع غين الضرر　　هالخائن الامّة تره ؟
بكل الملا لؤمه انتشر　　هالسر سري ابليس انشره
يطرب ويستانس وطر　　ياخذ اذا نكبه جره
نكبات كم سوّه وغدر　　بالظلم اصبح مسطره
فاسد اذا طاح ابّحر　　نجّسه وصفوه عكّره
بايده اذا واحد ظفر　　احسب احسابك دمّره
كلبه مثل هم الصخر　　قاسي وشبه المرمره
چم وطني وحر اندمر　　منّه وهجم بيته ادمره
من الثعلب ادهى وامر　　يطلع الابن القندره
لو غير هالبشت انتحر　　بالميي ايحز منحره
من حيث للظلم انتصر　　ويساعد اهل المنكره
بالبطل والزور اشتهر　　اعماله كلها عفتره
للظلم والرشوه انتصر　　وبالعدل هالطاغي اهجره
ما جوز منّه الهالبعر　　اقسم ابرب الصورّه

(على قاو)

واذا ما انخرط (الكرخي) في ميدان الهزل الانتقادي فقد يأتي بالبينات المبتكرة والآيات المبهجة المسرّة وها هو في قصيدته التالية قد تناول (علي قاو) الذي يدعي انه من رجال السيف والقلم ومن اعلام الصنعتين الشعر والنثر . فصار يتحدث عنه للرأي العام بنقد عذب وتفكهة لذيذة :

* * *

على اهل الشعر داو   صاح حضرة (علي قاو)

* * *

(للزهاوي) الف قاط   فاق حضرة (علي اضراط)
كذب من گال انحطاط   ابشعره صار اصبح خكاو
يفهم وشاعر كبير   وطني حر الضمير
ابركبته داء الحمير   صار يا وسفه اجذاو
(تيك) چان اصبح (فنش)   يزاگط وينهش نهش
واعتراه داء الكدش   بخشمه يا وسفه سقاو
شاطر وعنده متانه   واعند من الخنفسانه
ويلعب ايضاً زورخانه   دائمي . ياخذ اشناو
شعره رائق الى (الاخطل)   فاقه محشوم ومبجّل
يتهموه ارعن مخبّل   يضرب الصاحب ابكاو

ما براوغ ما يكاوي فلسفه – الملطوم – حاوي
فاق كل شعر (الزهاوي) الأصله من (قرية زهاو)
في زمان الترك مخزم چان كل طاغي ومجرم
وچان بالمطبخ ايلملم فضله يتزقنب (اپلاو)
بالبلد شاعت اعلومه مثري. لكن اسف بومه
يخدم اچلاب الحكومه يريد يلبسله اكلاو
ما يحبني واني عندي روحي. لكن فكره ضدّي
صار لي (پنچابي هندي) طردني گلّي (پيچه جاو[1])
كذب من گال اعوج اثول عدل يشبه الى المنجل
من بلد (زاخو) ـ استحصل شهره طيبه ـ الى (الفاو)
ارقه من شعر (الرصافي) شعره عال السانه دافي
يتهموه احمق خرافي (دال.لام ـ ايضاً ـ او.واو[2])
من الصبح ياكل الموز والظهر فستق ولوز
والعشه يخبط الجوز وتين وارد من ارجاو
بطل يستاهل مديح بسرّه قطعاً ما يبيح
(علي بك) اسمه الصحيح ولقّبوه (ابعلي قاو)

---

(١) پيچه جاو لفظة هندية ومعناها ابتعد عني (٢) مجموع حروف الشطر الأخير يشكل لفظة (دلو).

السائق دويج

تصادف ان كان (الكرخي) عائداً من الناصرية الى قلعة سكر وامتطى احدى السيارات وكان سائقها يسمى (دويج) وحدثت بعض العراقيل في الطريق مثل نفاذ البانزين وغير ذلك وكذلك دفع الجشع ذلك السائق الى شحن سيارته بالركاب . لذلك تضايق (الكرخي) منتهى التضايق ونظم هذه القصيدة الفكاهية اللذيذة . ننشرها للتفكهة والتسلية ليس إلا

* * *

دويج اسمك يا حقير	بنسبتك يطلع صغير

* * *

لأن اين بالعريج	وعدل قط مايلك بيج[1]
ايش ما سموك ديج	وحارس (القولب)تصير
تصير حارس للدجاج	دوم يا حلو المزاج
وتترك (الفورد وكراج)	ولكطلك الحنطه وشعير
وحمص مجوهر نحط	إلك والتمن الكط
والف (بنتايه[2]) كمط	بيوم تكمط يا فقير
ديج يدويج الك لائق	اوفق ولتصير سائق
بالمغارب والمشارق	مالكم قطعياً نظير

(١) البيج لفظة فارسية ومعناها الاعوج . (٢) بنتايه فرخة الدجاج

ليش يدويج الحزين … يا ابو مرّه اللعين
ما تدير البانزين … كافي بالفورد وتسير
على الكرخي تسوّي حيله … وقدم يضرب بطلي حيله
بانزينك (للطحيله[1]) … خلص حالاً يا فطير
گوم احلفلي بدينك … كان كافي بانزينك
الكرخي مدريته بيمينك … بالجرايد لو تطير
يا دويجي ارد اخبرك … شوف الك راي اليدبرك
انصحك ثم انذرك … الك من احسن نذير
بانزين اتوس كفايه … وناس لا تحمل هوايه
لا اوكلك من …… … تروح الى بئس المصير
من لواء الناصريّه … ركبنا خمسه دون اذيّه
واذاً واحد بليّه … بالطريق الكم يشير
ركب صرنه عدد ستّه … الى الشطره وگلبي فتّه
واذاً كان تفگته … ثنين منكر ونكير
ثنينهم ركبوا عونطه … لأن اهل التفگ شرطه
خاف لا ياكلها بسطه … من اديهم بالأخير
ثم غادرنا الشطره … ثمانيه بشدّه وحصره

(١) الطحيلة ارض قرب قلعة سكر

مجملاً بدويج عشره | مع السائق هالطرير
الطرير اعنيه الطويل | الأرمني السائق دخيل
غريب في شعبي نزيل | سيئ الخلـق وشرير
دويج اعرفك گبل حاجه | ما اكولـكسر الزجاجه
حاشا ديج انت دجاجه | مچاري وتسوگ الحمير
اعرفك انت مچاري | گبل الـكديشك تباري
اليوم للموسوي تجاري | خوجه يعقوب واجير
للنهر بالسرعه گيچ [1] | يا مرعبـل يا دويج
رحت فدوه عن دميج [2] | الخادم العبد الأمير
فكم سائق قبلك انت | مع الـكرخي اجره نكته
تلفته وحبسته وهنته | تردّل واصبح حسير
فكم قبلك ناس كثره | صار للمخلوق عبره
صوطري لزّمته قدره | وصار يبچي ويستجير
منهم الأحمق لطيف | والغبي السوري نظيف
وعبد الى الساده الـكسيف | وجهه طار من الصفير



(١) گيج لفظة تركية ومعناها اعبر . (٢) دميج اسم احد الخدم

الباب الرابع

متفرقات

دمعة الاغبوص

يرسلها (الكرخي) على الفقيد العظيم

عندما وصل الى العاصمة نبأ وفاة صاحب الجلالة عاهل الأمة الملك فيصل المعظم . اهتزت البلاد من اقصاها الى ادناها وقام الكرخي في يومه بواجبه تجاه الفقيد العظيم فنظم هذه القصيدة الرائعة . والقاها في جملة مواقع . وآخرها على وفود الطلبة قرب تمثال صاحب الجلالة . وقد نشرتها جريدة (الاستقلال)في حينها

* * *

ياسفينه التايهه وطرها الفلك   مات فيصل ياغريب اذكر هلاك

* * *

مات فيصل مات عزك يافقير   ياعراقي وبمن بعده تستجير

من الشددوالنكب و بيوم العسير   بعد عينه عاد منه اليكفلك

هو الحصل على استقلالك تره   يا عراقي وارغم الانكلتره

نعب جد اجتهد شعبك حرره   وملك حلم وعلم ما غيره ملك

باعراقيين قوموا يا اباة   الضيم . فيصل ملكنا ياناس مات

لأجنبي من ايده خلصكم بثبات   وچان ناصب الكم الجزوه وشرك

مات سور الامه كشاف المحن   فيصل الأول بطل شمس الوطن

سويسره المشؤومه والبلدة (برن)   بالهجم ادعيلها ابرب الفلك

مات فيصل والوطن منّه انهدم   ركن بالقرآن احلفلك قسم
لوله ما سميه فلا عصبة امم   چان ندخل والشعب يمكن هلك
مات فيصل بطل الأمّه العزيز   على الشعب اهتزت الدنيا هزيز
بعده اخذو حذركم يا انكليز   عالملك غازي فلا يعبر كلك
مات عز العرب والعمده وعميد   وراح ابو الهمّات ذو الرأي السديد
بعد فيصل بالملك غازي اكيد   يا شعب يقوه محقق املك
لأن نعم الخلف من نسل الكريم   فيصل الاول الضرغام العظيم
وانت ياغازي على العدل مقيم   والشعب حولك التف وآزرك
يا مليك الشعب يا غازي الأمين   ارجو ان تحذر من المستعمرين
والعراقيين اضحوا ناهجين   شيبها وشبانها في منهجك
والذك اعداء هذا الشعب عين   فكس منهم صار اله عالوطن دين
بطل النهضه الملك جدّك حسين   خلّفه الفيصل وفيصل خلّفك
وانت تحي الذكر وتزيد الفخر   حيث هذا الشبل من ذاك الهزبر
ودليل عندي منّك المستر ضجر   ارتعد واتيبّس خضع حالاً الك
فطب نفسا وقر عيناً يا ملك   نام افرح استرح لا ترتبك
شبلك الغازي اسد اعلم سلك   . ايها المقدام لازم مسلكك

—o❋✻❋o—

تحية الجيش العراقي الظافر

كان (الكرخي) اول من نظم قصيدة يحيي بها الجيش العراقي الباسل عند عودته من القضاء على حركات التيارية وكان قد اعدها لالقائها في محطة القطار يوم مهرجان الاستقبال العظيم ولكن حال دون ذلك عدم استقرار الحالة لكثرة الناس وازدحام الساحة بالمستقبلين وها هي بنصها الكامل :

* * *

بكَ اهلاً يا موقّر　　ايّها (الجيش) المظفّر

* * *

وطأت يا مقدام سهلاً　　حللت يا مغوار اهلاً
انت قد احسنت فعلا　　سوف يذكر الى المحشر
ابلاد اعلا منار　　شيّدت اغلا فخار
ذكر (قحطان ونزار　　ومضر) احييته و(حمير)
لقد اديّت الامانه　　واخضعت اهل الخيانه
حلال في بطنك لبانه　　الوطن فيهِ انت اجدر
ايّها الجندي الغيور　　واسد القطر الهصور
انت للاوطان سور　　مطلسم ابشيمه امبسمر
يا بواسل يا جنود　　الشعب. ياشوس واسود

لقد ابذلتم جهود وهمّه تذكر ثمّ تشكر
الوطن في مسعاك همّه ازال . وابتهجت الامّه
وعالحدود اراق دمّه اخوك فيهاك عب يفخر
انت للاوطان حرزٌ انت كهف انت كنزٌ
انت ذخر انت عزٌّ للبلاد وعلم تنشر

* * *

فقط يا باسل علينه الذنب اجانه من ادينه
ادعو يوم الاجوا لينه جان ذاك اليوم اكثر
حكومتنا السكّنوهم قدّروهم . وقرّوهم
زرّعوهم . عيّشوهم فضل سوّوا فلا ينكر
بالنتيجه هالاراذل هالاسافل . هالانذال
قابلونا بالقنابل والبنادق عدى الورور
عمل هالظلاّم عملوا ردي ودم الجندي شربوا
على القتلى نفط صبّوا عالجثث نيران تسعر
قطّعوا ايديهم قلعوا اعينهم
كسّروا ارجلهم منظر ايفسّر المرمر

* * *

الا يا عز البلاد وجذوه من ذاك الزناد
اخبرك عن الرماد نار تحته اصحه احذر

ايّها الجنديـــ الباسل والمدافع . والمناضل
واعي كن لاتكن غافل عن المستعمر الاحقر
للوطن اعطيت حقّه انت فيك الشعب يرقه
كن حذرمن ابو الشفقه عكرب وجرّلز اصفر
هو الاشمل هالفتيله ومدّه بالقولب الذيله
للغـدر سوّاه وسيله وكم شعب غافل استعمر
ايّها الجندي الامين وصاحب العزم الرصين
الغـدر للمستعمرين من كفر ابليس اشهر
اخبرك يا اخي الجندي مخازيهم كثره عندي
بين عربي وبين كردي تفرقه بثّوا اتذكّر
ما عدا كل هذا عنّي اسأل وخذ خبر منّي
بين (شيعي) وبين (سنّي) فتنه سوّه هالمعثّر
للوطن ملعون غشّه صاير وفكره يغشه
هو (اللآنوري) حشّه قسم في صاحب المحشر
من المطامع شلع سنّه وخاب بالتفرقه ظنّه
(يهود والشيعه وسنّه والنصاره) صرنه ممشر
صرنه معشر اخويّه امّه وحـده عراقيّه
و (الكراد) اعلم سويّه و (عرب) ياحضرة المستر

انت ذاتك عقربيّه | دائمي وتجري الرديّه
على الأمّه العراقيّه | كلبك اسود وجهك اصفر
ايّها المستعمر احنه | امّه وحده جوز دعنه
الوالك لازم نلعنه | اترك اسكت الك استر
ايّها المستعمر آيس | كون يا رب السايس
لا تداهن لا تسايس | تندم وتتعب وتخسر

* * *

هاك منّي اخذ صدقي | عن شقيق البطل (برقي)
ذو الحميّه (بكر صدقي) | شلون للأوطان آزر
بطل حازم ربض ربضة | اسد (للآ ثوري) شتّت
جبال من عزمه اندكّت | والعدو من بأسه اضجر
والوزير الداخليّه | الأسد رب الوطنيّه
للحكومه (الجرمنيّه) | الريّس المشهور (هتلر)
فاقه بالافعال (حكمت) | ناضل ودافع واثبت
قسم في (عمّه وتبّت) | زاد (هتلر) هالموقّر
الفخر كلّه للعميد | صاحب الرأي السديد
هو (الكيلاني رشيد) | صدقه الأوطان اظهر
الريّس الأفخم الأشيم | اسد اصيد احشم اكرم

اذا (ناپليون) اعلم   بيه فسته فلا يذكر

ايّها الجندي الغازي   دعني من اهل المخازي

عن وليّ العهد (غازي)   سمعت عنّه شلون اظهر

شلون اظهر كل مهاره   وابرز الباسل جساره

قام في حق الأماره   بطل القطر الغضنفر

وعصاة (موسى) هي تلقف   كل من (بالوطن) سوّف

عاهل الأمّه المثقّف   الداهيه المنقذ الاكبر

بحقّه آيه هالمبجّل   في كتابه الباري انزل

ملكنا (فيصل الاول)   ابا هاشم شبل حيدر

الفضل كل الفضل اشهد   يعود الى (فيصل) الأوحد

درع داوودي . ومعرد   فيه لا تعتقد اثّر

عواطف وخوالج

(للكرخي) منزلة لدى صاحب الجلالة فقيد البلاد العظيم الملك فيصل المعظم ولطالما نادمه في الليالي الكثيرة وكان يتلو على مسامع جلالته اعذب والذ قصائده الفكاهيه وكان جلالة الملك رحمه الله رحمة واسعة يطرب على شعره ويستأنس به كثيراً ومن تلك القصائد الكثيرة القصيدة التالية

* * *

انا عندي اليوم ايد　　بالزجل شاعر وحيد

* * *

بشعري تتحدّث الناس　　للملك (فيصل) اقاس

بالنديم ابي نؤاس　　الى هارون الرشيد

وكما انّي نديم　　الماهل الأمّه الكريم

بطل النهضه العظيم　　صاحب العرش المجيد

فقط يا للأسف اعلم　　كم رجل بالوطن ابكم

بالكذب والزور مغرم　　بالشعب كافر عنيد

وناس سيئين الطباع　　همج كل منهم رعاع

شعري ما بينهم ضاع　　ونصحي الهم ما يفيد

انا شعري اليوم عصري　　زاد بالاوطان قدري

الملك يطرب على شعري　　صاحب الرأي السديد

(السنبر والقفعه وعيهب والنقاخ ايضاً وطحلب)
عالذهن ابرد واصعب بالبرد مثل الجليد
(وصحصحان ايضا وشبرق) لفظ هذا صعب مغلق
(المتنبّي) (والفرزدق) عندهم مشكل شديد
وانا شعري بين حانه يقرأوه وبين مانه
ياعرب ضاعت الحانه وكت في وكته جديد
انا شعري في الحقيقه رائق وعندي سليقه
الرجل توفيقه رفيقه كل شطاره ما تفيد
الدهر قطعاً فلا انصف مع الحر ابوعده اخلف
صرت انا اشبه المصحف بدار زنديق وبليد
كم اداوي القلب قلّت حيلتي وگلبي انفتّت
بادت اعضائي انشلّت ياعرب منّي الأيد
الهجاء والتنقيد فنّي تولّعت من صغر سنّي
ما يزل القدم منّي لو على قطع الوريد
فأذا شاب الغراب والهرم يرجع شباب
وفاره يكرضها جراب وبارد ايلين الحديد
ام اذا جف القـلم وذيب يسرح والغنم
وفرقة الشيمه العجم ابنهم سمّوه (يزيد)

ام بحر جف ونشف　　وهر وجريدي أُئتلف

ام اذا تسمع كشف　　بالغسل صبغ العبيد

يجوز اترك كل مراثي　　السبب الخائن بلائي

الكائن للستر قذائي　　يخدمه بأكل الثريد

خائن وبالك تكربه　　لسعته بسمة عكربه

شيل قندرتك واضربه　　بشرط اكچتها حديد

مهني بالصحف اعلم　　تشبه الآية المحكم

(هل ملئتي يا جهنم　　فتقل هل من مزيد)

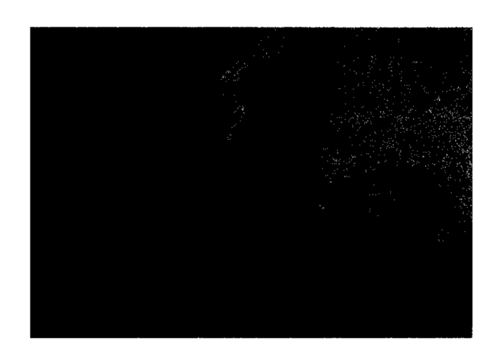
لأن من شغل الجريده　　صار رادي بالصيده

انصدت حالاً اشر صيده　　وكنت للعالم اصيد

كنت اصطاد الأفاعي　　والأسود اطويل باعي

اليوم للأرنب اراعي　　وصرت للواوي طريد





بين السداره وعكال اللف

عندما اخذ (الكرخي) بتغيير زيه وملابسه الاهلية وارتدى الملابس الافرنجيه . ودع عكاله اللف الشهير بقصيدة رائعة هزلية لذيذة نشرتها في حينها جريدته (الكرخ) فنالت استحسان الجميع لما حوته من التعابير الفكاهية المستحسنة .

وهاهي تنشرها هنا لعلمنا برغبة القراء في الاطلاع عليها

* * *

ارجو الى رسمي الايمن وايسر   انظر اي منهم اليق واوفر

* * *

ارجو ايها الناظر وان تمعن   جيد في نظركم اي رسم احسن

اليسره (الكرخي) و(كرخي) بالايمن   (السداره) اقبل ام اعكال المكنكر

حامل على راسي كان طاك امدار   يطلع بالوزن يمكن ربع قنطار

(السداره) بالطبع احسن بلا انكار   من لبس العكال الادعم الاغبر

اذا عن شتم (المكنكر) الف ورقه   انا اشبت ارعن بهل (بي طقه)

وعلى عناده محقق البس الشفقه   بدل (ملا) يسمونى الخلق (مستر)

لأن عندي صديق (احمدا بن ياسين)   (كظماوي) نجيب من (المبارين)

چان ايلف مثلي از بيري ها المسكين   عمت عيناه الف يا حبذا اعور

اذا سطه رجل يحصل ذكي ونداف   شرطا يكون مثل (محمد المصطاف)

ندف ناعم يندفه ويحشي منّه (الحاف   ولبّاده ومخدّه ودوشك ومندر)

شدعي على الملّني على لبسه سنه (ثلاثين). الف لعنه على رسّه
بفصل الصيف منّه شاهدت خسّه عسى يوم اللبسته بان يوم اكشر
(اعكال اللف) مات وماعدا (عطوان) ايافهّ دا ئمي . اصله من المعدان
ويبيع الهريسه (حمّو السرحان) ونسوان البـدو يلفنّه من شمّر
(وكنبوص من المركبه ابن شندوخ) وبالمسيّب (احنيمرا بن اخت صلبوخ)
وجناب (الحاج فارس) هل يبيع اصلوخ (بالـكاظم) شبه فاتوره ومحبتر
مهوّش فوك راسي ديّش وريّش ونكطه ماي اذا طاحت عليه كرمش
امشكّل يشبه الزرزور المنقش (اسودا بيض اعشم اخضر واصفر)
انظر هذه من احسن النظاره ملابس هالرسم احسبهن واقره
سداره وپنطلون ويلـك والستره وبوينباغ فاخر گلـگلي احمر
ثوبي (پوپلين) ابيض ابو البزمه وقوله (امريكيّه) وذهب دگمه
زبوني والعبا وحياصه والزخمه فيهن جئت حقّاً بشع بالمنظر
وياخه (فرنساويّه) على الركبه وفضّه باسطرني اصياغة الصبّه
اعكالي چان ـ الله يرحمه ـ الضبّه عليها دسم حكّه يمكن واكثر
أكل مايعجبك. هذا مثل مشهور وما يعجب الناس البس وكن مسرور
قول هذا الى اهل المثل مأثور حقّاً فضـل هذا للابد يشكر
عيوني انشوف گلبي ياعرب محموس ومن عمري وحياتي اصبحت مأيوس
انواع الملابس ادري بالملبوس عشرّ اشكال بل يمكن اذان اكثر

بيهم من يلفها (گريتيّه) باليشماغ والآخر ايجزّيه
وبيهم من يلف(عشرين هبريه) ابراسه . وبيهم اعگال الوبر اسمر
وخوذه والسداره وفينه والجرغد وابو طيّه اعگال المرعز الاسود
واللاف المكنكر يشبه المگود عريض اطويل عنّه الشيبنه تگصر

* * *

انا لا اقل للشيب وكهل بالشعب عگلكم والعمائم نزعها اوجب
اسكنّي اخاطب من صميم القلب رجال الغد فيهم شعبنا استبشر
تجدّد منكم اطلب ايّها السادات فى كل شيء الى تأخيركم آوات
عدا الاديان والصالح من العادات الاخلاقيّه . اطلب تبقه المحشر
اطلب منكم ان تلبسوا يا اخوان شعار الوطن . اعنيه (السداره الآن)
وتتّحدون بالمنفعه للاوطان وان تمشوا ـ احب منكم ـ على محور
في ذوقكم بالملبوس تتّفقون كما في قلبكم افرح تتّحدون
من العار وشنار اليوم تختلفون لباس وفكره ـ طبعاً ـ جزم تتغيّر

المحالات

من قصائد (الكرخي) التي تتحدّث بها الركبان ويحفظها الحضر والبدوان هذه القصيدة . وهي بحق قد استوعبت شتى المحالات الطريفة وقد نظمت — كما سيلاحظ المطالع — بمهارة وابتكار نادر المثال

* * *

يصير انزوّج انا بينيّه يصير بالجنّه الي حوريّه

* * *

يصير تصعد لاسمه ابسلم درج يصير من مصلوب تطلبك فرج

يصير خيل اتلزّها ابسوگك الهرج يصير ميل وتربطه ابصاريّه

يصير بالمدان اسم (عيشه وعمر) يصير بنهار الظهر يشرك گمر

يصير شيشه ضربتها وكسرت حجر يصير دب وحايز الحسيّه

يصير تدري النغل ياهو اللي بزره يصير تدري البحر منهو اللي حفره

يصير اموات احتيوا من مكبره يصير نمله وتدفع المليّه

يصير بالدنيا خصي وعنده ولد يصير جمع اصليب تسكن بالبلد

يصير بالصيف الظهر والشط جمد يصير دان وتمحره بخاجيّه

يصير شاة . الذيب من عدها ينذل يصير رمح اطويل ويضمّه عِدل

يصير كوز اعوج وقابل ينعدل يصير هر وتاكله جريديّه

يصير ابو الجنيّب ماعشي صفح يصير يبقى النجم لو صار الصبح

يصير فار وكَط الفوا للصلح	يصير عِشره چلاب والواويّه
يصير شايب منحني يرجع ولد	يصير بالمرمر يدگّون الوتد
يصير شفت الواحد الفرد الصمد	يصير بطنمج يجتمع والحيّة
يصير خوجه يـلّب الشبلاوي	يصير فرخ الجاج يطارد واوي
يصير الماس وفحم متساوي	يصير سيف اتقابله تونيّه
يصير سيك ويا كل ابلحم الطلي	يصير بالبدوان اسم مرزه قلي
يصير كوهيني يسمّي ابنه علي	يصير واحد قابل ثنميّه
يصير دگّوله نعل اخنفسان	يصير كرُّ وبالركض يغلب حصان
يصير ابو گليگل شريف وخاندان	يصير منتفجي اخذ صينيّه
يصير تدري وتعلم بما في الأرحام	يصير تدري تموت باي ارضٍ تنام
يصير تدري الغيث لو انزل تمام	يصير تدري بقدره جبّاريّه
يصير بمرور انزرع يطلع غنم	يصير واحد خالي من هم وألم
يصير ممكن رجل من موت انهزم	يصير زارت كربلا يهوديّه
يصير من كاغد ينشؤون السفن	يصير ميةادغار تحسب حب دخن
يصير مأكول السبع جت وتبن	يصير تعاحنلك صچم برحيّه
يصير من تيس الصخل تحاب حليب	يصير هندي بالبدو يرثم خطيب
يصير هر في من الغنم يفترس ذيب	يصير تكسب من عدو امنيّه
يصير بالمنخل تسد عين الشمس	يصير لحم الكلب طاهر مو نكس

يصير عالم من غبي ياخذ درس   يصير تعرف داخل الركيّه

يصير بالكطنه يذبحون البعير   يصير هالجاموس اله جناح ويطير

يصير بدوان وينسجون الحرير   يصير تنكر آيه قرآنيّه

يصير شمّر يستخرجون المرك   يصير من كاغد يعملون الدرك

يصير يحچي صليبي بالچنكي وكرك   يصير اقوى من الرمح برديّه

يصير تكدر تربط البكّه بحبل   يصير منصوب سمت ما ينعزل

يصير لسفينه يجرّوها نمل   يصير توضع جبل بالقوطيّه

يصير ما تنسد جريدتنا الكرخ   يصير مسلم صار الى الآثوري اخ

يصير بالأطيار اكبر من الرخ   يصير حرّه تفوقها الزنجيّه

يصير يتفاهم الدرزي والچچان   يصير تاكيفي يأمن بالآذان

يصير جرجيس الأبح يترس قوان   يصير من لندن تجي مچاريّه

الوداع الاخير

لعكال الالف

هذه القصيدة الرائعة المشبعة بروح الدعابة والتفكهة هي من جملة القصائد التي ودّع بها (الكرخي) عكالة الالف بعد ارتدائه السدارة الوطنية وقد لاحظنا الابتكار الوارد في كثير من أبياتها ففضلناها على الباقيات واختصصناها بالنشر .

* * *

اوداعة الله يانمش وآلينه　　هذا الوداع لو بعد تلفينه

* * *

اوداعة الله يا عكال الالف بعد　　على راسى ما الفّك للأبد
لأن منّك ضكت انواع الشدد　　تروح فدوه للسداره الزينه
تروح فدوه وصدقه ياهوله　　فكأنك بالوجه فالوله
من الفّك شبه نعجه ثوله　　وكالجمل مقيود من عرنينه
للسداره تروح فدوه ياغليظ　　ياحليف الغبي وللعالم بغيض
اصبحت من صايتك ارمد مريض　　يظنّون (الكرخي) سقطت عينه
والبلبسك فوك راسه للنظر　　من المحقق مطلقاً عين الضرر
مثلما يشمط على الارض البقر　　طيّه طيّه وتشبه السرجينه
آنه لوله على حسابي يا فقير　　لا تصدك عن الشفقه استخير
من عيطي خايف ويمكن اصير　　عندهم ملعون بايع دينه

يا عكالي فكم قاسيت العذاب　　منك وحامل مشقه واكتئآب

گوم انظر للوكت صار انقلاب　　والچتايه ذبها (مردخ شينه)

جلسائي ناس اشراف الأنام　　وجهاء وللمواطن هم زمام

لجلالة ملك فيصل في الكلام　　انا اعجبته ورضى من حينه

لأن ربعي واصدقائي كلهم　　عمامه بيضه والكشيده لبسهم

بعضاً الشفقه وسداره وبعضهم　　فينه والخوذه اللطيفه الزينه

بگيت انا ما بينهم صامت جمود　　فكاني مصحف بدار الجحود

امكنكر اعكالي عباره عن عود　　والأصح نخله بربنه متينه

بالمواطن تفتكر يوجد اعكال　　يشبه اعكالي الحقير امن المحال

عش لكلك جزه عوسي موشفال　　شاة كاهن . لا تظن ورجينه

من وجع راسي فلا ليلي انام　　وارتفع عني حمل وزنه تمام

حصلت منه تمام الانتقام　　وصله وصله اثرمته بالسچينه

نسوة البدوان انظر عگلهن　　مكنكرات ابروسهن واشجبرهن

اريد اتزيه حضرتي بزيهن　　هذه شغله تعيسه وشينه

مفرفش اعكالي شبه حزمة صريم　　ودائمي اتزيه في زي الحريم

يطردوني من المجالس . (والسليم)　　يقدموه الابن اخت (....)

ذاك شاب امنكس الفينه شبر　　وشاد بايمباغ اصفر كالتبر

وآنا عكالي شبه شيبة الجسر　　بالمجالس دائمي مخزينه

الازمة الطاحنة

تنازلت اسعار الحبوب في سنة من السنين المنتهية الى درجة لم تكن في الحسبان ولما كان (الكرخي) ـ كما لاحظ القراء فيما مضى وفيما يلي — هو المرآة التي تتجلى عليها الآم الامة وافراحها واتراحها على السواء . فقد نظم هذه القصيدة التي ساقها الى الزراع .

* * *

يازرّاعنه شوفوا لكم نيّه من سعر (الشعير) المااله فيّه

* * *

زرّاع العراق الله يساعدها من هضم الغرب بالغدر ماردها
(هندي وارمني) ياحيف سايدها وام (ابريص) صادت هالمصر حيّه
زرّاع العراق اصبحت محزونه من هضم الشعير المايريدونه
اهل (الغرب) بالحيله يرفضونه واحنه الجايهم نجمعله ماليّه
روح (الغرب) دبّت بالعراق اشلون سلبتني وبقيت امصلّخ ومجنون
كلما اگول امر الشكر هذا يهون النوبه اتياترو مناسب ابريّه
(البيره) ذلّت كل الشلب والماش وصوف اعراگنه ودهنه يروح ابلاش
وزنة تمر تنباع بثلاث اشياش (بيره امبستل لو أم البنيسه)
مادام (الغرب) يحوف ابتيّاره علينه . وچليهم ما تنزل اسعاره

يهل بغداد والبصره والعماره ارفضو الشكر والكهوه الاميركيّه
ارفضو الشكر وقماش الغرب كلّه والجابان جنسه يأثّر العلّه
يهل النجف والعربان والحلّه على الذل جي لويتوا الجيد دفميّه
وين اهل السماوه وكوت والعربان ارفضوا الشارميز التلبسه النسوان
يم احدودكم تتبختر المدوان ليوث الغاب محكومه لواويه
من منكم النفسه بعد يچسبها وفاصونة (الجرمن) يش يشربها
حنطتكم اتنام ويحكم اعليها صندوگ وتغنّي بيه مصريّه
حنطتكم اتنام ولا تمر ينباع واشعير القطر كلّه يروح اضياع
يرجال العزم منكم اتروط الكاع ينذل الوطن وانتم افاعيّه
ما تدرون بالفلاّح هالمسكين يزرع طول سنته ولا يفك الدين
اثمار شعير لو باعه بسعر پونين اسود والصبغ بويه وعاريّه
عاريّه صفيتوا وغيركم ثابت والحنطه اتقوّض والشكر ثابت
وتمراعراگنه اخرس صفه وساكت وچاي (الغرب) مقبوله محاچيّه
ما تدرون بالسركال والفلاّح دجاجه امهاّسه ولا ظل عليها اجناح
والنجاّر والصفّار والملاّح يركض شهر ما يلحگ الروپيّه
يهل الوطن جوزواوا تركوا المودّه طول العمر ندفع (للغرب) كوده
واللي بالشبيچ من قبل مصيوده اشلون اتعود واترافج حراميّه
دون اعراگنه نبذل عزيز ارواح ما يبگه مقيّد و(الغرب) مرتاح

يزرع سيح شتوي بالسنه الفلاّح كل افلاحتـه بصايه وچفيّه
يرجال العراك الما تحمل العار ماتدرون بالزرّاع والتجّار
يمته بهالزراعه انصير ناس احرار ويرد الغزل كلّه المطاويّه
عودوا عالتمر كلكم واتركوا الچاي ماتدرون شربه منّه محصل داي
وسفه رجالنه الاغلب بليّه راي حنطه اتبيع وزنه (بعرك) ربعيّه
أرخصنه الشعير وعزّت الراحه نتعب بالسنه ولغيرنه الراحه
ما تنفع تجارتنه والفلاحه مادام السلع كلها افرنجيّه

من نكبات الدهر

اجتاحت العراق في الايام الاخيرة ازمة اقتصادية لم تخطر على بال احد فاحرقت الزرع وايبست الضرع وقد وصف (الكرخي) تلك الازمة بالقصيدة التالية التي اخذ يعزّي بها الأمة بقسميها التجار والزراع :

* * *

صرت المن اعزّي فكري تاه وحار زرّاع العراق ام جملة التجّار

* * *

صرت المن اعزّي فكري تاه وضاع تجّار العراق ام جملة الزرّاع
اذا تبقه الحاله هكذا سوّاع نسيع اهل العراق وننحر الأقطار

(الشعير) اضرط من (الحنطه) (التمر) انجس
(الماش ودخن والأذره) بعد انحس
وعلى (الصوف ودهن) صاير كساد الخس
امّا (الهرطمان) اوضع عليه اصفار
(عرگ) نص بطل من (عگّوبي طيّاره)
بوزنة (تمر) ماتنگص ولا پاره
وبطل(بيره) بوزنه(شعير) مالچاره؟ ماذا البصر گولوا ايّها الاحرار ؟
امّا اذا تسألني عن (الأذره) تلف. و(الماش)تكرم ارجوعن ذكره
ومَن(الدهن) قيمة قندره صفره اورپّاويّه قطعاً ما بها انكار

واذا فكرك انحب تسأل عن (الحنطه) طاحت في ركاب اهل القطر ورطه

ومَن (الصوف). دعها ياأخي صنطه وبطل (شمپانيه) من (الدخن) يسوه طغار

امّا اذا تسألني عن (الفلاّح) ذاك اترزّل القشمر وحظّه طاح

المراقص فلس منها وترك شرب الراح ومجالسة البنات ونغمة الأوتار

واذا تسأل بعد عن حضرة (السركال) هلك ما يملك الآنه وحظّه مالْ

بعدما چان يشرب (ويسكي) من المال اليوم انهجم من عنده البعيد الدار

طفه انجبّر ويلبس للسفاهه اهدوم پتّه وزري وشاله وشاربه مكطوم

ويشرب (قوينياغ) وراحة الحلقوم المزّه. ودانس يركص صارها ابيمار

ويلبس آسقي وپوتين ابو الوردات ويتركّص يسوّي واهس ونازات

عوزه فقط تنّوره وچنپارات يطلع مثال واحد كاولي وشمّار

ابشركم وانذركم ويا اسياد واوعدكم ولاظن اخلف الميعاد

هلّي اتشاهدوه وتنظروه ارماد تحته جذوه . لابد ما تشب النار

نصيحه استملموا منّي يارجال الشعب اخذوا احذركم من مكر اهل الغرب

حرب (الاقتصاد) اليوم اكبر حرب كم امّه قرض راحت تلف اورار

اذا هم حاربونا ايّها السادات بهذا الحرب، حرب (الاقتصاديات)

اقره الفاتحه . القطر العراقي مات عن بكرة ابيه ولاجعيه نثار

هم صنعوا الغوّاصه وطيّاره واحنه نصنع التنّور وكواره

واللاسلكي هم صنعوا وسياره واحنه للچرد نفتل حبل كنبار

تقتل للجرود احبالها (ماوي)[1] يصنعها المرم (كاظم فرهناوي)

ونصنع من اكرون اصخو لنا اجزاوي الى صيد العصافير وبعض اطيار

ونصنع للحمار من الكواني اجلال ومن الكصب نصنع للطيور احلال

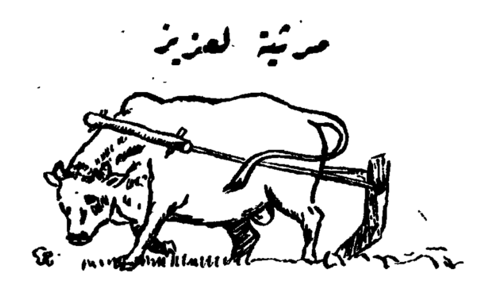
ونحوك الكلاش وباريه واسلال من الطرفه . لحم يوضع بها الجزار

حكم بالعلم مذ نشؤوا ايجدون تاره بالسماوات العلى يطيرون

وتاره في قعور الابحر ايغوصون واحنه من جهلنه طحنه في الآبار

(١) جمع ماويه

مرثية لعزيز



مات (للكرخي) — وذلك في ابان مزارعته — ثور فرثاه بهذه القصيدة اللذيذة المنعشة والتي ضمنها كل مقدرته بالفكاهة فجاءت طريفة مبتكرة قد استوعبت الذ انواع الشعر العامي الرقيق :

* * *

وين اودّي سچّته وفدانه   يوم الاگشر يوم عض السانه

* * *

مات ثوري اليكرب الحلبه وفحل   ثليثي ما كمّل تره وبعده عجل

من تشوفه اتگول هذا من الأبل   ثلث فدن يسجب مثل خصيانه

مثل خصيانه يجر اثلث فدن   ومثله ما يوجد اظن بأقصى المدن

محله هندامه وشاچخله گرن   اگصيّر ويطلع ابطول ايذانه

راح ثوري الچان يكربلي (ابديم)   من عگب عينه قهرشايل وضيم

انشهر اسمه (بالبو عيسى والدليم   وبالعذار وكل اهل عنّانه)

وبعد صيته شاع عند اهل الكرود لأن ثوري بالكراب اشهد يجود
وچان عندي مدلل ادلال الفهود ماي صافي أورده بأنجانه
راح مني الثور يشبه للبطل وچان يكرب (سلك والاذره وبصل)
انهدم حيلي وفندي - يار بعي - بطل شلون ازرع من مشه وخلانه ؟
ثوري هالمرحوم ابو كرن النرم ناعم وملِّيسي ومخوصر قرم
عجل بمده جاهل وماهو هرم محله ذيله وكصته وخورانه
ذيله يا محلاه والكركوشه بيه وعادته يسرح يروّح ما يتيه
هـذا ثوري قط ابد ماله شبيه بموتته دهرك هضم راوانـه
شلون ركبه حلوه يا محله الحنوك وزين يتجرّر وباللكمه يلوك
وبعد عنده معرفه وعنده سلوك ما يعاند كل وكت وياّنه
كبل ما تطلع اكرونه چان اجم يمشي يتبختر مثل مشية (قلم)
راح مني وبعد ما ينفع ندم وكل صديق اليعرفه عزّانه
چان (الله يرحمه) صاحب اصياخ من عداله صار يشبه للبطاخ
يحملوه اشليف ضابط بالكراخ وزنتين ايشيل ما يتوانه
ثوري راح وعقلي من راسي انسلب وصرت مزّه للعشاير والعرب
اهل (كطّاره) واهل (تل الذهب) و (بالسليميّه) ظهر برهانـه
حياة ثوري چان الله يرحمه چم اله من منفعه ومن مكرمه
امين ميتنفص وطفله تلزمه وعنده عرعرّه شبه بروانه

من المعجّه الى كرنه للصدر اتكول صايغ صايغه فضّه ابشذر
وطول كرنه صار تقريباً متر وصار عنده صباخ مثل الدانه
قضيب ذيله من ذهب اصفر ترف والمسك كطفوه من ذاك الضلف
ذيله يا محلاه ينسف بي نسف من تمضّه بخصوته الذبّانه
لروحه جاب الرحمه هالشاطر وحيد بالأصل وستاكي اقوه من الحديد
من نسل بقرة (نبي موسى) اكيد والدليل بكصتّه عنوانه
قسم بالكرّار سيدنا الهمام من سنامه ما اظن يوجد سنام
ناعم اصفيطي شبه بيضة حمام وشامه سوده بركبته نيشانه
من توفّه من الزراعه قطّمت لأن حيلي باد منّي وانحلت
وبالعشاير من بعد عينه صرت مضحكه لفلان ولفلتانه
جنت اعلفه ـ ولا اعلفه اليوم ـ جت واورده ـ ولا اورده اليوم ـ ابسبت
بوفاة هالمرحوم هالمبرور شت فكري . ودماغي ذهب ايمانه
شال بحر الزرع يا جاويد شال واندرس كار الزراعه يا رجال
ابو عيون الهحل بالكصّه هلال بموتته شركالنه عادانه
من الوجع سالم وحجّه والجرب فلا يتحرّك ولاقطماً هرب
ثوري بعض الناس يتّخذوه (رب) يعبده ويتشرّف ابخريانه
آه ثوري يا ابو كلب الثخين تسوه اشخاص وذوات معمّمين
ذوله لطلبهم خليفه الاربعين اللي اجلبهم حالاً الديوانه

يروحله (سلمان ابو شليله) نذر　　هالخنيثه شواربه تطلع شبر

وخائن الموطن الكذّاب الأشر　　وحضرة (احنيفش) ابو المخطانه

آه ثوري يا ابو گرن السمح　　راح منّي وبعد ما بيّه ربح

موتته شقّت على كل الفلح　　(جواد) سوّه چاينه ونسوانه

گومو اعزّوا (جواد وشهاب الحبش　　والعكاشي وابن عبد الله الشلش)

انچان ما عندك سندروح الدبش　　عوض كل ليره يسلمك آنه

الباب الخامس

في الغزل والتشبيب

الميمر

يتجلى للقراء في هذه القصيدة ارق واسلس انواع الغزل الأدبي العامي . وقد نظم (الكرخي) هذه القصيدة من زمن بعيد وفي عهد شبابه فجاءت آية في البداعة والابتكار

كان يودّك دائماً مترزّل   ملدوغ لدغه ابجيدته ومتبزّل
اتريد تعرف قدرك بأي منزل   ذب الخرز من جيبك ولا تسحر
مغرور بخدودك عينها روبه   ميصير ثترك هالخلك فدنوبه
اعلم تره لا بدْ الهم حوبه   منهم افنديّه وبيهم متجر
متكلّي ممّن مقتبس هالسلك   من الغير لوله مجتهد في عقلك
الله يكافيك ابعزيزك واهلك   بعمرك اخاف ادعي عليك واخسر
غارات من (بغداد للهنديّه)   ودّاني ثكيل ابوجع ذات الريّه
اذخر عجب هذا الوفه تاليّه   خلّيتني امطوطح ودايخ واهتر
غارات من (بغداد للدغّاره)   وكل يوم يظهر لي الدهر نبّاره
آني صرت مثل السكر بله شكاره   ديم وزرعها فوك ربوة نُفرّ
آني على اي مال ابجي ومهضوم   دايخ امكدّر طول عمري مظلوم
فهّمتني وكتلي المحبّه متدوم   تبيّن كلامك سند عندي امهرّ
آني اعرفك وانت جاهل تربح   بشريعة الكودي اصِغيرّ تسبح
همّه اترفيت وصرت تتبجّح   كان تلكفه تضربه بالموزر

انذال وبصوره عليهم تألف ومن احچي ويّاك ابرفق تتكلّف
وسفه على اخطوط الأ دزها تتلف يا كيت كتّان وعليه لُك احمر
احلف بعين (ابأبجد) وصورة (قاف) خطوطي تصل لاتنقره ولا تنشاف
شوّشتني ودگيتلك (تيلغراف) مستعجل وهم صار جوّه المندر
ويّه الاعادي صارتلنه اسوه وخادم معاش انطيه حتى الچسوه
ونخلص صرت لليسوه والمايسوه حتى الجرو (دغمير) ذاك الابتر
و(فستق) البوجي بالقصيده ارثيته و(محمود وجميّل) وحتى (ارخيته)
من صار اسباب العشر تك زيته بسل الخفي وعالعافيه يتحسّر
انت ثكال الروز حلو المنكل مرمر ضرس ما حصّلوك اعمول
شرط الفخر للتالي مو للأول احنه اولاد اليوم انت مشنتر
تدري عليّ من عشرتك شفتك هضم ودرد .لاچان يوم الشفتك
مصّه احب يامهجتي من شفتك حتّى انخيّل من لماك ونسكر
گلّي الصدگ اتصير لعبي وكاذب زلفك على الوجنه حرس لو حاجب
جزوه وشرك ناصب على كل حاجب ولحظك الايسر بيه حامل ورور
ولحظك الايمن بيه متجنّد سيف تضرب وليفك الف وسفه وياحيف
آني عليك اگليبي مثل النشّيف وانت گليبك مثل صم المرمر
ما يلزمك خبز وملح والعشره مغضب ولا شاهدت منّك بشره
وكفه الي ويّاك اثا بالوزره يوم القيامه ياخؤون المعشر

ويّاي صارتلي عشرته كيره　　بزبون ابيض . صرت انا بالحيره

طبع العبيد اطباعه بي سنكيره　　من ادنه چلمه اغتاظ منّي وسنكر

من صرت تألف للعدو ليسبّك　　وبالعكس تبغض دائمي ليحبّك

بالكبر لا بد ما يعذبك ربّك　　وشوف الاذيّه من نكير ومنكر

يلّي اجمودك عالچتف عاجبتك　　مغرور بس ارويحتك عاجبتك

بالمشك ريتك تبتلي ابماجبتك　　او مثل ما مرمرتني تتمرمر

يا بوعيون النرجس وجوري الخد　　وسنونك الليلو وجبينك عسجد

طولك عدل ادعج واغنج اغيد　　يحويهل ويابو عيون الفتّر

جسمي خوه وعظمي نحلته ياريت　　من گبل ماشوفك اود آني ابليت

لاعبتني مثل ابو الكبّان اصفيت　　داعيك ما بين الخلايق قشمر

طولك عدل ضد طبعك اعوج منجل　　چيف انت مفرط بالحسن تتدلّل

چم دوب اداريك والك اتذلّل　　وانت عليّ تزمخ وتتنتّر

اذكر يبعد اهلي وعماي ولفك　　لا بالعجل تغتر يبويه ابردفك

جيدك طويل ادري يناهي وزلفك　　اشكر . وعرنينك عقد من جوهر

امهل يمر الطبع حلو المبسم　　ريكك عسل شهده ورفيع المحزم

ماحب انا من اهل الهوى تتشتّم　　انت . ولو افرض حسن بالمنظر

لاحط دلالٍ واصيحن بالصوت　　وادعي على كان نجمها بالجوت

عذّبتني وخلّيتني لا للموت　　ولا للحيا وضربتني بها لتشتر

الى احد الغزلاني

الوصف البديع والتصوير المتقن ليس من السهل على كل شاعر ان يأتي به . وها هو (الكرخي) قد سبك في قصيدته التالية ارق انواع الغزل اللذيذ المنعش وقد وجه رقة نظمه كما لو كان ارسل ما نظم بكتاب لغزال قد نفر :

* * *

يوليد يا اغيد ولك　　كلّي عليّ اشبدّلك ؟

* * *

اشبدّلك عنّي تشت　　هل انت پايات اصمدت ؟
ام آني پايات انزلت　　لو هذا دوران الفلك ؟
شغل الفلك يفتر عكس　　خلاّك تتمقلج نحس
غدّار ملعون وعبس　　ما يلزمك (نون ونمك)
(نون ونمك) خبز وملح　　بالفارسي . انت جبح
المن (ابو مرّه) اصطلح　　بالزعل متكلّي شنلك ؟
هل بالزعل عندك قصد　　عالداعي ما تقبل تصد
ريكك شهد خدّك ورد　　بحواجبك ناصب شرك
ناصب شرك دربك خطر　　كان يكع بي ما يفر
واللحظ بي وروركسر　　ما تخطي جيلة وورورك

ليواصلك يمّك يمر　　جزماً ينكّط بالعمر

بخدّك حريجيّه وجمر　　يلتهب كلمن واصلك

خلّيتني بالواهمـه　　والدمع من عيني دمه

كون اصمد السابع سمه　　وبيدي الزمه (للملك)

(للملك) احجي وياه انا　　هل صبّك وبيك اعتنه

خلاّك تحجي بعنونه　　يا حبّذا ما صوّرك

ذاك الربه وذاك التعب　　ماله اثر شنهو السبب؟

اتعجّب ويا للعجب　　ادريك طيّب مرضعك

بيك ادري عندك معرفه　　ليش العدو بينه اشتفه

عاشرت غيري (بدوفه)　　عالداعي اتعبّر كلك

حيلي ركد ماضل عزم　　تلفان اسم ابلا جسم

داني اذا صابك جزم　　اعتقد. في الحال اقتلك

نار وجمر كل الفخر　　تجمعهن بخدّك يفر

وعيونك البيهن حور　　ما ظن ولد حسنك ملك

ما ظن قرينك بالولد　　يوجد حسن اغيد مرد

عرنينك اليشبه عقد　　نص فوت يطلع محزمك

شامه بخدّك للغوه　　هاي السبت اهل الهوه

خدودك ورد ريكك دوه　　حچلي الصدك عن مذهبك

حچلي البصدگ لاتفتري — هل انت خوجه وخيبري
ماصدّگ إلاّ السوجري — يمكن ابهالمسلك نسلك
حيث انت يا ابن الوطن — تستعمل الحيله وفتن
محّد يعرفك يا لبن — إلاّ الذي بأيدم مردك
تدري (الگمر) ويّه (الشمس) — من وجنتك اخذن عكس
باللعنه ماخذ درس — لعنه على من درّسك
ما هو خبر تازه الغدر — عادات الكم هالوشر
اتداريه تعمله قدر — د گلك طبل بل كفّرك
قبله صرت بيك اقتدي — بسّك عليّ تعتدي
انصف اقلاً اهتدي — خدّك احبّه ومنحرك
حنطه برحه طحنتك طحن — بطلن اچتافي من العجن
ودّيتك لأحسن فرن — مقصودنه نا كل چرك
تالي اگطعت بيّ الحبل — لحظك من اليمنه تسل
باليسره تضربني نبل — مرمرتني . لا مرمرك
يامن تعب يامن شگه — يامن على الحاضر اگه
خلّيت روحي املّگه — بيك . وطحت بأسفل درك
ادعيلك ابسيّد البشر — ان ينبت بخدّك شعر
ويزيل عنهم هالقهر — هل عقلهم بيك اشترك

الاّ الحقير آني الهمت بمحبّتك وتولّعت
ان شيبت ان حودبت الموت اعلم الحكك
بس ليّه ما يبك العظم وسنونك ابليلو نظم
زلفك على خدّك رقم (ح) (ى)و(ه)ماتلسمك
ورد البنفسج والتبر بخدودك . وزلفك متر
وعيونك البيهن سحر بچم واحد اخديدك فتك
من ابليس ماخذ مسطره تندعي وترجع لي وره
لا تلحگك الواشي تره يغشّك يبو عقل التنك
بمحبّتك ورچ اوورچ ميّت يبو خال المسچ
لو بوسه وحده من الحنچ لو دعني ارشف مبسمك
عاشگك ملول وبك زعل مغرور بالدنيه وهمل
مهلاً واترك هالجهل رفقا لتاذي امتيّمك
متگلّي ليش انت جبح من عشرتك ما كو ربح
نصحوني مقبلت النصح گالولي هذا ايجننك
يوم القيامه بالحشر منّك سأتحمّل وزر
مومنّك الصوچ افتكر لكن ابحظّي من هلك
وياي ماتمشي عدل وتوالف الاغبر نذل
لوني وتلعب عالحبل يا حنقباز اشمحيلك

طولك حلو خصرك رهف　　جيد الظبي چنف وردف

عسجدا خدودك والزلف　　عربيه ينطر وجنتك

لتيمك ما ضل صبر　　خشيت أعلم بالكفر

مطموج مكصوف العمر　　هالجاذبيه الرقتك

رداوك الخصرك بالنظر　　ميشيلهن . هذا الفخر

خادم الك اكبر هنر　　ما تنكطع . الله سترك

ليش اسكرت وتمايلت　　عود الحلبلاب اطلعت

حزت الحسن وتخلقت　　لعنه على ابيه السكرك

صبغ البخدك كبلي　　ما افتهم . لو كلكلي

انت طلعت قتال الي　　ربك علي ارسلك

هذا العمل؟ هذا الحچي؟　　مرمرتني يا سختچي

انت امدد انتچي　　وآنه الطحت تحت الدرك

آلكتريك وبي ضوه　　خدك . وريگك بيه دوه

لابد ميرميك الهوه　　وآعلمك منه اخلقك

ابالي ويّاك النخل　　ازرع . طلع زرعك دغل

حاشاك انت مو نغل　　چم واحدا بحبك هلك

زلفك حبل جنب مرس　　لحظك على خدك حرس

خدك شبه طاقة ملس　　تطريز ابو العيبه وپلك

ليش ؟

يستطيع المطالع ان يلاحظ المهارة الفائقة المتأتية في هذه الابيات فقد نظمت باسلوب حي مبتكر وعلى طريقة خاصة فجاءت تقفية كل رباعية منها متجانسة اللفظ مختلفة المعنى والمقصود :

* **

ليش ماعون اليبغضك تملّه   ليش تهوى وبعد ذلك تملّه
ايش يلّي خوّتك مو تملّه   ليش كل مصباح تنوي ابنيّه

* * *

ليش خل المانفع خلّيتـه   ليش رمحك بالضلع خلّيتـه
ليش گلبه الصاحبك خلّيته   مثـل سبّاحه بوسط جاريّة

* * *

ايش يلخدّك ذهب من كوره   ليش خربطت الغزل من كوره
ليش عندك نعمتي منـكوره   ايش بدّلت الاحسان بسيّه

معرفة جديدة

كان (للكرخي) صديق يسمى علي الكواز . زاره في احد الايام بمكتبه و بينا هو جالس عنده اذ دخل عليه اثنان من الشبان النصارى فقدمهم (للكرخي) بأسماء (بطرس) و (روفائيل) ولاحظ (الكرخي) الجمال الفائق الذي خصتهم به الطبيعة فنظم هذه الابيات. وارسلها الى صديقه المار الذكر

*
* *

اخذ عقلي الولد (پطرس) وآذاني و (روفائيل) ايضاً سلب ايماني

*
* *

ماضل عندي مذهب ياجماعه ودين والاسباب . نزعوها المسيحيين
انظر عمل ربك يخلق من الطين هالاوراد ؟ هذا زرع رباني
حسنهم فائق ولا بينهم افراز هنيئاً للي عاشرهم وبيهم فاز
خطيتي صارت ابركبة (علي الكواز) (ابرازنته) وياهم هوه سواني
گلّي المن اوصف منهم وامدح (روفائيل) ادعج (پطرس) الاصبح
ناظرت الحقيقه الاوفق واصلح لعيوني اشدها واگطع الساني
(روفائيل) خده عسلي احمر و(پطرس) خدها بيض يشبه الگيمر
اخبطوا كل وارشف ريگهم واسكر سكرة موت واكله من ايد نصراني

لواعج الروح

لـكل شاعر الهام خاص في الغزل والتشبيب . ومقياس رقة الشاعر والهامه يـكاد يـكون في النظم الغزلي . وهاهو (الـكرخي) يسبك الرقة في الضخامة اللفظية ويمزج العواطف في الفخامة الـكلامية فيأتي بالآيات البينات :

* * *

دعوني لا تلوموني	اذا حبّيت حسّوني

* * *

دمعي عالوجن مسفوح	مصيوب ابسهم مطروح
من لحظ الولد مجروح	ارحموا لا تلچموني
بحسنك ضربوا الامثال	وحبّـك قرّب الآجال
ردفك گرمـگ من المال	ومبطّخ افريـدونى
الدهر لملم عليّ جيش	قطعاً ما صفالي عيش
گلبك مع الداعي ليش ؟	اسود غزل بزّوني
طفل بعدك طري وتازه	خزنه وذخر للعازه
وزلفك شتل نـگّازه	وتمن بحر (رنـكوني) [1]

١ــ (الرنـكوني) الارز الجيد

من امروتك وانصافك — دعني الزم اردافك
لو رشفه من اشفافك — واعض الوجنه بسنوني
ناصب شرك بالحاجب — ولحظك غالوجن حاجب
خصرك ليش متماذب — من اردافك يخبروني؟
الشمس من وجنتك تخجل — ومن بدر السما اكمل
ومن عود الجنى اعدل — وتفهم حذق قانوني
وضمت بأهل الهوه ابليّه — تتلفهم الك نيّه
العالم ميّه بالميّه — راحوا غدر ينخوني
ينخوني ومفتونين — بالمبسم وبالعرنين
موحكّهم هالمساكين — على وصفك يحثّوني
قسم احلفلك (بحاميم) — من اجلك لهج وآهيم
(ن) و (ع)(ي) والـ (م)[1] — مو مثلك الصهيوني
ضربني هالولد چلاّق — عقلي تاه دمّي أراق
يا اهل الهوى العشّاق — گوموا عاد شيلوني
لو اعمه طبيبي چان — من هذا القهر خلصان
الورد شفته وعود البان — الذنب كلّه من اعيوني
عود البان اظن قدّه — اوورد الاشرفي خدّه

(١) مجموع حروف هذا الشطر تشكيل لفظة (نعيم)

الحسن كلّه على بدّه   اذا زلّيت ودّوني
المعاني سزتها يدعج   تمايل وتتمقلج
بطّوشنه وتترجرج   نحيف الخصر زابوني
من حجي الجذب دعني   بأسمك ارجو تصدكني
محيسن لو حسن حسني   لو يوليد حسّوني
اغيد اغنج واملس   وخدّك كُلكُلي اطلس
دعني بوجنتك الحس   ومن ريكك يداووني
مغناطيس اكو بخدّك   وقوّه جاذبه عندك
ارحم عاد اليودّك   واوصل ليه يميوني
مَلك هالسطرّ اسنونك   وحط الكُحل بعيونك
يشتموه ويشتمونك   ويودّون كل دوني
حكمهم ما تطير ابعيد   انت ولا تلزمك ايد
بُعدك يا حبيبي عيد   قُربك حزن يميوني
اقروا آية الرحمن   هالمدروجه بالقرآن
بيها مدح للولدان   حتّى لا تكذبوني
كأنهم لؤلؤ المكنون   ودر وجوهر المخزون
منهم هالولد محسون   اعني بيه حسّوني

غزل وتشبيب

من الطقاطيق التي اشتهرت وانتشرت في ربوع العراق من اعلاه الى ادناه هي الطقطوقة التالية . وهي من نظم (السكرخي) وقد اجاد وابدع في سبك مختلف عواطف الهياما بها فجاءت درة الغزل الغنائي العراقي اللذيذ المعجب : وقد أملأت في الاسطوانات مراراً وتكراراً :

* * *

﴿ سودنوني هالشبيبه ﴾

هالشبيبه سودنوني	خذوا عگلي وجننوني
رمد ريتچ ياعيوني	شفت منچ هالمصيبه
هالمصايب شفت منچ	غرض ويايه اظنچ
كل عذابي مايهمچ	انتي عن گلبي غريبه
شلون دگه وشمصايب	شاهدت منهم عجايب
بجسرمود انظر كتايب	كل دقيقه فد كتيبه
ارمن اسلام ونصاره	واليهود اولاد ساره
گلبي شبت بيه ناره	والعشك صاير نصيبه
المصطفى انعاله ابوسه	وافدي روحي النبي موسى
والصليب اليوم عيسى	اخدمه واخدم صليبه

كلبدون الزلف اشكر	خدّه جوري ورد احمر
بالالحظ حامل الورور	يستر الله اللي يصيبه
بالالحظ رضرض اعظامي	اشتكي فكري ومرامي
عينّت اكبر محامي	لدعوتي (شاكر غصيبه)
اه لولا الغزل يسطر	على مطاويّه واظفر
چنت اشك الخام واكفر	حيف عوده بالزبيبه
بالمهالك طحت وحدي	راح تعبي وضاع چدّي
انا البلبل يهل ودّي	للعراق وعندليبه
يوم الاكشر يوم شفته	ولا شفت خدّه وشفته
يسوه لهويدر وشفته	والمسيّب والرجيبه
گـابي صارت بيه علّه	مثل واحـد داس ملّه
انا لـكل مشكل احلّه	شاعر الـكرخ واديبه

عواطف وعواصف

وهذه طقطوقة اخرى قد اخترناها من بين الطقاطيق العراقية الكثيرة التي (للكرخي) لما جاء فيها من تعابير مبتكرة وتشابيه رقيقة سامية المعنى والمبنى :

* * *

﴿ جنبد ورد بالوجنات ﴾

جنبد ورد في وجنته ورگبة (الربرب) رگبته
ثلاثين كيلو فنته بعيارنا ثلث وزنات
بحنچك يبعد اهلي شذر فيروزه وزليفك متر
وعيونك البيهن سحر لاهل الهوه جذّابات
من وجنتك اخذن عكس بدر السما ونجم وشمس
منّك المغرم يلتمس نترك اخي هالعادات
حالات عندك يا فطن تسمع حچي النمّام اظن
بُعدك فرح قُربك حزن والعاشرك حم اومات
چم دوب يابعد الچبد انت تقل وآني اشد
ريگك شهد خدّك ورد وعيونك المكحولات
آلكتريك وبي ضوَه خدّك وريگك بي دوه
معلن حرب بأهل الهوه وتشن عليهم غارات

الرُّدْفية

من غرر قصائد (الكرخي) الغزلية والمنظومة على طريقة طريفة ممتازة و بأسلوب غزلي رقيق القصيدة التالية وهي منظومة على حروف الهجاء كل بيت رباعي على حرف من الحروف وقد ابتدأ فيها (بالألف) وانتهى منها (بالياء) مع التسليم :

* * *

— درب الهوى (دال) و (قاف) تحت الخطر —

الـ (ا) آه اشّاهدت صدمات اصادف كل وكت
منّي الذنب آني علت طير وعلى سعفه ابكيت تحت الخطر

* * *

والـ (ب) بلا معنى احب انشغف حالاً وانتحب
الحب اخي طيّب عذب لكن كلف بي تعذيب موت وقهر

* * *

والـ (ت) تبت ما اعتشر واسحب انا روحي ابستر
عيونه دعج زلفه متر حكم القدر يا اخوان يعمي البصر

* * *

والـ (ث) ثولّيت ودرد شايل اوودّي انفرد
(هدهد) صفيت ومنطرد مطلوب عرفي يا ناس مد الدهر

* * *

والـ(ج)جـلد وبس عظـم ظلّيت . واتحمّـل هضم
شبه الرضيع ومنفطم ابحشولوعن عالديس چبدي انفطر

* * *

والـ(ح)حرت ـيـفـ مبسمه ريگه (الشهد) و (المن سمه)
نص فوت يطلع محزمه واردافه منّين اعيار يكفيه فخر

* * *

والـ(خ)خوه جسمي ونحـل اقسملك ابميـر للنحـل
حبّي بهالوادم زعـل صاير ومن احچي وياه نز ونفر

* * *

والـ(د) دع عنّك يول حچي العـدو مال الثول
هذا المشگ افى الدول فتّاك بهله وچم حيد بيه انتحر

* * *

والـ(ذ) ذنبـك ينغفـر مغرور بالقـد والخصر
بالخنچ فيروزه شذر وعيونك المكحولات كحل الحجر

* * *

والـ(ر) رماني من علو يتمقلج ابطوله الحلو
سكران في حسنه دلو آني بهواه اتأذّيت گلبي انجمر

* * *

والـ(ز) زليفـك چلحبر مكتوب عالوجنه سطر
بيتين منظومه ابشعر (سابل خطالامك عالضو اعني الگمر)

* * *

وال (س) سبّيت العتب ؟ آني وتحاجيني ابغضب ؟
ضيّعت اوكات الطرب مسمحتلي امشي ويّاك واكفي الوطر

* * *

وال (ش) شفتك جبي ولع بالعشره من جهلك برع
موجات ينطي وبي لمع خدّك حجر من ياقوت هالمعتبر

* * *

وال (ص) صدت اهل الهوه منهم اسيرك انچوه
ريگك يديگاني دوه واللي يمص من اشفاك حالاً سكر

* * *

وال (ض) ظالم بالهجر عاداتك الما تنّكر
ويّه الخلك تحچي زجر صاير قمندان الجيش (نمسه ومجر)

* * *

وال (ط) طبل دگّوا الك هالعكلهم بيك اشترك
بالقاب قوسين الشرك كلمن وگع بي ميطير اين المفر

* * *

وال (ظ) ضريبه انت اطلعت لاهل الهوى لازم سمت
لّلي يبغضك تلتفت واعلى اليودّك ياريم گلبك صخر

* * *

وال (ع) عينك يا ترف ما تنكسر هلگد صلف ؟
انت تفل . وآني الف حبل العشگ يا مجنون قط منبتر

* * *

وال (ف) فلا منّك ربح يحصل . يبو وجه الجبخ
صح المثل مايے ابملح كل عشرتك ياغدّار هوش الشجر

* * *

وال (ق) قربك بي اجر لأهل الهوى والهل وشر
ورد العنار وليلوفر مابي روائح بس لون ضح الخبر

* * *

وال (ك) كونا مرتهن عكلي بحبّك ممتحن
راكبلك احصان الحسن خيّال بلحاظك سيف تضرب بطر

* * *

وال (ل) لا تزعل ولك ضمّان كل ساعه الك
بقچه صفيت ارداسألك؟ مكرك عليه محد حال قط منحزر

* * *

وال (م) منّك كل جفه شاهدتلي . يابدوفه
نومك رغد عايش عفه وآني البچه صار اغذاي واحي السهر

* * *

وال (ن) نلت انت القدر بخدودك البيهن تبر
ممنون عبدك للكشر بلچت عليّ بهابيت كلباك طهر

* * *

وال (و) واللي صورك وادعاك تصمد للفلك
عالداعي لتجو كالك گلي الصحيح من اليوم ردلي الخبر

* * *

وال (ه) هواك ـ ابلا حسد ـ غربي وتذرع بالعمد
عسجد اخدودك والشهد برياگك وعود البان طولك يغر

* * *

وال (لا) لا تصر سامح تره دمك هدر
چبي عشرتك مد وجزر عاشك ملول وللناس عيف الضرر

* * *

وال (ي) يمكصوف العمر ولك ايش يعنه ما تمر
عقرب الصدغ إعلى الجمر بالقدره شي شفت النار متوج شعر

* * *

والسلام :

واهدي سلامي الكل ولي المختار والفارس علي
بجبهم اذنوبي تنجلي مـير النحل والمختار سيد البشر

* * *

نفثات

(نعيم) اسم على غير مسمى لاحد الرموز التي اتخذها (الكرخي) فاخذ يتغزل بالاسماء و يبدع ما شاء له الابداع في وصف الخدود والقدود . والقوام وغير ذلك وهو في غزله ذو حظ وافر بالاجادة والابتكار .

* * *

لا تظن يوجد ابجنّات النعيم — من مثل هالناعر الاغيد (نعيم)

* * *

من مثل هالشاب لا يوجد ابد — لاوحك اللي رفعها بلا عمد

شبه ورده نابته ابوسط البلد — بالحسن مفرد وذو قدّ قويم

عيونه نرجس طوله عود الياسمين — حيث عنده قوّه قدسيّه يقين

يخلق من الطين هالدر الثمين — قادر المولى الخلاق العظيم

غير قابل يأتي للدنيا محال — مثل هالاغيد ابقدّه اعتدال

الكهربائي صنمي لابد من زوال — متمادي غير قابل يستقيم

صنعة الغرب وعمل ما ينحزر — ينطفي بعضاً . وبعضاً ينكسر

وخد نعيم . الصنع خدّه والبدر — والنجم والشمس اسطه موفشيم

الفرق بالليل الشمس ملها اثر — وبالنهار النجم يخفى والقمر

يقتضي خد الولد حايز فخر — نهار ليل ايشع عالعالم مقيم

بيه يا صاح الحسن تم واجتمع ومن سنا خدّه انتشر نور ولمع

ومن جبينه الضوء مصباح وسطع للسما اينوّر سراط المستقيم

بالسراط ايصير للمذنب ضوءه ايدلّي كل مشغوف من اهل الهوه

ماعدى اليجحد باوصافه هوه بدرك الاسفل ويصبح بالجحيم

يا غزال الموسويين اليهود يا وسيع العين يا سمح الخدود

گلّي اتوجاك ما هذا الصدود مهلاً ورفقاً ابعشّاقك يريم

خادم لموسى ابن عمران النبي لأن من امته اصل هذا الصبي

انظر الجيده شبه جيد الظبي وكم من العشّاق في حبّه سقيم

في هواك الناس سكرى لا يعون بالمعاني حروف وصفك يجمعون

(دال) زلفك بوجهك مكتوب (نون) (صاد) عينك والثغر مرسوم (ميم)

زين ما تنگطع انت ما تخاف غصن خصرك حامل الوزنه ارداف

(بالشمايم والمزوزه) انت (ياف) و (العفار) البدر بالنسبه افحيم

قدفضحت البدر انت بالخسوف ورميت الشمس ايضا بالكسوف

على حسنك تتهاوى بالالوف هالكواكب ايّها البدر المقيم

يا اخا البدر كساك الله جمال فتعاليت وقد فقت الهلال

مالكم في هذه الدنيا مثال بيك اتى هذا الزمان ورد عقيم

نور خدّك قد تعالى شاهقا من سناك الشمس زادت رونقا

من نبي يوسف محاسن سرقا ظالم لص وحرمي شيطانٌ رجيم

من اباح الله حُبّك للملل هل افاد اهل الهوى منّك امل
والخبر مضبوط سايقهم اجـل قسم في مكّه وزمزم والحطيم
جرحت هالعالم اباحظك ياغزال من تسدّد نظرك ترمي نبال
قام زنجي يطبع وينسج الخال ناصماً منّك على الخـد الوسيم
انت شمس لـكن الشمس تغور انت بـدر لـكن البـدر يغور
لو نبيّك ينظر الخدّك النور خرّ منه صعقـاً موسى الـكليم
اكصيت بالعشاق والزمت المحال است ادري ادلالاً ام مـلال
خداك اصفى من نمير الميْ زلال للسحر عينك وجيدك جيد ريم
كامل الاوصاف عالممده خفيف متّشح بالحسن يا ادعج لطيف
مهفهف اغيد ادعج واغنج رهيف شبه عود البان ملت من النسيم
الداعي يعقوب انت لي يوسف اتصير للقميص القاه على وجهه البشير
جان اعمه اشتّمه حالاً رد بصير بيّض اعيونه الحزن وهوَ كظيم

نجوى فؤاد كظيم

هذه القصيدة من قصائد (الكرخي) الغزلية الذائعة الصيت والتي انتشرت على الافواه فرددتها الالسن ولحنت واملئت في الاسطوانات الحاكية وتليت على المراسح . وهي كما سيلاحظ القاريء رقيقة الحواشي متينة السبك حسنة الاسلوب :

* * *

امّك سمّتك يابن الوطن (ناجي) وخلّت هالخلايق للسما تناجي

* * *

واخترعت اسم ثاني الك (نجّو) وادعتنه سهاره نرعى نجم الجو
من لحظك المطعونين ما نجوّا بالميّه فلا يطلع رجل ناجي
من الجمله اسيرك دائي انكس داء سهمك صابني بالچبد والامعاء
عجزّت الأطبه وجمعوا الآراء انطوا نص لحظك صاب اوداجي
وانطوا امر نحوي جوري من خدّيك والنرجس نخبطه النابت بعينيك
وانفوره بريگك شرط فمّك (بيك) من فمّك افمّي ديره لعلاجي
هذا الوصف غيره مارهملي اعلاج ريگك فاق عالكوثر وعالفجّاج
ظالمني زماني امسكت استدراج درب المشگ من شبّيت مدراجي
عجّل في علاجي يا حلو الهندام يا اغيد جرح لحظك فلا يلتام
لا تتوانه بيّ يشتني النمّام ويگلّك يناجي راسك الباجي

نحيل امتيّمك متولّع وسكران بعيرنك سحر.والطول عودالبلق
دمعي من البكاء ايفيّض الوديان اثّر حفر بخدودي ثمن سواجي
اخبرك يا غزال البر عندي الحيل را گد. والدمع منّي دفگ كالسيل
طحت ابخر بطه وادرك عليّ الليل دلّيني الدرب بخدودك اسراجي
سراجي اي شمدان الضوه .مصباح رونق ينطي خدّك بي حياة ارواح
اغيد اغنج ادعج والوجه وضّاح يا ورد البنفسج شتل بالتاجي
خدّك گيمر وبيه المسج معمول خضراوي وحرس لحظك عليه مسلول
خال ابصفحة اليمنه التركي ايگول (يا ناغن ايچنده صول برباجي)
بالتركي (الباجي) اخت يعني (الخــال)هذا الأ دعه اهل الهوه باثنى حال
عندك جاذبيّه التنظره ما زال حي ابهامته مرشاك سرّاجي
من (يوسف الصدّيق النبي)حاوي چتف وردف خد وقد ياغاوي
عيبك يا حبيبي تگصي متشاوي جوز الگطن آني وانت محلاجي
آني الجوز . وانت صرتلي محلاج چنّي تطريز خدّك تيل بالديباج
من جهلك غرور وناهج ابمنهاج سيّئ طبع صاير ضد منهاجي
يأبن الاربعه منهن صرت ياشاب اعنى(الماي والنار وهوى وتراب)
من اجلك لهج وانت تره الاسباب اسكن(بالخضر)وانزل(بدّراجي)
قسم(بالواحدوخمسهوسبعه) اليوم انت قبلتي مثل الصلا والصوم
في (اهل العبا وسابع سما والدوم غفّار الذنب منّه المغفوراجي)

ما دام انت صاير قبلتي ما توب   ما يحلا لي طعم الزاد والمشروب
اريدا گطع البيده واسكن (ابعر گوب   وبيت الشعر انصب وارعه بنعاجي
بعدك حزن قربك ياحبيبي عيد   سطرت اهل الهوى يوليد سطره من ايه
بالعشّاق مهلاً يا طويل الجيد   تدري من صرت امرد فلاهاجي
كانّك لؤلؤ المكنون بالاسناد   وبكم (بالكتاب) اذكركم الاولاد
بخدودك حديقه كل شكل اوراد   هل تقبلني بفوان الها والساجي
يا للعجب بخدودك النار وماي   مجموعان كل الهنر ياامولاي
بريسم على العوسج عشرتك ويّاي   متشربك. دگلّي شلون نخراجي
سنونك نظم ليلو محزمك نص فوت   وخدودك لمع بيهن حجر ياقوت
بلحاظك سهم ياهو التضربه يموت   و(القوسين قاب) وزافك الداجي
من اللّي صوّرك بيدك محصّل (پاس)   خدّك ذهب باقي الولد خدها انحاس
بلحاظك اسيوف اگطعت درب الناس   دگّا گك الدرب صاير لي مقلاجي

فهرس الكتاب

تم الجزء الاول

سيليه الجزء الثانى